العدد ٩٧٧ – ١٥ يوليه ١٩٥٣
AKHER SAA No. 977 — 15 JULY 1953

٣٠ مليما

آخر ساعة

...ة داخل العدد

ذكريات .. وتعليقات

بقلم
سلامه موسى

الحاننا واغانينا

أوشكنا على أن نصل الى نهاية العام الاول من الثورة . ولا اعتقد أن فى بلادنا مصريا واحدا يأسف على ماحدث أو يرجو عودة النظام السابق بمركباته الاجتماعية المختلفة حتى ولو كان من الذين انتفعوا بها . لانى اعتقد ان النفس البشرية شيئا من الشرف يجعل حتى اللص الذى انتفع باللصوصية يحب التوبة ويتوق الى الاستقامة

ولكنى آسف على شىء بل أشياء . هى أن الثورة اقتصرت على اصلاح الحكومة ولم تتناول المجتمع الا فيما يتصل بالحكومة

فما زالت عائلتنا المصرية تعانى الطلاق والضرار بلا اصلاح

وما زال الطربوش على رءوسنا

وما زال البرقع يخفى بعض الوجوه البشرية

وما زال عندنا الحان وأغان تغمز بالعين وتومىء الى الكفلين

وما زالت عندنا راقصات ينظرن الى أسفل

ولن أصدق أننا فى نهضة الا اذا تغيرت الحاننا وأغانينا بحيث تعبر عن القوة والنشاط والجمال بدلا من أن تلتزم الرخاوة والضعف والاستهتار

اقتدوا باعدائكم

على الرغم مما نعانى من الاستعمار البريطانى والحاح الامبراطوريين على البقاء على أرضنا فاننا يجب الانتعامى عن الصفات السامية التى يتسم بها الساسة الانجليز فى خدمة بلادهم، بل يجب ان نذكر بعض مآثرهم حتى نقتدى بأعدائنا ..

انهم اخترعوا عبارة «الدولة الخيرية». اى يجب على الحكومة ان تقوم للشعب بما تقوم به الجمعيات الخيرية

ولذلك وزعوا ، بالمجان ، الملايين من طقوم الاسنان والنظارات والسماعات على المحتاجين اليها

وهم الذين فرضوا ضريبة قدرها ٩٥ الف جنيه على من بلغ دخله مائة الف جنيه ، وجعلوه يقنع بخمسة آلاف جنيه فقط

وهم الذين بنوا بعد الحرب الاخيرة ٣٠٠ ألف منزل للشعب ولا يزالون يبنون المنازل . اى انفقوا نحو خمسمائة مليون جنيه كى يعيش الفقراء فى منازل متمدنة .

وهى متمدنة حقا ليس فيها غرفة لا تدخلها الشمس . وليس هناك منزل غير مضاء بالكهرباء . بل مواقد الطبخ توقد بالكهرباء

حبذا مصر تقتدى باعدائها

العلماء

قرأت للاستاذ منصور جاب الله مقالا يقترح فيه الغاء «هيئة كبار العلماء» لانها غير منتجة . ولانها كانت قد دعت الشعب فى بداية الحرب الكبرى الاولى الى الهدوء واجتناب الفتنة مع اننا كنا فى تلك الايام فى حاجة الى من يحضنا على الاخذ بالثأر والقتال

واستغربت اختصاص هيئة كبار العلماء بحملة الاستاذ منصور جاب الله.

فان عندنا هيئات اخرى كثيرة لاتنتج. ثم هى مع ذلك كان أعضاؤها فى خدمة فؤاد وفاروق بل كان هؤلاء الاعضاء يمسحون احذيتهما بالكذب والنفاق بنظمونهما أبياتا غير خالدة من الشعر

اذا كان لابد من الالغاء والتطهير فلابد من الانصاف حتى يعم . فان اموال الدولة كثيرا ما أنفقت فى تبذير وسفه ارضاء لهذين الملكين الساقطين . وعلينا أن نلغى جميع الهيئات التى اتضح عقمها وانها لم تخدم الشعب أية خدمة ولا نختص هيئة كبار العلماء التى لم يؤلف أعضاؤها الشعر ولم يكتبوا المقالات فى مدح فاروق وفؤاد

الاخلاق الملوكية

لما كان الدكتور الوزير نور الدين طراف فى راس البر كان يسير بالقميص الصيفى والقبعة . وكان يسلك سلوك المصطافين فى المرح واسقاط التكاليف

ولكن محافظ دمياط كان يخاطبه بلقب «معاليك» . وهو لقب ملوكى منقرض . وكان هذا المحافظ أيضا فى ملابس محبوكة كاملة بالطربوش والجاكتة كأنها شكة عسكرية كما كانت ايماءاته ادارية لمن حوله ، باستثناء الوزير ، امر وطاعة .

وقد حدث حادث فى راس البر يمثل الصراع بين الجديد والقديم

فان بعض المارة كانوا يسيرون بالقرب من عشة المحافظ . وكان هناك شرطى لم يصل روح النهضة الى نخاعه . فامرهم بالابتعاد . وأبوا او ابى عليهم روحهم الديمقراطى أن يخضعوا . واصطدموا مع الشرطى. وكانت صفعات ولكمات احتاجت الى معالجة طبية

وكان الشرطى هو المخطىء لان عشة المحافظ ليست محافظة العشش. وكان يجب على المحافظ أن يكون ديمقراطيا وأن يوعز الى هذا الشرطى بان يكون كذلك أيضا

قطننا

فرحت بل طربت عندما قرأت فى الاسبوع الماضى أننا نصدر بعض المنسوجات القطنية الى اوربا . بل كذلك نصدر الغزل .

لا . لم نعد أمة خامة تصدر المواد الخامة .

وانى لأعرف ان احد الساسة فى اوربا ، وكان قد رأى دمار بلاده عقب الحرب الكبرى الاولى ، كان يدعو شعبه ويقول : اننا يجب أن نضحى بالتعليم من أجل الصناعة .

ولسنا فى مصر فى حاجة الى التضحية بالتعليم ولكننا فى حاجة الى انشاء المصانع ، لان الصناعة هى الحضارة العصرية

وفى العالم ثلاثون قطرا تستورد قطننا. وقد اتضح ان أمما اسيوية جديدة قد شرعت تغنينا عن الاقطار الاوربية التى كانت تضيف الاستعمار الى الاتجار ، وصرنا نصدر ملايين القناطير الى الهند والصين وايران

وهذا حسن . ولكن احسن منه أن نصدر الغزل والنسج وان تكون لنا مصانع تحتاج الى مهارة العامل المتعلم وتعمم الثراء بين أبناء الشعب

الامية السياسية

نستطيع أن نقارن بين جرائدنا اليومية الكبرى وبين جرائد أوربا الكبرى وأن نخرج من هذه المقارنة بما نتشرف ونسعد به . فان الارتقاء الذى حققته جرائدنا فى التحرير والطبع ، وكذلك فى مقدار الاخبار واختيارها ، يتجاوز أعظم آمالنا .

ولكن هذا التقدم فى الجرائد اليومية قد رافقه تأخر فى المجلات الشهرية التى كانت تعنى بالدرس للمشكلات الاجتماعية . والعجب فى هذا التأخر انه يعزى فى الاكثر الى ارتقاء الطباعة الذى جعل للطبع المبهرج اغراء يجذب الجمهور أكثر مما يجذبه الدرس الوافى للموضوعات

ولذلك أجد فى ميداننا الصحفى نقصا بارزا هو الدراسة الوافية للموضوعات السياسية . وصحيح أن جرائدنا اليومية تزودنا بالاخبار المتوالية عنها . ولكننا نحتاج الى استقطار هذه الاخبار والتعليق النير عنها ، مع الخوارط والاحصاءات والوثائق والاصول ، حتى نستطيع أن نعرف الحقائق التى تختفى خلف الدعايات ولا يمكن لغير المجلات الشهرية الكبيرة أن تقوم بهذه المهمة التى تستطيع أن تشفينا من الامية السياسية . وهى أمية كثيرا ما كانت عقبة فى فهم السياسة المصرية فى ضوء السياسة العالمية



عبقريات

المساواة

واها أيها الرجال الفضلاء ، أنتم الذين تسعدون النساء اللواتى يعشن فى رعايتكم، لو علمتم كل ماينطوى عليه نداء المساواة من نصال مغمدة فى سويداء القلوب ، لو علمتم ذلك لعملتم ، لا على نقض المساواة كما تفعلون أحيانا ، بل على تعديل القوانين الجائرة وجعلها صالحة لجميع أفراد المجتمع .

ان المرأة المهذبة فى المنزل والبيئة لاكبر نقمة من الله ، والمرأة الشريرة شر من أخبث الشياطين ، ولكن منذا يحمى الابرياء منها ؟ منذا يحمى المرأة النشيطة الصالحة النافعة من خمول الخامل، وبطش المبطاش ، وغرور المغرور ؟

ليس هناك غير الجواب الذى لاتحبون سماعه ، ولكنه لاحل عن غير طريقه . فاما مايزيد على المساواة من الرجل المحب للمرأة المحبوبة ، واما المساواة عن طريق القانون من الرجل المنصف للمرأة الغريبة .

الصورة .. والواقع

قال الرئيس كولدج رئيس الولايات المتحدة الاسبق :

كان أحد أساتذتى يقول لى انه اذا رسم القلم صورة لشجرة وكانت مثل الشجرة الحقيقية تماما ، فلا فائدة من الصورة ، لاننا نستطيع أن نذهب الى الغابة لرؤية الشجرة نفسها . ولكن اذا بلغت الصورة مكانة ممتازة من الفن والخيال بين الصور ، وجدنا فيها مالانجده فى الشجرة او فى صورتها الشمسية .. وجدنا فيها نوعا من الخلق والشخصية التى تختلج فى نفس مبدعها ، فتنصرف عيوننا حين نراها عن النظر الى الاشواك وغيرها مما يعترى جذع الشجرة او اغصانها ، الى التأمل فى روعة تلك الدوحة وجمالها !

آراء حرة

* ان الذباب لايعيش فوق ماء يغلى (مثل فرنسى)
* اننا نعرف جميعا أن الكتب تكون وقودا .. ولكننا نعرف كذلك ان الكتب لايمكن قتلها بالنار .. فليس هناك انسان مهما بلغ من القوة والطغيان او نار مهما بلغت من الاحراق وسرعة الالتهاب .. ليس واحد من هذين بمستطيع أن يقضى على المبادىء والآراء الحرة التى تروى قصة الصراع الدائم ضد الظلم من كل نوع . (روزفلت)
* مهما كان الرجل جميلا فانه لن يجد من يبحث عنه .. ولكن المرأة مهما تكن .. فانها لاتعدم الرجال الذين يسعون وراءها . (جورج اليوت)
* أكثر الناس جرأة على الاسد اكثرهم رؤية له . (عبد الله بن المقفع)

السخرية المرة

.. بدأت الجيوش الالمانية ..سيدة العالم تتراجع أمام جيوش الحلفاء، وكانت القنابل تنهال كالمطر فوق الاجساد الغضة من شباب النازيين الذين لم يبلغوا بعد مراحل الرجولة الكاملة ..بل قصفت أعوادهم تلك الحرب الطويلة .. المدمرة ..

وفى مكان ما ، قابل احدهم كويسلنج الخائن المشهور ، الذى باع بلده للاعداء .. فقال له :

– ياعزيزى كويسلنج .. ما الذى ستفعله الآن .

فابتسم كويسلنج وقال :

– سأذهب لاشترى قبعة .

فقال له :

– ولكن هل تعتقد أنك ستحتفظ طويلا بالرأس الذى يحمل القبعة الجديدة؟

المرأة المثالية

كان للعرب رأى خاص فى المرأة المثالية .. سئل مرة اعرابى :

– ماذا تريد من المرأة ؟

فقال :

– يستحسن فى المرأة طول أربعة : أطرافها وقامتها وشعرها وعنقها .
وقصر أربعة : يدها ورجلها ولسانها وعينيها .
وبياض أربعة : لونها وفرقها وثغرها وبياض عينيها .
وسواد أربعة : أهدابها وحاجبيها وعينيها وشعرها .
وسعة أربعة : جبهتها وجبينها ، وعينيها وصدرها .
وصغر أربعة : فمها وأنفها ومنفذ أذنيها وقدمها ..

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● الحياة تبدو أمامك شاقة .. تستطيع أن تعيش فى سعادة اذا نزلت عن كبريائك ولو قليلا .. وثق أن الحب الذى تتوهمه سراب

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● وافق على ما تقرره أسرتك بخصوصك .. وامسك لسانك ولا تعارض فى أى شىء .. ان مصلحتك فى كل ما تقرره أسرتك لك

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● أمل جديد للذين حلت قلوبهم وسيستريح المتزوجون المتعسون [illegible]

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● يتاح لك هذا الاسبوع أكثر من فرصة .. انتهز احداها وستبتسم لك الحياة بعد طول عبوس ..

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● ان فى استطاعتك أن تكون شيئا ، شيئا يحترمه الناس ويقدرونه ولكنك ممتلىء بالغرور، وقديما قالوا ان الغرور هو الخطوة الاولى نحو الهاوية .

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● تعرف بأكبر عدد ممكن من الناس .. و[illegible] صلتك بكل من تتصل .. لان واحدا منهم سيقدم لك خدمة تكون فاتحة حياة جديدة كلها سعادة

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● تريد ان تصل الى القمة مرة واحدة ... [illegible] تنال ما تريد .. فكلما [illegible]

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● استمر فى النظر الى الاشياء نظرة واقعية .. سيعرض عليك مشروع تشترك فيه .. اشترك فيه [illegible]

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● لماذا لا تصارح أصدقائك بكل مايحيط بك .. لا تخف عنهم شيئا هذا الاسبوع بالذات .. والا فستفقدهم الى الابد واحدا بعد واحد

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● ارح جسمك وعقلك هذا الاسبوع .. فان هناك مشكلة كبيرة فى انتظارك .. انصحك بأن تكون فى تمام الراحة لتواجه هذه المشكلة

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● هناك حكمة تقول. عندما تفتح لك أبواب السماء ، فلا تلومن الا نفسك ، ولقد فتحت لك هذه الابواب منذ اسبوع ولكنك أغلقتها عندما استمعت الى حديث الآخرين دون أن تتأكد من صدق هذا الحديث

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● سيأتيك [illegible] ولكنك [illegible] وبذلك لن تم [illegible] وستحتاج [illegible] أخرى ..

قيادة الثورة بحثت كل احتمالات مؤتمر واشنطن

أخطر أبحاث سياسية منذ بدأت الثورة

جمال عبد الناصر يشترك فى الأبحاث من مرسى مطروح

الاربعاء ١٥ يوليه ١٩٥٣

آخر لحظة

٣٥٣

٤ ذى القعدة ١٣٧٢



علم المحرر السياسى لآخر لحظة ان ما دار فى مؤتمر واشنطن بشأن المشكلة المصرية كان هو بذاته موضوع البحث فى الاجتماعين الاخيرين اللذين عقدهما مؤتمر قيادة الثورة

وقد اشترك فى هذه الابحاث الرئيس اللواء محمد نجيب ، وكذلك اشترك فيها البكباشى جمال عبد الناصر قبل سفره الى مرسى مطروح وأحيط علما بكل ما جرى بعد سفره اليها ، وكذلك اشترك فيها الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية

وقد حددت الاسس التى سترتكز عليها سياسة مصر تجاه مؤتمر واشنطن الذى بحثت فيه المسالة المصرية بالفعل

وكانت بعض الدوائر العليمة تعتقد ان المناورة البريطانية الاخيرة الحمقاء فى الاسماعيلية انما هى حركة قصد بها التأثير فى اتجاه الحوادث بعد مؤتمر واشنطن ، وكان هذا الاعتقاد فى مقدمة الاحتمالات التى وضعت موضع الاعتبار فى تكييف موقف مصر من هذه الحماقة المقصودة

ويمكن أن يقال بوجه عام أن هذه الابحاث ، كانت من اخطر الابحاث السياسية التى دارت منذ بدأت ثورة ٢٣ يوليو .

رسالة هامة

طيرت من مصر رسالة شخصية بالغة الاهمية ينتظر أن يكون لها تأثير كبير فى التطورات السياسية المنتظرة

دبلوماسى كبير يقول : مصر انتصرت!

قال دبلوماسى كبير : ان مصر أحرزت نصرا سياسيا رائعا بالطريقة التى واجهت بها الانذار البريطانى الاحمق فى الاسماعيلية

فقد اذاعت مصر نص الانذار

وفضحت العدوان البريطانى قبل وقوعه .

وشغلت وزارات الخارجية ، ومحطات الاذاعة ، والصحف ، طوال الليل بأمر هذه الازمة المنتظرة .

فلما اصبح الصباح وجد الانجليز انفسهم أمام رأى عام فى العالم كله عرف تفاصيل المسالة كلها وأبدى فيها حكما ظاهرا لمصلحة مصر وقد وجد الانجليز فى الصباح ان العالم كله ينظر اليهم شزرا ووجدوا انهم لا يواجهون مصر وحدها !

صلاح سالم كان يريد أن يحدث الشعب من الاسماعيلية

بحث الصاغ صلاح سالم فى ساعة مبكرة من صباح أمس الاول - الاثنين - اقتراحا بان يسافر الى الاسماعيليه ، بحيث يصل اليها قبل الساعة التاسعة صباحا - موعد الانذار البريطانى - ويفاجىء الشعب بأن يذيع عليه حديثه من هناك .. كما يبقى فى الاسماعيليه طول اليوم ليذيع بين الحين والآخر بيانات عن الموقف

وقد روى فى اللحظات الاخيرة أن سفر الصاغ صلاح سالم سيلهب الشعور القومى فى الاسماعيلية .. وقد يقدم أحد الوطنيين المتحمسين على عمل يحقق للانجليز غرضهم من التحرش ..

وهو اجبار الشعب على دخول المعركة فى غير الوقت الذى حدده القادة فى خططهم السرية .

صلاح سالم يسافر بعد ٢٣ يوليو

بات من المرجح الآن الا يسافر الصاغ صلاح سالم الى السودان الا بعد ٢٣ يوليو

هانكى يطلب بنفسه تشديد الحراسة حوله

طلب مستر هانكى - السفير البريطانى بالنيابة - قبل أن يغادر السفارة البريطانية صباح يوم الاثنين لمقابلة وزير الخارجية ان تشدد الحراسة حوله وهو فى طريقه الى وزارة الخارجية .

وقد اتصلت السفارة البريطانية فعلا بسلطات الامن وابلغتها رغبة هانكى فى تشديد الحراسة حوله .

ولم يغادر هانكى دار السفارة الابعد ان وصل عدد من الضباط كانوا يحيطون بسيارته من جميع الجهات .

وقد لوحظ ان مستر هانكى كان مرتبكا بصورة واضحة .. حتى انه لم يكن يستطيع ان يركز عينيه على من يحدثه

نشاط هام لوزير الخارجية من منتصف الليل الى الفجر

قام الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية بنشاط هام استغرق أربع ساعات من احدى ليالى هذا الاسبوع ، وقد بدأ هذا النشاط عند منتصف الليل تماما وانتهى فى الساعة الرابعة صباحا مع اضواء الفجر الاولى

بعد المقابلة

رفض الرئيس نجيب مقابلة (هانكى) السفير البريطانى بالنيابة .. ولكن السفير أصر على مقابلة وزير الخارجية .. وتمت المقابلة وخرج هانكى وحيدا وهو يعض على شفتيه !

التفتيش .. اعتداء على سيادة مصر !

علم مندوب « آخر لحظة » ان الجهات الرسمية المسؤولة قد اتخذت قرارا بالا تسكت حتى على اجراءات التفتيش التى تتخذ على الداخلين أو الخارجين من منطقة القنال .

وسوف تثير هذه المسالة فى الايام القليلة القادمة باعتبار انها اعتداء على السيادة المصرية

ويجرى الان اعداد مذكرة قانونية حول هذه المسألة .

وزير خارجية بريطانيا يتلقى اليوم ملاحظات تشرشل على مشروع دالاس

واشنطون - من مراسل آخر لحظة

استطيع ان اؤكد ان المستر جون فوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة قد عرض على اللورد سالسبورى مشروعا كاملا لتسوية مشكلة قناة السويس

والذى استطعت ان أعرفه من امر هذا المشروع أن المستر دالاس نحا فيه نحوا جديدا يبتعد عن الخطوط التى سارت عليها المباحثات التى قطعت فى القاهرة بين مصر وبريطانيا ، وان كان يتفق معها فى الاسس الرئيسية

وقد فهمت أن اللورد سالسبورى بعث بالمشروع الى لندن لابداء الرأى والمنتظر أن يتلقى اللورد سالسبورى تعليمات لندن بشأن هذا المشروع اليوم

الشمس مازالت تشرق .. ولكن

لماذا انتفاضة الكرامة التى بدت على الانجليز أول أمس فى الاسماعيلية فذهب ضابط منهم يقدم باسم قائده العام الى السلطات المصرية انذارا ينتهى فى التاسعة صباحا . . . هددوا بعدها بالطوفان

لماذا انتفاضة الكرامة هذه . . . وفجاة دون مقدمات ولا نذر !

لقد تعود العالم أن يرى بريطانيا فى سنواتها الاخيرة فى اطار أبعد مايكون عن الكرامة

لقد كانت بريطانيا ذات مرة امبراطورية تشرق الشمس عليها دائما !

والشمس ما زالت تشرق على بريطانيا كل صباح ، ولكنها فى كل صباح تشرق على بريطانيا فتجدها ذليلة فى كل بقعة من الارض

وأشرقت الشمس عليها ذات صباح واذا هى تولى هاربة من الهند

وأشرقت الشمس عليها ذات صباح وهى تخرج ذليلة مهينة من عبدان

وأشرقت الشمس عليها ذات صباح وهى تتسلل من ورما .

وأشرقت الشمس عليها ذات صباح والثوار الشيوعيون فى الملايو يصفعون وجهها من الناحيتين

وأشرقت الشمس عليها ذات صباح والافاقون من عصابات شترن والارجون يجلدون ظهرها بالسياط

وأشرقت الشمس عليها ذات صباح وقبائل « ماو ماو » تنقض عليها من غابات افريقيا فتبعث فى أوصالها رجفة الخوف ورعدة الهول !

وأشرقت الشمس عليها ذات صباح وهى تستأسد وراء أمريكا فى كوريا فتبعث قوات من جيوشها تحارب فيها ، ولكنها تستخذى فى هونج كونج ، فتبيع للزعيم الشيوعى الصينى الكبير « ماوتسى تونج » كل ما يريد ، وتجند نفسها هوانا وذلا لتقدم له ما يريد حتى لا يلقى بها من هونج كونج الى بحر الصين ، حتى لقد أعطته بعض المحركات النفاثة التى تسلمها من الانجليز فى هونج كونج ثم قتل بها جنود الانجليز فى كوريا !

هكذا تشرق الشمس على بريطانيا كل صباح وفى كل ركن من العالم

وبعد ..

لقد بدات الشمس تشرق فى مصر

« آخر لحظة »

وزير المالية للمصرى افندى : دى تعيش معاك على طول ... ودى ح تخونك من ليلة الدخلة !

هل تكتم السر

● وضعت السلطات المسئولة يدها على خطوط شبكة جاسوسية ضخمة تعمل لحساب اسرائيل فى القاهرة ..

● دارت اتصالات تليفونية هامة بين مصر والخرطوم

● قام اللواء عبد الحكيم عامر باتصالات هامة فى الاسكندرية

● اصر البكباشى جمال عبد الناصر فى وقت من الاوقات على ان يقطع فترة نقاهته فى مرسى مطروح ويعود الى القاهرة

● قرر الامين العام للجامعة العربية وقف اعتماد حركة الترقيات فى الامانة العامة حتى يعود من اجازته السنوية

● أبدت اليابان استعدادها لبناء اسطول بحرى تجارى لدول الجامعة العربية .. وقد تلقت الحكومات العربية عروضا كثيرة من اليابان لبناء هذه السفن ..

الفيلسوف الذى فقد ذاكرته

جولة حول الدولة

دخل الفيلسوف بيته فجأة بعد منتصف الليل ، فرأى معطف رجل معلقا فى البهو ، فساورته الشكوك ! ثم رأى قبعة بجانب المعطف ، فوضعها على رأسه فظهر انها ليست قبعته ، فازدادت شكوكه ! ثم صعد الى غرفة نومه فوجد زوجته راقدة عارية فى الفراش وبجانبها رجل غريب !

وصعد الدم الى راس الفيلسوف ! وبدأت الغيرة تفتت قلبه ، والرغبة فى الانتقام تطغى على تفكيره ، فوضع يده فى جيبه ليخرج مسدسه ويطلقه على زوجته وعشيقها فلم يجد المسدس !

لابد ان المسدس فى درج الدولاب فاتجه الى الدولاب وفتح الدرج فلم يجد المسدس ! اذن فليستعمل السكين فى ذبح الزوجة الخائنة وعشيقها ... انه يذكر انه يملك خنجرا كبيرا وانه يحتفظ به تحت السرير ، فانحنى تحت السرير ولم يجد الخنجر ! اذن فليطلق عليهما الرصاص من بندقية الصيد الجديدة التى اشتراها أمس ووضعها فوق الدولاب ، فتسلق فوق الدولاب ، ولكنه لم يجد البندقية !

وقرر الفيلسوف ان يخنق زوجته وعشيقها ، فتقدم من الفراش واحاط بأصابعه عنق زوجته ، وبدأ يضغط عليها !

ثم أجال نظرة حول الغرفة ، فلاحظ ان الاثاث متغير ! ثم دقق النظر فى السيدة التى يضغط على عنقها ، فاذا بها ليست زوجته !

فقد دخل الفيلسوف بيتا غير بيته !

وما حدث للفيلسوف حدث للحكومة البريطانيه يوم الاحد الماضى فى الاسماعيلية ! فلقد تصرف قائد القوات البريطانية تصرفات فيلسوف فقد ذاكرته وفقد عقله !

فلقد اختفى جندى واحد من ثمانين ألف جندى يحتلون القنال برغم أنف شعب مصر وحكومة مصر . وظن القائد البريطانى انه فى سنة ١٨٨٢ أو أنه فى بلاد ماو ماو ، فوجه لنائب المحافظ انذارا يطلب فيه اعادة العسكرى قبل الساعة التاسعة صباحا والا فان قائد القوات البريطانية سيتخذ اجراءات عنيفة ضد المصريين المقيمين فى منطقة الاسماعيلية !

ودهش الناس من هذا الانذار ! وتساءلوا كيف يوجه انذار لمصر عن اختفاء جندى واحد ، ومصر تسعى لاختفاء الثمانين الف جندى ! وكيف تحمل الحكومة المصرية مسئولية اختفاء عسكرى بريطانى واحد . والحكومة البريطانية تعترف ان هناك عشرات الالوف من الانجليز قد هربوا من الجنديه فى لندن وبرمنجهام وجلاسجو ، ولم نسمع ان قائد القوات البريطانية وجه انذارا الى محافظ برمنجهام أو عمدة لندن أو حكمدار جلاسجو لاعادة الاف الجنود الذين اختفوا قبل الساعة التاسعة من يوم الاثنين !

وأخيرا ... عادت الذاكرة الى القائد البريطانى ، واكتشف انه دخل بيتا غير بيته !

لقد نسى القائد البريطانى أن قصة قتل المالطى التى اتخذها الانجليز ذريعة لاحتلال القاهرة سنة ١٨٨٢ لا يمكن ان تتكرر فى سنة ١٩٥٣ لسبب بسيط :

أن مصر سنة ١٩٥٣ ليست هى مصر سنة ١٨٨٢ .

وانجلترا سنة ١٨٨٢ ليست هى انجلترا سنة ١٩٥٣ .

لقد ضعفت انجلترا كثيرا .

وقويت مصر كثيرا !

هو



سيرجى كروجلوف

● اختير وزيرا للداخلية ورئيسا للبوليس السرى بدلا من بريا الذى القى القبض عليه

● كان مديرا لاجراءات الامن خلال مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥

● منح نيشانا امريكيا قلده له الماجور جنرال فلويد باركس

● لمع اسمه فجأة ولم تكن الصحف تذكر شيئا عنه

● متزوج وفى الحلقة الخامسة من عمره





زينب الوكيل

● اعتذرت عن عدم حضور جلسات محكمة الغدر وقدم محاميها شهادة مرضية

● وجهت اليها نيابة الغدر تهمة استغلال النفوذ والتدخل تدخلا ضارا فى شئون الحكم

● عمرها ٤٢ عاما الا شهرين وعشرة ايام

● تمتلك فى ناحية المرج نحو ٥٠٠ فدان

● قدر ثمن قصرها بالمرج بـ ١٢٣ الف جنيه وثمن اليخت الذى تمتلكه بستة الاف جنيه

الملكة زين تسافر دون أن تودع طلال

والملك حسين يعد بزيارة والده فى طريقه من الرياض

سافرت الملكة زين الى الاردن .. وتساءل الناس .. كيف تترك الملكة زوجها بعد اصابته فى حادث سيارة. ويقولون فى مستشفى القصر العينى الجديد.. أن اطباء الملك طلال نصحوها بالسفر ..

فقد انتعشت حالة الملك النفسية لمجرد رؤيته لزوجته

وأخذت حالته تتحسن .. ولكن اطباء الملك طلال خشوا رد فعل هذه الزيارة على حالته النفسية فنصحوا الملكة زين بالعودة الى عمان ..

وسافرت الملكة فجاة دون أن تودع زوجها . ولكنها وعدت بأن تستعلم عنه تليفونيا كل يوم .

ومن عمان يتصل الملك حسين تليفونيا فى صباح كل يوم بسفير الاردن بالقاهرة ليسأل عن صحة والده .. ومنذ عدة ايام اتصل الملك بمستشفى القصر العينى الجديد ليتحدث الى والده .

ولكن التليفون كان فى حجرة ثانية فلم يتم الاتصال بين الملك حسين وبين ابيه الملك السابق طلال ..

واسرع الرئيس صبحى طوقان بزور الملك حسين وقد تركته الملكة زين مع زوجها فى المستشفى ليتحدث الى سيده قال له : ان سيدنا طلال قد تحسنت صحته .. وقد رفع الاطباء الجبس عن كف يده ..

وقال له : ان الملك السابق لايريد الذهاب الى مستشفى بهمان .. وان الدكتور عبدالله على ومساعديه الدكتورين مصطفى السماع وعلى السيد الجزار يبذلون اهتماما بالغا فى العناية بالملك طلال ..

وقال الملك حسين .. لازم نكافئهم على عنايتهم بأبى ..

وذهب الرئيس طوقان الى الاطباء الثلاثة يقول لهم.. سيدنا بيريد يكافئكم .. شو بتطلبوا ..

ورفض الاطباء الثلاثة .. لأن العلاج فى القصر العينى الجديد بالمجان ..

وقال الملك حسين .. أنه يتأهب للحضور الى القاهرة لعيادة والده والاطمئنان على صحته ..

وانتظر المستشفى وصوله فى يوم الجمعة الماضى .. ولكنه لم يحضر..

وفى يوم السبت قال سفير الاردن ان الملك حسين قد أرجأ موعد وصوله الى يوم الاحد .. وانه سيمر بالقاهرة فى طريقه الى الرياض ..

وسمح الاطباء للملك طلال منذ يومين بالقيام من فراشه .. وهو يقضى يومه جالسا فى الشمس .. ولكنهم يشكون كثرة ارقه وعدم نومه ..

ومنذ سافرت الملكة زين والملك طلال شارد الذهن .. انه يفكر كثيرا .. سأل عنها .. فقالوا انها سافرت الى عمان لترافق الملك حسين الى الرياض ..

.. وفى كل صباح يسأل .. هل جاءت زين ؟.. وفى يوم الاحد الماضى زاره سفير الاردن ليعوده كعادته فقال له الملك طلال :

— ابرق الى حسين وقول له .. بنريد زين .. بنريد نشوف زين !!

وما يزال الملك طلال يدخن ٢٠٠ سيجارة فى اليوم .. ولكن شهيته لتناول الطعام تحسنت فهو يأكل كل ما يقدم اليه ..

ويستيقظ الملك فى الصباح.. ليسأل .. هل جاءت زين ؟..

الملك طلال — الملك حسين — الملكة زين

ربع مليون دولار لاستكمال جامع وشنطن

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية برقية من سفير المملكة العربية السعودية فى واشنطن يشكو من أن العمل بدأ فى اقامة مسجد واشنطن فى عام ١٩٤٥ دون أن يكتمل بناؤه حتى الآن

وقال فى برقيته أن تكاليف اقامة المسجد والمركز الاسلامى فى واشنطن تقدر بنحو ١٢٥٠٠٠٠ دولار .. وقد بلغت قيمة التبرعات التى جمعت من الحكومات العربية والهيئات الاسلامية فى مختلف العالم الاسلامى نحو مليون دولار .. ويطلب من الامانة العامة أن تتصل بالحكومات العربية لزيادة تبرعاتها حتى يستكمل بناء المسجد وهو أول بيت للاسلام يقام فى العالم الجديد .

نهرو يهدى مصحفا لرئيس وزراء باكستان

نيودلهى — لمراسل آخر لحظة :

أهدى البانديت نهرو رئيس وزراء الهند الى السيد محمد على رئيس وزراء الباكستان مصحفا شريفا مخطوطا بخط جميل وقال فى خطابه الذى ارفقه بهديته.. أرجو أن تتقبلوا هذا المصحف كرمز لاحترامنا تعاليم رسول الاسلام العظيم وتعبيرا لمحبتنا للمسلمين فى باكستان وسائر البلاد الاسلامية ..

أخبار سريعة

● تلقت لجنة الدستور مجموعة من العرائض وقع عليها اكثر من اربعة الاف طالب عربى من لبنان وسوريا والعراق يطالبون لجنة الدستور بادراج مادة فى هذا الدستور تنص صراحة على عروبة مصر وتأييدها الجهاد فى سبيل توحيد الاقطار العربية ..

● قررت شركة قنال السويس انشاء قسم خاص بالاستعلامات الصحفية فى ادارتها العامة بالقاهرة ..

● ورخصت وزارة الشئون الاجتماعية للدكتورة درية شفيق باصدار يانصيب باسم اتحاد بنت النيل فى حدود ٤٠٠ الف ورقة يانصيب .. وكانت الدكتورة درية قد تقدمت بهذا الطلب منذ أكثر من سنتين ولم يرخص لها به الا فى الاسبوع الماضى ..

● اطلقت المياه منذ يومين فى الترعة الرئيسية التى تم حفرها لتزويد مديرية التحرير بمياه النيل .. وقد حضر الاحتفال باطلاق المياه فى الترعة الصاغ مجدى حسنين واعضاء الهيئة المشرفة على تنفيذ مشروع مديرية التحرير

● اعيد النظر بشأن اقامة معرض المصنوعات الالمانية فى القاهرة .. وكان قد تقرر اقامة هذا المعرض فى شهر يناير الماضى ثم ارجىء بسبب الضجة التى ثارت حول مشكلة التعويضات الالمانية الى اسرائيل .

● اقترحت جريدة الدفاع الفلسطينية أن يكتب فى احد اركان علم جمهورية مصر الجديد كلمة «فلسطين عام ١٩٤٩»

● دعيت مصر للاشتراك فى المؤتمر الدولى الثالث لعلم وظائف الاعضاء المزمع عقده بمدينة «نابلاجيو» بايطاليا فى المدة من ١ الى ٥ سبتمبر القادم

● تقرر نقل الاعتماد الخاص بحفائر تونه الجبل والمعادى من ميزانية جامعة فؤاد الى ميزانية مصلحة الآثار اعتبارا من السنة المالية الجديدة ، على أن تستمر الجامعة فى الاشراف العلمى .

● قررت كلية الطب بجامعة الاسكندرية ايفاد بعثة لدراسة رسام المخ الكهربائى واجهزة الكشف على العناصر الذرية التى تستعمل فى البحث والعلاج الطبى

● تم الاتفاق بين الحكومة السعودية والحكومة الجمهورية المصرية على تثبيت سعر الجنيه المصرى بعشر ريالات سعودية اثناء موسم الحج فى الاقطار الحجازية وسيبدأ التعامل بهذا السعر حين وصول اول فوج من حجاج هذا العام المصريين

السماح للبحارة الروسيين بالنزول إلى الأراضى المصرية

كانت السفارة الروسية بالقاهرة قد ابدت استياءها الى وزارة الخارجية المصرية بسبب منع بحارة السفن الروسية من النزول الى الموانىء المصرية اثناء رسو سفنهم فى ميناءى الاسكندرية وبورسعيد

وكان هذا الاجراء قديما بسبب تخوف المسئولين من ان يقوم هؤلاء البحارة بنشاط شيوعى اثناء نزولهم الاراضى المصرية ..

ولم تجد الدوائر المسؤولة مبررا للتشبث بهذه الاجراءات فاصدرت التعليمات الى مكاتب الجوازات والسفر فى الموانىء المصرية بالسماح لبحارة السفن الروسية بالنزول الى الاراضى المصرية خلال فترة رسو سفنهم اسوة بما هو متبع مع بحارة السفن الاجنبية الاخرى

وعلمت آخر لحظة ان بحارة السفن الذين لا تسمح مكاتب جوازات السفر بنزولهم الى الموانىء المصرية حتى الآن هم بحارة السفن التابعة للدول الواقعة وراء الستار الحديدى باستثناء بحارة السفن البولندية الذين عوملوا معاملة خاصة بعد حادثة انقاذ الباخرة البولندية لبحارة السفينة السلوم ..

الاسماك لا تعود الى القصر الجمهورى !!

اقترح اعادة الاسماك الملونة التى كانت حدائق الحيوان بالجيزة قد استولت عليها من « فسقيات » القصر الجمهورى بعد تنازل الملك السابق عن العرش ..

وقد رفض هذا الاقتراح لعدم وجود ميزانية خاصة فى القصر الجمهورى للعناية بهذه الاسماك أو اطعامها !

ممرضة الملك السابق تثير زوبعة بين مديرى المستشفيات الجامعية

الاسكندرية — مكتب « آخر لحظة » :

كان يوم الثلاثاء الماضى موعد اجتماع مجلس التمريض الخاص بالمستشفيات الجامعية وكان المفروض أن يقتصر الاجتماع على مديرى هذه المستشفيات ، ورئيسات التمريض بها فقط .. غير أن اعضاء المجلس فوجئوا بحضور شخصية ليس من حقها شهود هذه الجلسة ، هى المس « بارت ليدس » رئيسة مستشفى ناريمان بالاسكندرية ، وممرضة الملك السابق ، ولهذا قرر المديرون الانسحاب من الجلسة وتسجيل احتجاجهم رسميا فى المحضر .. وقد ثبت لهم — فيما بعد — أن مس « بارت ليدس » كانت تلقت دعوة خاصة لحضور الاجتماع من مدير عام المستشفيات الجامعية بغية ترضيتها وتخفيف حدة غضبها بسبب نقلها من وظيفة رئيسة ممرضات مستشفى فؤاد الاول بالمنيل ، الى وظيفتها الحالية ..

ومما يذكر أن هذه الممرضة هى التى اشرفت على ولادة الطفل احمد فؤاد .. وانها تركت عملها بالمستشفى ، وسافرت الى القاهرة دون الحصول على اذن من رئيسها الدكتور زكريا رفعت مدير المستشفى والذى فوجىء بحضورها الاجتماع ..

قناة تمر تحت قنال السويس

اعد تفتيش رى الصحارى بوزارة الاشغال تصميمات مشروع القنال التى تقرر ان تزود منطقة الخمسين الف فدان التى تعهدت الامم المتحدة بتعميرها واعدادها لسكنى اللاجئين العرب شرق الاسماعيلية فى صحراء سينا ..

وعلمت آخر لحظة ان هذه القناة ستنشأ ، بحيث تمر تحت قناة السويس وهى تتسع لنقل مليونى متر مكعب من الماء الى المنطقة المراد تعميرها .. وقد وضعت تصميمات هذه القناة بحيث ينحدر فيها الماء بمنسوب ٥ ½ متر غرب قنال السويس الى خمسة امتار فى شرقها ..

مناورة بريطانية للتفريق بين ولايات ليبيا

تلقت الدوائر العربية فى ليبيا أن ميزانية ولاية برقة فى ليبيا أصيبت بعجز كبير أدى الى استحكام ازمة مالية فى هذه الولاية ..

وبرغم أن برقة تستهلك أكثر من ثلاثة أرباع الميزانية الليبية الا أن الحكومة وجدت نفسها مضطرة للالتجاء الى بنك باركليز لاقتراض ١٠٠ ألف جنيه تكفى لدفع مرتبات الموظفين وتسديد بعض نفقات الولاية الاستثنائية

ورفض البنك اقراض الحكومة الليبية قبل استشارة لندن ثم اشترط أن يقرض هذا المبلغ الى ولاية برقة لا الى الحكومة الليبية ..

وقد وصفت الدوائر العربية هذا الشرط بأنه محاولة من الحكومة البريطانية لاثارة التفرقة بين ولايات ليبيا الثلاث فى وقت تبذل فيه الحكومة البريطانية جهودا كبيرة للضغط على الحكومة الليبية لتضطرها لقبول معاهدة التحالف مع بريطانيا .. وهى المعاهدة التى يقوم السيد محمود منتصر رئيس وزراء ليبيا بمفاوضات بشأنها فى الوقت الحاضر فى لندن ..

تركيا تتوسط بين ايران وبريطانيا

ايران — لمراسل آخر لحظة :

ينتظر أن يزور الدكتور فؤاد كبريلو وزير خارجية تركيا ايران للتوسط فى حل الخلاف القائم بين ايران وبريطانيا وللاطلاع على حقيقة موقف ايران من مشروع الدفاع المشترك عن الشرق الاوسط

أسد يصاب بالكساح فى حدائق الحيوان بالجيزة

اصيب اسد صغير بحدائق الحيوان بالكساح .. وهذا الأسد من مواليد الحدائق وعمره نحو سبعة شهور .

وقد كلف اللواء النجومى الدكتور حسن حافظ الأخصائى بالحدائق ، الاشراف على علاجه .. وأهم وسائل هذا العلاج :

● حمامات شمسية فى صباح كل يوم حتى يستفيد الاسد من الاشعة فوق البنفسجية .

● اللبن الممزوج بنصف لتر يوميا من زيت كبد الحوت ، باعتباره غنيا بفيتامين د .

● حقنة كالسيوم اوستلين كل يومين .. وتعطى له فى عضلة ذيله

ويتكلف علاج الأسد اسبوعيا نحو اربعة جنيهات ، هى قيمة الادوية والماكولات الاضافية التى تقدم اليه .

تركيا ترفض عقد المؤتمر الإسلامى العالمى فى بلادها

كراتشى — لمراسل « آخر لحظة » :

رفضت تركيا عقد المؤتمر الاسلامى العالمى فى استانبول وكان قد تقرر اختيار مدينة استانبول لعقد الدورة الثانية للمؤتمر فى الاجتماعات التى عقدت فى العام الماضى فى كراتشى بالباكستان ..

وقد نشرت جريدة «باكستان تايمز» بيانا للسيد نورى دميراغ مندوب تركيا فى المؤتمر الذى عقد فى العام الماضى بكراتشى قال فيه : ان حكومة تركيا اجبرته على توقيع وثيقة تعهد فيها بأن لايتشبث بعقد المؤتمر الاسلامى فى استانبول.. وكان السيد نورى قد تعهد بدفع جميع نفقات عقد المؤتمر فى تركيا من جيبه الخاص وابدى استعداده لقبول جميع المسلمين المشتركين فى المؤتمر ضيوفا عليه ..

الكاشانى يزور اندونيسيا

طهران — لمراسل آخر لحظة :

قبل السيد آية الله الكاشانى الدعوة التى وجهها اليه السيد لاجويا وزير اندونيسيا المفوض فى ايران لزيارة اندونيسيا ..

وكان الوزير الاندونيسى قد زاره وتحدث اليه عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى بلاده .. وبين له كيف أن الشركات الامريكية والبريطانية والهولندية تشترك فى استغلال بترول اندونيسيا وتستخرج منه سنويا نحو ٢٠ مليونا من الاطنان

حينما فقد الجنرال فيستنج صوابه فى الاسماعيلية

الجنرال البريطانى يتلقى مفاجأة قاسية مع الصباح

ان أحدا من مندوبى الصحف أو الاذاعات ووكالات الانباء العالمية لم يكن يتصور عند ما دق التليفون فى مكتبه فى الساعة التاسعة من مساء الاحد الماضى ليحمل له صوتا يقول : ان وزير الارشاد سيعقد مؤتمرا هاما فى العاشرة والنصف ..

لم يكن أحد منهم يتصور ما حدث ..

ولم يكن أحد من الذين استمعوا الى برنامج الاذاعة ، وهو يقطع بين الحين والآخر ، ليعلن المذيع : أن وزير الارشاد سيعقد مؤتمرا هاما فى العاشرة والنصف .. لم يكن أحد أيضا يتصور مدى ما ستصل اليه هذه الاهمية ! ..

ودخل الصحفيون قاعة المؤتمرات فى وزارة الارشاد ..

ودخل الوزير ..

وظل واقفا أمام المائدة .. لم يجلس ..

ومرت لحظات دقيقة .. ثم فجأة بدأ الوزير يوزع نسخا من ورقة كانت فى يده ، وترك مندوبى الصحف بعد ذلك عدة لحظات دون أن ينطق بحرف ..

ومضت اللحظات .. واذا بالقاعة تسبح فى موجة من الذهول !

أما مرجع الذهول ، فلأن أحدا من الصحفيين لم يسبق له فى حياته التى قضاها فى مصر .. أن رأى ورقة مثل التى وزعها وزير الارشاد ..

لقد كانت الورقة هى نسخة طبق الاصل من انذار وجهه القائد البريطانى الى الحكومة المصرية

شىء لم يسبق له مثيل فى أى حكومة من الحكومات .. والسر أن مثل هذا الانذار كان دائما يعد « مصيبة » كبرى ووثيقة رسمية سرية لايستطيع انسان أن يطلع عليها ، أو حتى يعلم بوجودها !

***

وهكذا أيضا كان الناس فى البيوت والشوارع فى تلك الليلة .

ان أحدا منهم لم يتعود أن يقول له حكومة من الحكومات « ان الانجليز بعثوا الينا بانذار »

ولم يتعود أحد أن تذيع عليه حكومة من الحكومات نص الانذار .. بكل مافيه .. وبكل ماوراءه ، دون أن تحاول اخفاء شىء أو التهوين فى شأن كلمة واحدة منه .

ولأول مرة أيضا فى تاريخ مصر .. يسمع شعبها ، واحدا من حكامها المسؤولين يقول فى قوة :

اننا حريصون على رؤية الدماء .. نريد أن نرى الدم .. ودعوهم يبدأوا فى التاسعة من صباح الغد !!

وباتت القاهرة ومن ورائها مصر كلها .. تغلى .. وتفور .. وتلتهب حماسة .

وبات العالم كله – صحفه واذاعاته وشعوبه – يتحدث عن مصر .. وعما سيحمله اليوم التالى من أحداث !

***

وجاء الصباح ..

واقتربت الساعة من التاسعة ..

وكانت الجهات الرسمية فى مصر قد سهرت الليل كله فى اجتماعات .. وفى دراسات ومناقشات .. وحملت أسلاك التليفون اتصالات هامة .. واتخذت قرارات خطيرة .

وبدأت تحركات سرية مع أضواء الفجر

ثم .. مرة أخرى وقف صلاح سالم يسأل فى تحد : ماذا سيفعلون فى هذه اللحظة .

***

واستيقظ القائد البريطانى « فستنج » لتروعه حقيقة كبرى ..

ان العالم كله قد عرف حقيقة الأمر .

والرأى العام العالمى كله يركز عيونه على منطقة القنال .. ليرى ماذا ستفعل القوات البريطانية المحتلة ، بسبب اختفاء جندى من جنودها .. ربما يكون قد انتحر كما فعل غيره .. وربما يكون قد هرب من الشقاء والعزلة كما فعل غيره

وانهارت آمال فستنج .. لقد كان يظن أن شيئا ما لم يتغير فى مصر !

وكان يظن أنه يستطيع بهذا الانذار أن يهز شعبها .. وأن يجره الى معركة على غير استعداد فيضربه الضربة القاضية !

ولم تستطع القوات البريطانية أن تفعل أكثر من أن تخرج بعض وحداتها المصفحة ودبابتها ، وأن تقرر فقط التفتيش على منافذ الطرق الى الاسماعيلية

لم تستطع أن تفعل غير هذا ..

وكانت تريد أن تفعل كل شىء وراء هذا .. كانت تريد أن تشن حملة غاشمة على أهالى الاسماعيلية لتنفذ المؤامرة التى اتفق عليها هانكى وفستنج

وليس هذا فقط ...

بل انهما وقفا ولا يزالان فى ذهول من « المعجزة » التى حققها « الحكام الصغار »

فستنج فى فايد يقول : انه لم يكن انذارا

وهانكى فى القاهرة .. هو أيضا يقول: أنا لا أفهم لماذا فعلتم هذا كله .. انه لم يكن انذارا !



وكيل المحافظة يتحدث الى آخر ساعة ويروى قصة المناورة منذ الدقيقة الأولى

استطاع مصور آخر ساعة ان يختلس هذه الصورة من نافذة السيارة .. بعد ان اقام الانجليز نقطا حراسة الكبارى والشوارع التى تؤدى الى معسكراتهم .. لقد كانوا لا يتركون مدنيا واحدا يمر دون ان يفتشوه ويبدأوا معه استجوابا طويلا عن أسباب دخوله هذه المنطقة ، بحجة المحافظة على سلامة قواتهم !..

حاصرت القوات الانجليزية مدينة الاسماعيلية .. واقامت نقطا للتفتيش على جميع مداخل المدينة ، وكان الذعر والارتباك يبدو واضحا على وجوه الجنود الانجليز وفى حركاتهم المضطربة أثناء قيامهم بتفتيش السيارات القادمة الى الاسماعيلية .. والتى اصطفت فى طابور طويل تنتظر انتهاء المناورة الاستعمارية !

(تصوير حسن دياب)



كان ضابط المخابرات البريطاني (هيجن) هو حلقة الاتصال الوحيدة بين محافظة الاسماعيلية والقيادة البريطانية فى فايد .. وبعد أن انصرف بساعتين عاد مرة اخرى وطلب مقابلة وكيل المحافظة ووقف ينتظر الاذن بالدخول ثلاث دقائق .. ثم قابل الوكيل وخرج وهو يسرع الخطى خارج المحافظة !

بريدى

بقلم محمد التابعى

انحراف شباب هذا الجيل ؟

هذا بحث قيم تلقيته من المهندس الاستاذ اليأس جرجس الياس .. وهو يرد انحراف شباب هذا الجيل عن الاخلاق الفاضلة الى عدة اسباب منها .

(١) المنزل (٢) المدرسة (٣) السياسة (٤) السينما والاذاعة وصالات الرقص .

يقول حضرته ..

طلبتم فى آخر ساعة الصدرة بتاريخ ١٧ من يونيه الحالى ابداء الرأى فى اسباب انحراف شباب هذا الجيل الناشىء عن الاخلاق الفاضلة – بل حتى عن الاخلاق الطبيعية التى تعرف عن الشباب فى كل أمة – وتدهور اخلاق البعض منهم الى حد القتل والسرقة وجرائم التزوير . ثم طلبتم وصف علاج هذه النكبة المروعة .

وهذا الطلب المزدوج لن يغرى قارئا واحدا على الظن بأنكم لاتدركون السبب ولاتعرفون العلاج. انما هو فرط التواضع من ناحية . وكامل الاهتمام بإيقاظ الرأى العام من ناحية اخرى. والرجل الاديب فديدنه الجهل ليغرى بالمساجلة وتبادل الآراء .

وعلى هذا الاساس – أساس الاغراء – نقول أن هذا التطور بل الانحدار الشنيع فى اخلاق الشباب ينحصر اجماله فيما يأتى :

١ – ضعف الرقابة المنزلية ويتبعها الاستهتار بواجبات الابناء نحو الآباء.

٢ – انعدام – ولايكفينى أن اقول الاستهتار – الصلة القلبية بين التلاميذ ومدرسيهم وما كان يتبعها فيما مضى من احترام التلاميذ لاساتذتهم ومحبة الاساتذة للتلاميذ .

٣ – عدم اكتراث المدرسين أواغلبهم بما يفرضه عليهم واجب العمل وواجب الضمير من نحو التلاميذ . ومسئولية وزارة المعارف فى ذلك ليست هينة .

٤ – أثر الهزات السياسية المتعاقبة فى البلاد . واستغلال الاحزاب جميعا لاندفاع الشباب وبراءة الشباب مما عاد عليهم – أى الشباب – بالكثير من هذه النكبة الاخلاقية

٥ – الاتلاف الاخلاقى العارم الذى تنشره معظم الافلام السينمائية المصرية وصالات الرقص واذاعة الاغانى الخليعة المخنثة .

هذه يا سيدى أهم الاسباب التى هبطت بأخلاق الشباب الى الدرجة التى جعلت من بعضهم قتلة ولصوصا ومزورين. ولك ان تبقيها بالترتيب الذى وضعتها فيه او تغير منه. فلست اقصد الاهمية فى ترتيبها انما اقصد اثباتها فقط .

اما لماذا وجدت هذه الاسباب فمسألة ليست بعيدة الادراك . وان كانت سلسلة من الاخطاء توالد بعضها من بعض .

فضعف الرقابة المنزلية والاستهتار بواجبات الابناء نحو الوالدين مرجعهما الى تفكك العلاقة الزوجية او على الاقل عدم فهمها كما يجب .

وهذا التفكك ينشأ عن عوامل كثيرة ليس هذا مجال تعدادها . تتراكم كلها فوق رؤوس الابناء لتملأها فسادا ثم اجراما . وفى التوراة «ان الله يفتقد ذنوب الآباء فى الابناء الى رابع جيل»

اما انعدام الصلة القلبية التى كانت متبادلة بين التلاميذ ومدرسيهم فاسبابه كثيرة ايضا.. بعضها يعود الى التلاميذ وبعضها الى المدرسين . فالتلاميذ الذين يجهلون واجباتهم نحو آبائهم هم بواجباتهم نحو اساتذتهم اجهل. وادراك الواجب هو أساس الصلة. اما الاساتذة فلقد كان لهم فيما يرونه من اضطراب نظم التعليم وبرامجه وتسييرها حسبما تمليه فائدة ذوى الامر والنهى لاحسبما تدعو اليه فائدة التعليم والمتعلمين انفسهم. هؤلاء الاساتذة ، وهم يرون ذلك فقدوا الثقة فى مهنتهم ثم فقدوها فى انفسهم. ولما كان فاقد الشىء لايعطيه، فان المدرسين لم يعطوا تلامذتهم ثقة بهم . والثقة اصل الصلة . فمتى لم توجد الاولى لم تظهر الثانية .

على أن اضطراب نظم التعليم وبرامجه ما كان ينبغى ان يكون وحده سببا لتخلف المدرسين عن اداء واجباتهم كما يفرضه واجب العمل وواجب الضمير. لذلك نجد بجانبه اسبابا اخرى زادت المدرسين تراخيا والتلاميذ اهمالا. مثال ذلك أن اعمال المدرسين وترقياتهم بل وتنقلاتهم فيما مضى . كانت توزن جميعا بنتائج تلامذتهم . ولهذا كان اخلاص اولئك ظاهرا ونشاطهم مثمرا. اما وقد اختلف ميزان تقدير اعمال المدرسين ولم يعد لنتائج التلاميذ اثر فى المكافأة او حتى فى المعاقبة ، فقد انهدم ركن كبير من اركان العمل فى المدارس . ومتى انهدم ركن من اركان العمل انهدم معه ركن من اركان الاخلاق

اما الهزات السياسية ثم استغلال الاحزاب للشباب وبراءته واندفاعه فهى فى نظرى من اقوى الاسباب فى افساد اخلاق الشبيبة المصرية فى الثلاثين سنة الاخيرة . فلقد بلغ من ولوغ الاحزاب فى الاجرام السياسى انهم كانوا يدفعون مرتبات شهرية لبعض من افسدوا اخلاقهم من التلاميذ لكى يثيروا بين اخوانهم الفتن والقلاقل والاضرابات .

ولقد ذكر لى صديق من المدرسين ان طالبا فى السنة النهائية بمدرسته كان له مرتب شهرى قدره عشرون جنيها يدفعها له أحد الاحزاب مما جعل هذا الطالب يعرض الاعراض كله عن التقدم لامتحان الدبلوم خشية النجاح وانقطاع هذا المرتب الذى لم يكن ليصل اليه بدبلومه

ولم يكن الاغراء بالمال وحده هو الذى افسد أخلاق التلاميذ . بل كان هناك التلاعب فى نتائج الامتحانات . وهناك التعيين فى الوظائف والقفز فى الدرجات لمن كانوا من صنيعة الحاكمين . والاغراء السافر فى ذلك على أشده بين من لم يزالوا تلاميذ فى المدارس ويرغبون فى الانفلات منها بأى ثمن .

بقى ان نتحدث عن الاتلاف العارم الذى تنشره معظم الافلام السينمائية المصرية وصالات الرقص واذاعة الاغانى الخليعة المخنثة . والحديث فى ذلك كله ذو شجون . شجون بمعناه اللغوى الذى يفيد الالم والشجن - ومثلا الذى لا يتألم ولايحزن عندما يرانا ندور فى افلامنا المصرية داخل حلقة مفرغة تمثل فيها احط انواع الغرائز الجنسية. فهذا زوج يخون زوجته . وهذه زوجة تخون زوجها. وهذا ولد يتصل بزوجة أبيه . وذاك والد يراود زوجة ابنه . واخ يغتال ارض اخيه . وفتى يتصيد بنات الجيران .. الخ .. الخ . لاشىء الا هذا .

فاذا أضفنا الى ذلك رقص البطن – الذى لا تخلو منه رواية واحدة . بله انتشاره فى صالات الرقص وحانات الخلاعة – رقص البطن الذى ما زال محرما بقوة القانون . ادركنا مبلغ الفساد الذى تنشره السينما المصرية وصالات الرقص .

وانى لأعجب كيف تحرم الحكومة تدخين الحشيش الذى لايقبل عليه اكثر من واحد فى الالف من السكان ثم هو مع ذلك محدود الضرر . بينما هى تسمح – بل لعلها تشجع – بنشر الفساد وامتهان الفضيلة بهذا الشكل الفاضح الذى تقوم به معظم الروايات السينمائية المصرية .

ان الذين يرتادون دور السينما لايقل عددهم عن مليونين من سكان هذه الديار أى انهم اكثر ممن يدخنون الحشيش مائة مرة . علاوة على أن اثر الروايات السيئة فى نفوس الناس جميعا والشباب خاصة بالغ الخطورة سريع التدمير .

اما الاغانى الخليعة المخنثة فانها بكل اسف لطول ترددها على آذان الشباب قد حصدت من قلوبهم الرجولة وزرعت فيها تخنثا وميوعة بعد أن وجدت سبيل الرضاء الى نفوسهم . وقديما قالوا «الزغى على الودان أمر من السحر». ثم انها قد أفسدت فيهم حتى القدرة على تذوق اصوات الادميين الجميلة بعد ان طال استماعهم للاصوات المنكرة. أصوات الضفادع والعصافير .

تصور ياسيدى أن بعضا من شباب هذا الجيل اصبحوا وليس تطربهم اصوات نوابغ الفن والغناء امثال عبد الحى حلمى . ويوسف المنيلاوى . ومحمد عثمان . وعبده الحمولى بل والشيخ سلامه حجازى . الشيخ سلامه الذى قال عنه كاروزو أعظم مغن ظهر فى الغرب كله فى نصف القرن الاخير الذى انتهى بوفاته سنة ١٩٢٢ وكان قد سمع الشيخ مرتين . مرة فى ايطاليا واخرى فى مصر . قال « لو كان الشيخ سلامه حجازى فى اوروبا لما كان لكاروزو أدنى ذكر » .

من هو الملوم فى افساد أذواق الشباب الى هذا الحد . من الذى أمات فيهم حاسة السمع وتذوق الالحان. أليست هى الاذاعة التى نسيت انه كان لمصر مغنون بلغوا الذروة فى فنهم وعبقريتهم. فحرمت الجمهور فى مصر وفى الخارج من سماع الحانهم. واستبدلت بكنوزهم كلها اصواتا منكرة لو جردتها من اغانى ام كلثوم وعبد الوهاب واثنين او ثلاثة آخرين لكان الباقى ركاما من الحجارة تقذف بها حناجر منخربة .

لماذا كل هذا الامتهان لأذواق الناس والاتلاف لامزجتهم . هل قليل على مصر الا يكون فيها الا اربعة او خمسة من المغنين المجيدين. أم انه يجب ان يكون فيها مائة بل أكثر من مائة ممن يتلفون الالحان ويصدعون الاذان. وهم فى عرف الاذاعة من البلابل والشحارير .

ان اتلاف أذواق الشباب وخلق الميوعة والتخنث فى نفوسهم يدفعانهم ولا شك الى التماس السبل المعوجة الشريرة للحياة. فيعثرون. ثم يلجئهم العثار فيقترفون كبرى الجرائم .

والآن . بعد ان اطلت لك فى شرح الاسباب التى افسدت على الشباب اخلاقهم وحطمت انسانيتهم وجب ان نتقدم بوصف العلاج . وهو علاج لن يطول وصفه لان الله قد كفانا القدح ما فى أسباب الانهيار الخلقى بزوال شر الهزات السياسية وفوضى الاحزاب واتلافها للاخلاق . وبالاخص اخلاق الشباب . كذلك استكفى بما سبقنى اليه افاضل الكتاب وعلماء الدنيا والدين من تفصيل شامل وشرح كامل لعلاج تفكك الاسرة . وما يتبعه من ضعف الرقابة المنزلية واستهتار الابناء بواجباتهم نحو والديهم .

اما ما يتصل بالصلة القلبية المفقودة بين التلاميذ واساتذتهم فعلاجها موكول الى حضرة وزير المعارف الذى اختبر وزارته خبرة عملية دقيقة كاملة .

بقى بعد ذلك علاج الاتلاف السينمائى والاذاعى . وهذا لا رأى لى فى علاجه الا العمليات الجراحية من استئصال وبتر . ولكنا نحن المصريين ما زلنا نخشى العمليات الجراحية ونفضل عليها التطبيب بالوصفات البلدية من قرطاس العطار . وهو علاج آخرته شر من أوله .

وفاء

من الاستاذ عيسى متولى – القاهرة

قرأت فى الصحف أن فتاة انتحرت، حزنا على وفاة كلبها .. وقد يثير هذا الحادث دهشة الكثيرين ، فى زمن قل فيه الوفاء .. ولكنه يذكرنى بتلك الحكمة التى قالها احد فلاسفة الغرب (كلما ازدادت معرفتى ببعض الناس ازداد حبى لكلبى) .. فالكلب اكثر وفاء من بعض الناس .. او قل اكثر الناس .. ولعل هذه الفتاة التى انتحرت تدين بوفائها لكلبها .. فهو الذى علمها كيف يكون الوفاء ..

تأخذك الشفقة بالانسان فتعطف عليه، ولكنه سرعان مايجحد يدك.. ثم لاتسلم من اذاه وشره .. قد تطعمه من جوع .. او تؤمنه من خوف .. او تنقذه من مكروه ، فاذا به لا يحفظ الجميل .. بل ويحاربك.. يحاربك بالفم الذى اطعمته .. ويحاربك باليد التى هيأت انت لها اسباب القوة .. فاين الوفاء

بينما نرى الكلب لاينسى جميلا .. ولا يجحد فضلا .. ويكفى أن تطعمه مرة بيدك فلا يطيب له مقام الا الى جوارك .. بينما نرى من الادميين من يستضيف شخصا فيضيفه .. حتى اذا ما طلع النهار خرج الضيف من بيت مضيفه بما خف وزنه ، وثقل ثمنه ؟!.

لقد أضرب كلب ذات مرة عن الطعام بعد وفاة صاحبه فى حادث تحت عجلات القطار .. وكان الكلب يقصد كل مساء الى مكان الحادث.. يبحث عن صاحبه .. بينما نرى من الرجل من اذا ماتت عنه زوجة شاركته فى حياته بادر بالارتماء فى احضان زوجة جديدة .. قبل ان يحتفل بأربعين الزوجة التى قاسمته الحياة سنين عددا ..

ليتنا نتعلم من الكلب معنى الوفاء

الضمير العالمى ؟!

من السيد محمد محمد السروجى – الاسماعيلية

امتلأت صفحات الجرائد كلها فى الاسبوع الاخير بأنباء المظاهرات والاحتجاجات التى قامت فى شتى انحاء أوربا وامريكا اعلانا عن عدم الرضا عن اعدام الخائنين روزنبرج وزوجته . وهما الخائنان لوطنهما ، بعد ان باعا لدولة اجنبية اسرارا خطيرة عرضت سلامة بلادهما للخطر .

وفى كل يوم ياسيدى تقام المشانق فى تونس ويحكم بالاعدام وينفذ الحكم فى عشرات من الابرياء كل جريمتهم انهم طالبوا بحرية بلادهم واستقلالها وترتفع صرخات العرب الى كل الهيئات العالمية ، فما سمعنا لهذه الصرخات صدى اوصوتا يرتفع باللوم أو بالاحتجاج على هذا الاجرام السافر .

ايهما احق بالاحتجاج من اجله ؟ الخائن لوطنه من اجل المادة ، أم الذى باع كل شىء حتى حياته فى سبيل حرية بلاده واستقلالها ؟ .

متى ياسيدى يستيقظ ضمير العالم الغربى ؟ ان كان لهذا العالم ضمير

هل الوظيفه انتحار ؟

من الاستاذ موريس رمزى المحامى بجرجا :

ارسلنى موظف قريب رقيق الحال ، يعمل ببلد غير بلده – بصفتى محاميا عن الحق – لاعرض آلامه على رئيسه الاستاذ وصفى مدير القسم المالى بمديرية سوهاج ، فلقيته اقسى قلبا من اعوان العهد البائد .

شكوت له كيف وصلت اليه صحة اطفال هذا الموظف من نحافة وهزال .

شكوت له من مسكن خلو من نور ومياه ، حجر ارضها طوب يتارجح بين الحفر ، تقيم فى ظلامها اربعة من ابناء آدم فى القرن العشرين .

شكوت له مرارة ابعاده عن بلده حيث به والده يعانى الامرين من مرض الشلل ، يبكى طيلة النهار ويتألم من ليل عابس قاتل خلو من ابن يواسى اباه

شكوت له هذا الارهاق فى بلد غريبة يعلم الله قسوة ساكنيها ، هى بلدة جهينة

شكوت له كثرة أعمال وظيفته التى تجبره على مواصلة النهار بجزء من الليل .. فهذه مراجعة بالمديرية لاكثر من شهرين ، وهذه أشغال القمح واستماراته .. وهذه كشوف القرعة . وهذا تحصيل الاموال للخزانة .. الخ .. الخ..

شكوت له الكثير والكثير مما ينكد عيش الموظف وقلت له : ان السياسة الحكيمة ان ينقل الموظف الى بلده – ما دام فى اختصاصه ، لتذليل العقبات وليزداد انتاجه فى عمل وظيفته.فالانتاج عادة تغمره التيارات الاقتصادية والعائلية التى تنتاب الموظف البسيط خارج بلده .. وهذه تخف وطأتها اذا كان بين عائلته واصدقائه .

فرد عليه بصوت فيه تحد : بأن الوظيفة هنا انتحار !

فاستنكرت محتجا على هذه العبارة وقلت : عهدنا عهد نظام وليس بعهد انتحار فيه يعمل لصالح الموظف والاوده .. ففى معاونته على مشقات الحياة اصلاح للمجتمع والا فرجوع الى الفوضى ، ولعل الرد على تصريح هذا الموظف الذى يعد وصمة فى جبين الثورة البيضاء ، عبرة له ولغيره ممن يتصورون ان الموظف المتوسط ليس له رأى كالماشية . يحمله الرؤساء امثال وصفى احمالا ثقيلة ليقضى نحبه .. فلا ارفع فطم ولا ظهرا ابقى

الى وزير الداخليه

من مدير سابق

من الاميرالاى ا . س مدير القليوبية السابق ، كلمة يوجه فيها القول الى حضرة البكباشى اركان الحرب جمال عبد الناصر وزير الداخلية الجديد .. وذلك بخصوص تنظيم ادارة التفتيش بوزارة الداخلية ، وكيف انها تحتاج الى غربلة كثيرة ولعدة مرات ، وانا مع احترامى الكل لحضراتهم انما اقصد من نقدى الصريح هذا المصلحة العامة ليس الا .. خصوصا ان من ادارة التفتيش هذه يختار حكام الاقاليم . كما ان حكام الاقاليم المغضوب عليهم ينقلون اليها .. لذلك ارجو من الوزير الجديد الحازم ان يأمر بفحص ملفاتهم جميعا فحصا دقيقا ، ويستبعد منهم فورا المفتشين المنقولين من وزارات اخرى – بعد فحص القرارات الخاصة بقانون من أين لك هذا .. خصوصا واني لا أتصور – باعتبارى رجلا خدم وزارة الداخلية أكثر من ثلاثين سنة – كيف يعين مفتشا لوزارة الداخلية رجل امضى طيلة حياته فى وزارة اخرى كالتجارة والتموين مثلا ..

ووظيفة التفتيش هذه تحتاج الى موظف ولد فى وزارة الداخلية وترعرع فيها ، حتى اذا ذهب الى التفتيش على موظفى المديرية – عسكريين كانوا أو مدنيين – يجدون مفتشا واعيا .. ملما بكل كبيرة وصغيرة من اعمالهم الكثيرة المتشعبة ، وحتى لا يجدوا مفتشا جاهلا حمارا ، عديم الشخصية .. كل مؤهلاته انه كان مديرا لمكتب احد الوزراء فى وقت من اوقات النحس التى مرت على وزارة الداخلية .. وكل مؤهلاته ايضا اجادته مسح حذاء الوزير السابق وتقبيل يديه فى السر صباح مساء ، والاشراف على ادارة عزبته ومحاسبة خدمه وخدم الدائرة فى كل شهر ..

وكلامى هذا لا ينطبق على كل مديرى مكاتب وزراء الداخلية السابقين ، فمنهم رجال تفخر بهم وزارة الداخلية ، بماضيهم الشرف ونزاهتهم المثالية وكفاءتهم الممتازة وبشخصياتهم القوية ، وانما كلامى هذا ينطبق على بعض الدلادبل الذين تعرفهم بسيماهم ، ونأسف فى الوقت نفسه كيف ان مثل هؤلاء يقفز بهم ملقهم وخسة اصلهم ووضاعة المنبت اللى نشأوا فيه الى المناصب الكبيرة ، ويجلسون بجانب زملاء لهم من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء ، فيسيئون اليهم .. بل ويتخطونهم فى التعيينات والترقيات

كما ارجو ايضا من الوزير الحازم الجديد ان يهتم بأمر موظفى وزارة الداخلية التى رات لجان التنظيم فيها ضرورة نقلهم الى وزارات اخرى ومع ذلك لم ينقلوا لعدم وجود وظائف لهم فى تلك الوزارات

.. وكل وزير لا يقبلهم . وهو على حق ، فما الذى يمنع وزير الداخلية من تسوية حالاتهم وتطهير وزارة الداخلية منهم ومن غيرهم .. فان العهد الجديد عهد حزم وتنظيف وتطهير وتنظيم .

كما ألفت نظر الوزير الجديد الى مسألة اخرى هامة ، وهى ضرورة التنبيه على حضرات المفتشين بوجوب اقامتهم بصفة مستديمة فى المديريات المعينين للتفتيش عليها لا الانتقال اليها بين الحين والحين او عند حدوث حوادث جنائية هامة ، كما ارجو أن ينقلوا الى مختلف المديريات والمحافظات بالعدل والقسطاس .. فمنهم من لم ينقل الى مديرية اسوان او قنا ، اصلا .. ومنهم من هو موجود فى القاهرة وفى المديريات القريبة منها بصفة مستديمة

.. كما ارجو أن يأمر الوزير الجديد بتعيين نصفهم من العسكريين والنصف الثانى من الحقوقيين ، وبذلك تكون القسمة عادلة متساوية بين العسكريين والمدنيين .

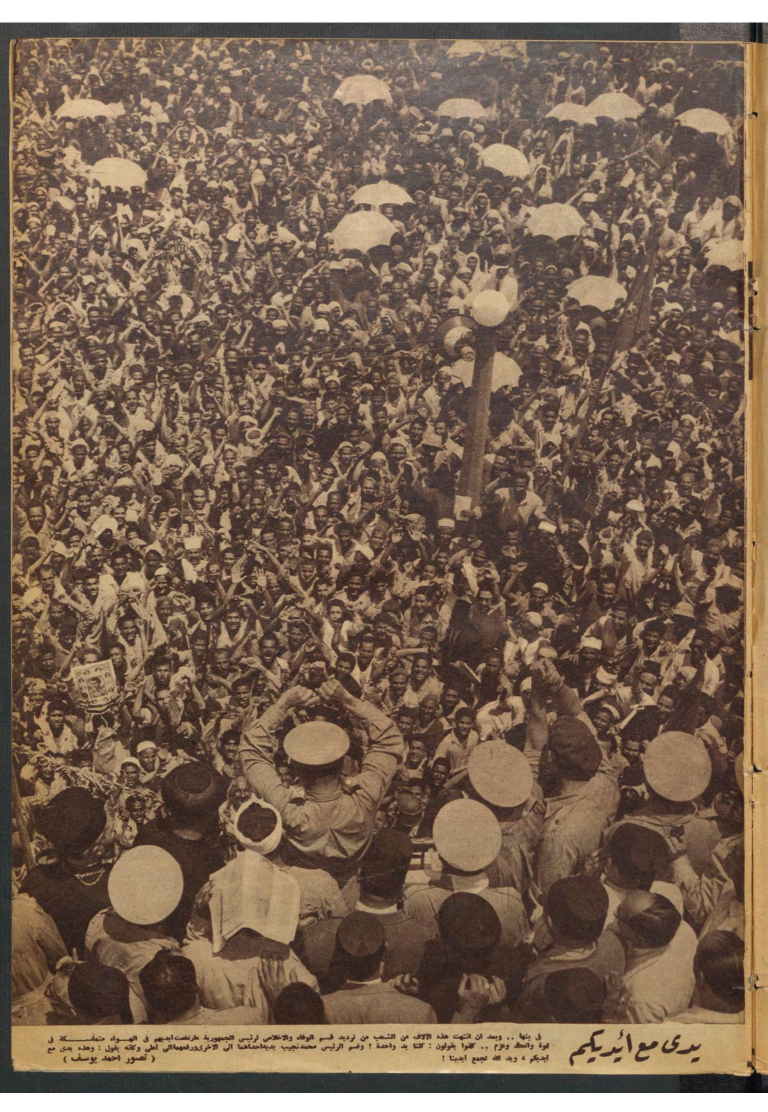
بيان

من قائد الاسراب صلاح المفتى

نشرتم حضرتكم كلمة لى عن معهد الصحافة فى العدد ٩٧٣ بتاريخ ٦/١٧ ١٩٥٣ . وقد حدث التباس بسيط فى بند ٤ – وهو (ان العلوم تلقى كالاملاء ولا ترتبط بالفن الصحفى وبين قوسين مثلا عن فلسفة توماس هاردى -وكان المفروض ان يكون المثل عن (محاضرات المذاهب الاجتماعية والعلوم السياسية. وكذلك مرادفاتها وتكرار المعانى وبعدها عن فن الصحافة)

والواقع اننى قصدت انتقاد فلسفة توماس هاردى من حيث اتصالها بالفن الصحفى ثم موضوع الكتاب وتعقيبات الكاتب الانجليزى اللغوية التى انتقدها الانجليز أنفسهم . ولم يكن الانتقاد موجها لحضرة استاذ اللغة الانجليزية لانه خير من اوفى وبذل جهودا موفقة فى الشرح والتعليق بطريقة تتفق واسلوب احدث الجامعات واكثر اتصالا بالفن الصحفى . وكانت محاضراته اكثر المحاضرات استيعابا وفهما .

محمد التابعى يعود الى كتابه من اسبوع الى اسبوع ابتداء من العدد القادم .



يدى مع أيديكم

فى بنها .. وبعد ان انتهت هذه الآلاف من الشعب من ترديد قسم الوفاء والاخلاص لرئيس الجمهورية ارتفعت أيديهم فى الهواء متماسكة فى قوة واتحاد وعزم .. كانوا يقولون : كلنا يد واحدة ! وضم الرئيس محمد نجيب يديه احداهما الى الاخرى ورفعهما الى أعلى وكأنه يقول : وهذه يدى مع ايديكم ، ويد الله تجمع ايدينا !

(تصوير احمد يوسف)

الصحراء ترد الجثث بعد عشر سنوات!

ألمانيا وايطاليا تبحثان كل شبر فى الصحراء الغربية بحثا عن الأبناء!

السفارة الإيطالية فى القاهرة تدفع ٤٠ قرشا للجثة الواحدة



نقل الجثث التى عثروا عليها فى الصحراء الى المخزن . وقد ظهرت أكياس الورق التى توضع فيها الجثث داخل العربة.

بدات الصحراء فى هذا الاسبوع ترد آلاف الجثث التى ابتلعتهـا ، واختفت فى جوفها .. منذ المعارك الرهيبة التى دارت فوقها ..

ففى العلمين .. وفى بحر الرمال المحيط بها الى مسافات شاسعة ..

بل وفى كل شبر من الصحراء ، تجرى الآن عمليات التنقيب بحثا عن هذه الآلاف من الجثث .

وكانت الصحراء ـ كما تقول اللوحات المعلقة على مقابر الحرب فى العلمين ـ ترفض ان تردها .. ولكنها بدات تلين ـ اخيرا ـ وراحت الجثث تظهر واحدة بعد واحدة .. عشرات .. ومئات .

هياكل عظمية .. وعيون متحجرة .. وصدور ممزقة .. وعظام متفرقة ، بقايا حرب انتهت منذ عشر سنوات ، وما زالوا يبحثون عن ضحاياها حتى اليوم !

ولم يكن أحد يقدر أن الصحراء ما زالت تحتفظ بها .. وانها لابد أن تردها ذات يوم ..

ذكرى النصر والهزيمة والحرب !

والذين تتبعوا سير الحرب العالمية الاخيرة .. والذين اشتركوا فى هـذه الحرب ، يعترفون تمام الاعتراف بأن معركة العلمين كانت الورقة الخاسرة التى سحبها الالمان وقادتهم الى الهزيمة .. وبأن هذه المعركة كانت النقطة الاخيرة التى تحول عندها اتجاه عجلة الحرب .

لقد زحف روميل بقواته حتى وصل الى العلمين واصبح قريبا من أبواب الاسكندرية

والتقى القائد الالمانى بالقائد الانجليزى مونتجمرى ! وكان هذا اللقاء بداية نهاية الحرب ..

انتصر مونتجمرى ، وانتصرت بعدها قوات الحلفاء ، وعادت القوات المنتصرة الى بلادها فرحة بنصرها . ورجعت القوات المهزومة الى بلادها تمسح دموع الهزيمة ..

وفوق الرمال الواسعة فى العلمين .. وتحت أشعة الشمس الملتهبة بقيت جثث ٨٠ الف ضابط وجندى من الذين اشتركوا فى معركة العلمين .

- فقدت بريطانيا ٤٥ الف ضابط وجندى !
- وفقدت المانيا ١٨ الف ضابط وجندى !
- وفقدت ايطاليا ١٥ الف ضابط وجندى !
- وفقدت ليبيا ألفين من الأعراب الذين كانوا يقاتلون ويعاونون الجيشين الايطالى والالمانى !

وتطايرت رمال الصحراء .. واختفت هذه الآلاف تحت الرمال ، وبقيت فى مكانها تحمل ذكرى النصر والهزيمة والحرب .

الصحراء لاترد

وتحركت الحكومة الانجليزية وأخذت تبحث عن ضحاياها !

وتحركت الحكومة الايطالية وأخذت تبحث هى الاخرى عن جنودها الضائعة تحت الرمال .

وتحركت المانيا مع الحكومة الايطالية ، وأخذت تبحث كذلك عن عظام ضباطها وجنودها المبعثرة فى صحراء العلمين الواسعة .

وعثر الانجليز على عدد كبير من ضحاياهم .. وأقاموا لهم مقبرة فى العلمين ..

وعثر الايطاليون على ثلاثة آلاف جثة فقط ، بينما عثر الالمان على ستة آلاف جثة من ضحاياهم ..

واتفقت الحكومة الايطالية والحكومة الالمانية على اقامة مقبرة واحدة تضم رفات جثث الجنود الذين اشتركوا فى الحرب أثناء حياتهم .. واختيرت منطقة تل العيس .. واعدت مقبرتان .. واحدة للجنود الايطاليين الى اليمين ، والاخرى للجنود الالمانيين الى اليسار ..

وفى الناحية اليمنى من المقبرة علقت لوحة كبيرة كتب عليها باللغة العربية :

« هنا جثث سقطت ويستريح أكثر من ثلاثة آلاف من جنود ايطاليا .. ان الصحراء لاترد الاثنى عشر ألفا الآخرين » .

وفى الناحية اليسرى من المقبرة علقت لوحة أخرى بنفس الحجم كتب عليها :

« هنا جثث سقطت ويستريح أكثر من ستة آلاف من جنود المانيا . ان الصحراء لاترد الاثنى عشر الفا الآخرين » ..

الموت لاوطن له !

ومع ذلك فقد بدات ايطاليا تغير عقيدتها وايمانها بأن الصحراء لاترد الاثنى عشر الفا الآخرين ، وبدأت تبحث هى هذه الايام عن هذه الجثث الضائعة .

ومع ايطاليا سارت المانيا .. وبدأت الدولتان اللتان اتحدتا فى القتال تبحثان سويا عن جثث جنودهما .

بدأ البحث فى سيدى عبد الرحمن ، وفى غزاله ، وفى مرسى مطروح ، وفى السلوم ، وفى التل الكبير ، وفى القصاصين

وحضرت بعض البعثات من الخارج لتبحث عن هذه الجثث .. وأشرف على عملية البحث وزير الخارجية الايطالية

وخرجت البعثة الى الصحراء ، وسارت ١٠٨٩٧٠ كيلومترا .. وفقدت البعثة خمسة رجال ماتوا ، وجرح واحد ، وتاه آخر فى بحار الرمال ..

وعادت البعثة دون أن تعثر على أكثر من ثلاثين جثة .. وبدأ التفكير فى طريقة جديدة للبحث

ولم يجد المشرفون على عملية البحث وسيلة أفضل من الاستعانة بالاعراب الليبيين ..

وبدات السفارة الايطالية فى مصر تبحث عن الاعراب ومنحت بعضهم مرتبات شهرية بينما منحت البعض الآخر مكافأة عن كل جثة يعثرون عليها . مكافأة قد تكون ٤٠ قرشا او ٦٥ قرشا أو ٨٠ قرشا حسب مكان العثور على الجثة

وعثر الاعراب على ٧٤٣ جثة

- ٣٦٨ جثة لجنود ايطاليين
- ٢٦٤ جثة لجنود المانيين
- ٤٨ جثة لجنود انجليز
- ٦٣ جثة لجنود مجهولين

وسلمت السفارة الايطالية الجثث الانجليزية لدفنها فى المقابر الانجليزية . أما الجنود المجهولون فقد أعدت لهم مقبرة فى الوسط أقيم فى نهايتها حائط صغير .. وضعت فوقه أربع خوذات .. واحدة انجليزية وواحدة فرنسية وواحدة المانية وواحدة ايطالية .. وتحت الخوذات الاربع كتب باللغة الايطالية « مقبرة الجنود المجهولين .. ان الموت لا وطن له »

اكياس .. وزكائب

والباحثون عن الجثث قد يعثرون عليها فى صورة هياكل عظمية كاملة .. والذى لاحظه هؤلاء أن هذه الجثث لم تتحلل الى درجة الفناء ، بل بقيت عظامها سليمة تحت الرمال ..

وتوضع الهياكل العظمية داخل اكياس الاسمنت الفارغة ، بعد محاولة معرفة جنسية صاحب الجثة من السوار الحديدى الذى كان يلبسه جميع الجنود المقاتلين ، وكذلك معرفة رقمه وفرقته . ويكتب كل ذلك على الكيس الذى يوضع فيه الهيكل

وقد تتحلل هذه الجثث وتتفكك عظامها أو يعثر الباحثون على عظام متفرقة . فيقومون بجمعها وبخاصة عظام الجرحى ، ووضعها فى احدى « الزكائب » محاولين أن تكون عظام كل جندى على حدة ، مع معرفة جنسيته ورقمه وفرقته .. ويكتب كل ذلك على « الزكيبة » التى تحمل العظام فى الخارج



مخزن زكائب العظام والصناديق التى تصنع لتوضع فيها هذه العظام استعدادا لوضعها فى المقابر



آلاف الصلبان التى جاءت من ايطاليا استعدادا لاقامة المقبرة الجديدة التى ينوون اقامتها .



عربة ادارة شئون مقابر قتلى الحرب الالمانية التى تقوم بنقل الجثث



مقابر الجنود الايطاليين فى العلمين ، وفى الوسط مقبرة الجنود المجهولين وقد ظهرت فوق الجدار خوذات اربعة جنود من دول مختلفة

هــذه هي الحرب .. هيــاكل عظمية .. وعيون متحجرة .. وصدور منتفخة .. بعض الجثث التي عثر عليها الباحثون في الصحراء من ضــحايا الحرب العالمية الاخــيرة ، وقد ظهرت تحت رؤوسهم اكياس الورق التي يضعونها فيها .
« تصوير خميس عبد اللطيف »

قصة البحث في ميادين الرمال !

وقد رسمت الحكومة الايطالية خريطـة لصحراء مصر والمناطق التي اشتعلت بها المعارك . وفي كل عام يرسم خط بلون مختلف على الخريطة ، يحدد الاماكن التي تم بها البحث عن الجثث ، حتى لا يعاد البحث بها مرة ثانية

وفي تل العيس تصل جميع الجثث التي يعثر عليها الباحثون عن الجنود في الصحراء

ومنذ شهرين وصلت من ليبيا عربتان تابعتــان لادارة شئون مقــابر قتلى الحرب الالمانية ، ومعهما الكابتن شولتس دافيز ومارتن جوتكا

وبدأ الكابتن شولتس يعمل مع المسئولين الايطاليين الذين يعيشــون في تل العيس باحثا عن جثث الجنود الالمانيين

وفي يوم الخميس الماضي وصلت الى تل العيس عربة ادارة شؤون مقابر قتلى الحرب الالمانية تحمل ٦٢ جثة ضــابط وجنـدي ألماني ، عثر عليهم الباحثون في منطقــة الدبع الكبير .

وفتحت أبواب العربة وخرج اثنان من الحمالين يحملان أكيــاس الجثث الى داخل المخزن الــكبير الذي يضم جثث الجنود المجهولين

وهناك مخزن آخر يضم ركائب العظام التي عثر عليهــا متفرقة . وهنــاك عمال يقومون بصنع صناديق خشبية لتوضع فيها العظام التي لم تدفن داخل المقبرة

نحن على استعداد !

ويقف الــكونت ب. كاتشيــا الايطالي الذي يشرف على منطقة تل العيس . ويقف بجواره مسيو ريتا توكيوويتي الذي يساعده في مهمته .. ويمد الكونت الايطالي نظره الى الصلبان البيضاء المنتشرة فوق الارض ثم يقول : لقد كنت هنا في سنة ١٩٤٢ . كان معي زميلي مسيو ريتا .. كنت رئيسه ايضـا .. واشتركت في الحرب ، وخرجنا من الحرب ، وعدت الى هنا لكي أشرف على مقبرة الجنود الايطاليين والالمانيين ..

ان أمامنــا عملا كبيرا .. لقد أعددنا كل شيء .. الصلبان وصلت الينــا من ايطاليــا . والصنــاديق الخشبية يقومون بصنعها .. والجثث الجديدة تصل اليناكل يومين ... وينقصنا الآن أن نقيم مقبرة أخرى ..

ومن أجــل ذلك قابل الــكابتن هرفي رئيس لجنة هيئة ضحايا الالمان في الحرب العالمية ، الرئيس محمد نجيب

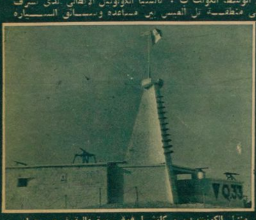
ولقد صممنا عدة نماذج للمقبرة ... وسوف نقيم مقبرة للجنود الليبيين الذين ساعدونا ، وسنقيم بجوار مقبرتهم كذلك مسجدا من أجل المسلمين منهم .. وفي ايطاليا الآن يعدون برجين سيقامان على جانبي المقبرة برجا لايطاليا وبرجا لالمانيا وسوف يتكلف كل منهما ١٠٠ ألف جنيه

ويسكت الكونت الايطالي الذي يعيش وسط القبور ، ويعيد النظر الى الصلبان البيضــاء .. ثم يهز رأســه ويقول : هذه هي الحرب ! هيــاكل عظمية .. وعيون متحجرة .. وصدور ممزقة ..

صلاح منتصر



في الوسط الكونت ب . كاتشيا الكولونيل الايطالي الذي يشرف على منطقــة تل العيس بين مساعده وســائق الســيارة



منزل الكونت ب . كاتشيا فوق ربوة عالية في صحراء تل العيس حيث يشرف على قبور ضــحايا العلمين .



عمار السنوسي ! .. واحــد من الليبيين الذين يبحثون عن الجثث



خريطــة تبين مشروعات الايطاليين و الالمانيــين في العلمين . انهم ينوون اقامة برجين تذكاريين ومقبرة لليبيين ومسجد لهم .

تحقيق صحفى لآخر ساعة عن الغاء التسعيرة!

• من هم "الملاطون" الذين يتحكمون فى ارتفاع الأسعار؟

• ما هو سوق الخضر والفاكهة والعوامل التى تؤثر فيه؟



مراقب عام التسعيرة .. يدافع عن الالغاء .. وهو يريد التسعيرة !!

وزارة التموين حيرى .. وقد زادت حيرتها بعد الغاء التسعيرة الجبرية على الكثير من أصناف الخضراوات والفاكهة

وقبل الغاء التسعيرة ترددت صيحات : الغوا التسعيرة .. واتركوا السوق حرة تتحكم فى أسعارها نظرية العرض والطلب

وظل الصراع عنيفا بين الابقاء على التسعيرة والغائها .. ثم الغيت منذ أيام .. فماذا حدث ؟

ارتفعت نفس الاصوات بالشكوى .. قالت : لماذا الغيتم التسعيرة ؟ ان التجار يتحكمون فى أسعار الفاكهة والخضراوات!

وبقيت وزارة التموين فى حيرتها ..

فى سوق الجملة ..

وذهبت « آخر ساعة » الى سوق الجملة فى روض الفرج .. ووقفت تسأل !!

تجار الفاكهة لا يريدون التسعيرة .. ويقولون ان وزارة التموين الغت التسعير الجبرى على أصناف الفواكه التى لم تظهر فى الاسواق حتى الآن كالموز .. أما البطيخ والعنب فقد أبقت عليهم فى التسعيرة ..

المعلم زيدان يطالب بالالغاء

وقال المعلم زيدان : ان الغاء التسعيرة اجراء تاقت اليه نفوس تجار الفاكهة منذ أمد طويل ...

واستطرد يقول : ان موقفه ، كأى تاجر للجملة ، فأرباحه تقتصر على « الناولون » الذى يحصل عليه .. أى العمولة التى يستفيد منها نظير بيعه محصول الفلاح لتاجر التجزئة ..

وبالتالى فان تاجر الجملة لن يتأثر كثيرا بالغاء التسعيرة أو الابقاء عليها .. ولكن التخلص من التسعيرة سيجعل تجارة الفاكهة مسألة لا تخرج عن كونها .. عرضا وطلبا !!

تجار الخضراوات يريدون التسعيرة

أما تجار الخضراوات فيشكون من الغاء التسعيرة ، فقد ارتبكت بسببه تجارتهم ، فالسوق مملوءة بالدخلاء الذين يتحايلون على التحكم فى الاسعار دون أن يكون هنالك وادع من القانون يضرب على أيديهم ..

وتسأل عن هؤلاء الدخلاء فيقول الاستاذ حسين أبو حسين مراقب عام الاسعار بوزارة التموين وكان يقوم بجولة تفتيشية على الاسعار فى سوق الجملة • يقول : انهم « سماسرة » يطلقون عليهم فى السوق اسم « الأماطلة » ومما يؤسف له أن غالبية تجار الخضراوات فى سوق الجملة يحيطون أنفسهم بحاشية من هؤلاء « الأماطلة » الذين يتصلون رأسا بالمزارعين لشراء محصولاتهم ، ثم نقلها الى القاهرة حيث يبيعونها الى تجار التجزئة بأسعار مرتفعة ...

وقال : أما فى سوق الجملة فيزاول « الأماطلة » نشاطهم مع الفجر حيث يتصيدون كل ما يتسنى لهم شراؤه من الخضراوات التى ينقلها المزارعون الى السوق ..

وهم يدفعون لذلك أثمانا مرتفعة تزيد فى الغالب على التسعيرة ... وعندما ينزل تجار التجزئة الى السوق لشراء حاجتهم لا يجدون كفايتهم ، مما يضطرهم الى شراء ما يعرضه عليهم الاماطلة بأسعارهم المرتفعة ...

أين القانون ؟ ..

ولكن القانون .. الا يوجد فيه ما يردع هؤلاء « الأماطلة » ويضع حدا لنشاطهم ؟

يقول السيد أبو حسين : لقد كان فى قوانين التسعيرة الجبرية ما يكفى لتقييد التجار والزامهم بالاسعار المحددة ..

أما بعد الغاء التسعيرة .. فليس هناك من حيلة الا مضاعفة الجهود لمراقبة نشاط هؤلاء « الامطة » وتطبيق قانون سوق الجملة الذى يحرم الاتجار فى السلع خارج السوق !!

واستطرد يقول : ان تجار التجزئة يتحملون مسئولية كبيرة باقبالهم على شراء الخضراوات من « الاماطلة » .. وأن مباحث وزارة التموين فى سبيل وضع حد لنشاط هؤلاء « السماسرة » حتى تستقيم الاسعار ..

وفى رأيه أن تخليص تجارة الخضراوات من الوسائل الملتوية التى يسلكها الاماطلة سيكون عاملا على خفض ثمن السلع الى اقل من نصف أسعارها الحالية ..

التجار يتحكمون فى الاسعار

هذا هو دور « الاماطلة » وتجار التجزئة وراء ارتفاع الاسعار الذى طرأ على الخضراوات بعد الغاء التسعيرة ..

وبقى أن نعرف دور تجار الجملة فى هذا الشأن ، ومهما تمسح هؤلاء فى تجار التجزئة فان الارقام ستكذبهم

يقول مندوب وزارة التجارة فى سوق الجملة • ان الضريبة التى تحصل على وزن الخضراوات والفواكه التى يتم عليها التعامل داخل السوق ، تتراوح بين ١٢٠ و ١٥٠ جنيها يوميا .. وأن كميات الخضراوات التى ترد الى السوق يتبقى منها دائما ما يتم عليه التعامل فى اليوم التالى ..

ويقول البكباشى أنور عبيد مراقب مباحث وزارة التموين : أن تجار الجملة يحاولون منذ الغاء التسعيرة التحكم فى الاسعار الودية التى تحددها وزارة التموين يوميا ليتم التداول بمقتضاها

وفى ملاحظاته .. أن هنالك شبه اتفاق بين تجار الجملة على الاسعار التى يبدأ عندها التزايد ..

ويعقب السيد أبو حسين المراقب العام للاسعار على ذلك بأن هذا التحكم قد أخرج التعامل عن حدود العرض والطلب بحيث أصبح شبه احتكار على نطاق واسع ..

لا تجد من يشتريها !!

والمؤكد ان الغاء التسعيرة أدى الى زيادة كميات الخضراوات والفاكهة التى ترد يوميا الى سوق الجملة ..

ويقول بعضهم : ان هذه الزيادة ترجع الى بدء مواسم نضجها

ولكن التجار برغم ترحيبهم باعادة التسعيرة الجبرية ، يؤكدون أن ربع الكميات التى ترد اليوم الى سوق الجملة ، لم يكن يرد اليها قبل الغاء التسعيرة ..

وتسأل لماذا اذن يشكو تجار الخضراوات من الغاء التسعيرة ؟

فيرد بعض هؤلاء التجار بقولهم : كميات كبيرة ولكن بدون فائدة مجزية.. وأي فائدة لهذه الكميات وقد أصبحت ارباح « الاماطلة » فى اليوم الواحد تزيد على أرباح تاجر الجملة فى أسبوع بأكمله ..

وقال آخرون : ان كميات الخضراوات التى ترد الى سوق الجملة كان متوقعا أن تزيد على الكميات التى وردت فعلا الى السوق منذ الغاء التسعيرة ..

ولكن تضارب أسعار التسعيرة الودية فى مختلف مناطق البلاد كان سببا فى نقص الكميات التى كان ممكنا أن تصل الى القاهرة ..

ويضربون لذلك مثلا بالتسعيرة الودية التى اعدت لمدينة الاسكندرية ، فقد كانت تزيد على تسعيرة القاهرة .. وادركت وزارة التموين هذا التضارب فاسرعت باتخاذ الاجراءات اللازمة لتوحيد التسعيرة الودية

كيف الغيت التسعيرة ؟

ويقولون فى وزارة التموين .. ان اعتراضات المسئولين على الغاء التسعيرة كانت كثيرة ..

وفى آخر اجتماع للجنة التسعيرة العليا .. اقترح الدكتور عبد الجليل العمرى الغاء التسعيرة الجبرية باعتبارها اجراء غير طبيعى يحول دون اعادة السوق الى أوضاع التعامل الحر ..

واعترض المسئولون فى وزارة التموين .. بأن الالغاء سيدعو الى تحكم التجار فى الاسواق ..

ولكن وزير المالية أصر ، وانتهى الامر بالغاء التسعيرة ..

اين الجمعيات التعاونية ؟

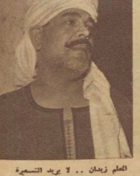
ويقولون • ان الغاء التسعيرة كان يستلزم اجراء اضافيا .. كان يتحتم الاستعانة بالجمعيات التعاونية المنتشرة فى أنحاء البلاد فى تخفيض اسعار الخضراوات !

وفى هذا الصدد اقترح بعضهم أن تساعد وزارة التموين هذه الجمعيات فى الحصول على الخضراوات والفاكهة لبيعها بأسعار معتدلة.. وقال أصحاب الاقتراح الذى تدرسه وزارة التموين فى الوقت الحاضر : انه كفيل بأن يجبر تاجر التجزئة على البيع بنفس الاسعار المعتدلة خشية تلف بضاعته التى لا يمكن ان تتحمل التخزين اكثر من عدة أيام !!

حقائق عن الحالة

وخرجت « آخر ساعة » من تحرياتها فى الاسواق بعدة حقائق :

تاجر خضراوات يشكو من الالغاء



المعلم زيدان .. لا يريد التسعيرة





باب سوق الجملة الذى يفتح يوميا على كميات تفوق استهلاك القاهرة من الفاكهة والخضراوات



معارك حول قفص بامية



الاف البطيخ والشمام .. ولكن التجاريتحكمون فى الاسعار سعيا وراء الكسب الحرام ..

● ان تحكم تجار الجملة فى الاسعار يجب أن يوضع له حد

● ان « الاماطة » هم العامل الاساسى وراء ارتفاع الاسعار .. والمصلحة العامة تقتضى اصدار أمر عسكرى يمنعهم من السمسرة فى تجارة الخضراوات والفاكهة

● ان مسئولية المستهلكين كبيرة فى التعامل مع تجار التجزئة بأسعار تزيد على التسعيرة الودية التى تعلنها وزارة التموين يوميا ..

● ان كميات الخضراوات والفاكهة التى تدخل القاهرة يوميا تكفى بل تزيد على حاجة سكان العاصمة .. وقد زادت هذه الكميات فى الايام التى تلت الغاء التسعيرة ..

● يقارن احصاء طريف بين متوسط كميات الباذنجان مثلا الذى تم عليه التعامل خلال الايام الخمسة التى سبقت الغاء التسعيرة والايام الخمسة التى تلتها فى سوق الجملة ..

ومتوسط هذا التعامل كان بمعدل ٢٠١ قنطار يوميا ، واصبح بعد الغاء التسعيرة ٧٠٠ قنطار يوميا ..

والبامية هى الاخرى كان متوسط التعامل بها يوميا لايزيد على ٢٠٠ قنطار واصبح بعد الالغاء ٤٤٨ قنطارا ..

وفى خلال الستة الايام التى اعقبت الغاء التسعيرة دخل الى سوق القاهرة :

● ٤٨٦٤٠٦ بطيخة
● ٧٣٢٠٠ شمامة
● ١٩١ قنطارا من الفراولة
● ١٠١١ قنطارا من البرقوق
● ١٦٥ر٦٠٠ حبة مانجو
● ٥٩٧٠ قنطارا من العنب
● ٤٩٣ قنطارا من الخوخ

ويقولون فى وزارة التموين انه برغم ان هذه الكميات تزيد بكثير على الكميات التى دخلت الى القاهرة قبل الغاء التسعيرة الا أنها لا تعبر عن حقيقة ما تستهلكه القاهرة من هذه الفاكهة لكثرة مايدخل الى العاصمة على عربات الكارو وعلى الجمال والحمير ..

ارباح التسعيرة الودية

ولكن كيف تلغى وزارة التموين التسعيرة الجبرية على الخضراوات ثم تعود فتتدخل فى الاسواق فتتخذ من التسعيرة الودية التى تعلنها صباح كل يوم أساسا للتعامل مع تجار التجزئة ؟

يقول المراقب العام للاسعار .. ان التسعيرة الودية التى تعلن كل يوم تحقق أرباحا مجزية لتجار التجزئة ..

وهذه الارباح تتراوح بين ٢٥ ٪ فى مختلف الخضراوات و ٥٠ ٪ فى الطماطم والملوخية ..

واستطرد يقول : ان مهمة وزارة التموين بعد الغاء التسعيرة لاتخرج عن ملاحظة عملية البيع بالجملة وتنظيمها للحيلولة دون تحكم التجار فى الاسواق وبالتالى اختفاء الخضراوات والفاكهة..

وزير الارشاد يقول ...

وسألنا ما هو مدى التزام المستهلك اذا رفض التاجر أن يبيعه بالاسعار الودية التى تعلنها وزارة التموين يوميا ؟

وكان هذا الاستفسار منطقيا .. فقد كان فى قانون التسعيرة الجبرية ما يردع التاجر اذا باع بأسعار مرتفعة عن التسعير الجبرى .. وبعد الغاء هذه التسعيرة لم يعد هنالك سند قانونى يعتمد عليه المستهلك فيما اذا أصر التاجر على بيعه بأسعار فاحشة ..

ويرد على ذلك الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومى بنفسه فيقول :

ان سياسة وزارة التموين اتجهت الى اخراج الخضراوات من نطاق التسعير الجبرى على أثر مالمسته فى زيادة العرض من الطلب فى هذه الاصناف حتى قلت أسعارها الفعلية عن الاسعار المحددة بالتسعير الجبرى .

ويستطرد وزير الارشاد فيقول : على كل موظف أن يتمسك بحقه كاملا وبحق الوطن عليه .. فلا يقبل دفع ثمن أعلى من الاسعار التى تذيعها وزارة التموين ..

فان اقباله على الشراء بأكثر منها اهمال لواجبه نحو نفسه ونحو وطنه بل يعتبر ايثارا وأنانية وطغيانا منه على حق أخيه الفقير الذى لا تمكنه موارده المالية من الحصول على السلعة بالاسعار المرتفعة ..

المستهلك مسئول أولا !!

هذه قصة الغاء التسعيرة .. وكيف تحكم تجار الجملة فى الاسعار ليرفعوا الاسعار .. وهذا هو الدور الذى يلعبه السماسرة المعروفون باسم « الاماطة » وراء هذا الارتفاع المصطنع ..

ولكن المستهلك أولا هو المسئول كما قال وزير الارشاد فلو لم يقبل على شراء الخضراوات بأسعار مرتفعة لفسدت لدى تجارها واضطروا الى تخفيض أسعارها ..

ولو اتحدت ربات البيوت على مقاطعة الخضراوات التى ترتفع أسعارها عن المعقول لحلت جميع مشاكل التموين .

ولكن أي من ربات البيوت تريد أن تسمع وتعى ثم تستجيب ؟

* *

وتبقى بعد ذلك المشكلة التى تحير وزارة التموين .. وأهم ما فيها .. الرغبة فى الوقوف على مايريده المستهلك تماما ..

اذا أبقت الوزارة التسعيرة تصايح الناس يطالبون بالغائها ..

واذا ألغت التسعيرة فالمتفنن الناس وفى مقدمتهم تجار الجملة أبقوها !

وبرغم كل هذا .. فالمؤكد ان المسئولين فى وزارة التموين يريدون التسعيرة .. وفى رأيهم انه اذا لم تستقم الامور فى الاسواق فلا اقل من الاسراع باعادة التسعير الجبرى مرة أخرى

والمؤكد أيضا ان بعض هؤلاء المسئولين يدافعون اليوم عن الغاء التسعيرة دون أن يؤمنوا بهذا الالغاء ..

وهم يقولون فى ذلك : اننا لا نؤمن بالالغاء حقيقة .. ولكنها تجربة ..

لقد صدرت اليهم التعليمات بالغاء التسعيرة فالغوها برغم اعتراضاتهم الرسمية فى محاضر لجان التسعير الجبرى ..

الصقيع وراء ازمة الاسعار

وكانت هناك آراء أخرى تقول : ان الغاء التسعيرة كان قرارا حكيما .. وانه جاء فى الوقت المناسب ..

وتقول هذه الاراء : ان التسعيرة القديمة كانت موسمية وكانت لجانها تحدد الاسعار مرة كل شهر ..

وجاء الصقيع هذا العام ففتك بالزراعات حتى اضطر الكثير من المزارعين الى زراعة خضراواتهم اكثر من مرة ...

وكانت التسعيرة تعتمد على الوزن فى تحديد قيمة البيع لدى تجار الجملة وتجار التجزئة ..



مراقب مباحث التموين يحاول فض نزاع وهددا باعادة التسعيرة ..

ووجد الزراع منفذا فى التسعيرة يتحايلون منه على زيادة أرباحهم ومواجهة تكاليف الزراعة التى فتك بها الصقيع ..

وفى هذا يقول أحد كبار المسئولين بوزارة التموين : ان الزراع كانوا يغفلون ترك ثمار الخضراوات حتى تمتلئ بالماء لتضخم وتكبر كوسيلة لزيادة أثمانها عند بيعها بالتسعير الجبرى ..

وكانوا يتعمدون ري زراعاتهم قبل جنى ثمار الخضراوات حتى تمتلئ بالماء فيزداد وزنها .. وضرب مثلا بالكوسة التى يتضاعف حجمها فى الحقل بعد يوم واحد من ريها ..

البطاطس بقيت فى التسعيرة ..

لقد الغى التسعير الجبرى بالنسبة للخضراوات فيما عدا البطاطس ... وتسأل لماذا ابقيت البطاطس ؟ .. فيقولون : ان جميع الخضراوات غير قابلة للتخزين وهى سريعة التلف .. أما البطاطس فيمكن تخزينها لاسابيع وشهور .. وخشيت وزارة التموين ان يتحكم التجار فى أسواق البطاطس بتخزينها فأبقتها وحدها دون جميع الخضراوات فى التسعير الجبرى ..

تدابير استثنائية

وخشية أن يتحكم التجار فى الاسواق أعدت وزارة التموين التدابير لمواجهة رد الفعل لقرار الغاء التسعيرة فى الاسواق

وتتلخص هذه التدابير فيما يلى :

● قسمت القاهرة الى سبع مناطق يشرف على كل منها عدد من مفتشى الاسواق

● يذهب المراقب العام للاسعار بوزارة التموين ومعه مراقب مباحث التموين وسكرتير مراقبة الاسعار عند الفجر فى كل صباح الى سوق الجملة لمراقبة البيع واعداد تسعيرة ودية للخضراوات لتكون أساسا لعمليات الشراء من تجار التجزئة.

● تذاع هذه الاسعار فى الساعة السابعة والدقيقة ١٨ فى كل صباح من الاذاعة المصرية ..

● تبلغ الاسعار الجديدة قبل الثامنة صباحا الى مفتش الاسواق للتأكد من تقيد تجار التجزئة بها ..

وبدأت التجربة .. وقامت حملات واسعة فى وزارة التموين للتفتيش على الاسعار ..

وفى الاسبوع الاول بعد الغاء التسعيرة يقول أحد تقارير مراقبة الاسعار ان البيع لدى تجار التجزئة انتظم بهذه الاسعار الودية الا فى منطقة واحدة .. هى منطقة مصر الجديدة ..

***

هذه هى قصة الغاء التسعير الجبرى على الخضراوات .. وهى تجربة فى نجاحها حل للكثير من مشاكل التموين ... اما اذا فشلت التجربة وبقى الجشع هو رائد السماسرة وراء الربح الحرام فان وزارة التموين تقول .. لن تتردد مرة اخرى فى اعادة التسعير الجبرى .. ولن يصرخ الناس بعد ذلك يطالبون بالغائها .

افسحوا الطريق .. هؤلاء هم اشبال السلاح البحرى المصرى فى انتظار اللحظة الحاسمة التي يتقدمون فيها الى الميدان.. انهم يقفون هكذا كل صباح لكى يؤدوا التحية لعلم الوطن !

الكلية البحرية تستعد


الطلبة يؤدون امتحانا فى الطبوغرافية
انها ضرورية جدا لطالب البحرية

فى نهاية طريق الكورنيش ، وبعد أن ينتهى الطريق الى الحدائق القائمة أمام قصر رأس التين ، توجد لافتة صغيرة لا تزيد مساحتها على متر مربع ، مثبتة على عمودين من الخشب ، طولهما حوالى مترين . وقد طليت بلون أخضر ... وكتب عليها اسم « الكلية البحرية » ..

وخلف هذه اللافتة .. يوجد البناء الضخم الذى يضم أحدث كلية بحرية فى حوض البحر الابيض .. وان كانت لا تقل شأنا عن سائر كليات تلك المنطقة !! فهى تشغل الآن مبنى يضارع اكبر مبانى الكليات الاخرى .. ولها باخرة خاصة للتمرين .

كيف بدأت ؟

ان مصر التى يبلغ طول ساحليها اكثر من ثلاثة آلاف ميل ، ذات الموقع الاستراتيجى الممتاز .. والتى يمر بموانيها وبقنال السويس أكثر من عشرة آلاف سفينة سنويا .. مصر هذه لم يكن بها حتى يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٤٦ ، كلية للبحرية !! ..

واكثر من هذا ، ان مصر التى هزت بحريتها العالم كله فى عهد الملكة حتشبسوت .. فطافت سفن الفراعنة فى عهدها حول القارة الافريقية .. مصر هذه لم يكن لها سلاح بحرى على الاطلاق حتى يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٤٦ !!

واكثر من هذا وذاك .. ان المصريين الذين شيدوا السفن فى القرن الماضى ووقفوا يحاربون اساطيل الدول مجتمعة فى معركة « نوارين » باليونان ، هؤلاء الذين اتقنوا دراسة علوم البحر وفنونه ... وهزوا العالم هزا ... لم يجد ابناؤهم ولا أحفادهم مدرسة تعلمهم هذه الفنون .. اللهم الا مدرسة هزيلة تابعة لمصلحة خفر السواحل .. كانت تخرج ضباطا يعملون على حراسة الشواطىء .. فى قوارب الحراسة التى كانت تملكها المصلحة فى ذلك الحين !!

النقراشى ..

واستمر الحال على ذلك الى أن تولى النقراشى رياسة الوزارة ، واخذ يعد العدة لمهاجمة بريطانيا .. وفكر فى وجوب أن يكون لمصر بحرية قوية ..

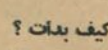
وكتب محمود فهمى النقراشى فى ٤٦/١٢/٢٣ مرسوما بقانون جاء فيه :

« نظرا الى أن استكمال وسائل الدفاع عن البلاد يقتضى اعادة تنظيم البحرية المصرية لتقوم بمهماتها الى جانب القوات الحربية الاخرى .. لذلك تقرر انشاء السلاح البحرى .. على أن يكون بأحدث الانظمة البحرية العالمية »

والحق بالسلاح البحرى ، الكلية البحرية ..

وولدت الكلية الحربية ..

وبدأ البحث عن مكان تقوم فيه



« نافتس » و « عبد المنعم »

وكان الطلبة قبل ذلك يدرسون علومهم فى سفينتين صغيرتين « نافتس » و « عبد المنعم » كانتا تقفان فى ميناء الاسكندرية ، وقد التصقتا بقاع البحر !! لا تقدران على الحركة .. ولا تصلحان لان تكونا نواة لهذه الكلية ..

ورؤى أن تشغل الكلية البحرية قلعة رأس التين الكائنة بالميناء .. وكان جنود الاستعمار يحتلونها

وانتظر جنود السلاح البحرى على مضض انقضاء يوم ٧ يناير ١٩٤٧ وهو آخر يوم حدد لبقاء الانجليز فى القلعة ... حيث تم الجلاء عنها ..

وفى يوم ٨ يناير ١٩٤٧ ، احتفل برفع العلم المصرى على القلعة ، واحتلها طلبة الكلية البحرية .. وكان يوما مشهودا من أيام البحرية المصرية

ولم يكن للكلية سفينة خاصة للتدريب ، فكان الطلبة يوزعون فى عامهم النهائى على سفن الاسطول ـ اذا اعتبرنا أنه كان موجودا فى ذلك الحين يسمى أسطولا ـ فوزعوا على الطرادة فوزية ، حتى أعلنت حرب فلسطين فى مايو ١٩٤٨ .. واستطاعت الحكومة أن تشترى بعض السفن الحربية ..

واشترك الطلبة فى معارك فلسطين البحرية ..

فقد حدث أن كانت السفينة فوزية تمر أمام ساحل فلسطين ، وكان على ظهرها الفصيلة الاولى من الطلبة . فاشتبكت فى القتال مع السفن والطائرات اليهودية .. وأبلى الطلبة بلاء حسنا ، وكتب قائد السفينة تقريرا بذلك نوه فيه بمجهودهم الرائع وارسله الى قائد الكلية ..

أول دفعة

وفى سبتمبر عام ١٩٤٨ تخرجت فى الكلية أول دفعة .

ثم أخذت الكلية بعد ذلك تزود السلاح البحرى المصرى كل عام بمثل هذا العدد .. وبدأ السلاح بدوره يشترى السفن الحربية ويوفد التماسيح الجدد الى الخارج لمعاينتها والتمرين عليها ثم قيادتها


البكباشى عبد الرؤوف حمدى
نريد شبابا للبحرية !


درس عملى امام نموذج مجسم للقطع البحرية ..



طلبة الكلية البحرية فى النادى
كل وسائل الترفيه متوافرة حتى الرطبات





ان أشبال البحرية يتعلمون كل شىء
حتى السلاح الذى أصبح جزءا من دروسهم



.. وقيادة الزوارق الشراعية أيضا
درس جديد من دروس البحرية الحديثة

درس فى الطبوغرافية البحرية
لابد أن يعرف ضابط البحرية كل ما يتعلق بالبحر



طالب فى المطعم : ان الطعام الذى يقدم لهم صحى كامل

طريقة الطعن بالسونكى .. تماما كجنود المشاة

لساعة الصفر!



وجه قوى ونظرات صارمة تتطلع الى الافق الجديد والمدفع السريع فى يده ينتظر الاشارة الاولى ..

الى الاسكندرية من طرادات وكاسحات الغام وغيرها ..

سفينة التدريب

وكان كل ما يتطلبه تعليم الطلبة متوافرا ، ما عدا سفينة التدريب ، وكانت سفن التدريب التابعة للدول الاوربية تأتى الى مصر ، وتزور الاسكندرية وكليتها البحرية ... ولا تستطيع الكلية المصرية أن ترد الزيارة لهم فى موانيهم بسفينة تدريب خاصة

وفى سنة ١٩٥٢ ، اشترت الحكومة السفينة « دمياط » ..وخصصها السلاح البحرى للتدريب .. والتحق بها الطلبة الممتازون — من طلبة السنة النهائية — ورفع فوقها العلم المصرى ، وراحت تطوف بالبحر الابيض .. وترد سائر الزيارات ، وأخذ الطلبة يوجهون الدعوة الى أبناء الكليات البحرية الاجنبية ، لكى يشاهدوا سفينتهم « دمياط » .. وكانت « دمياط » حقا مفخرة لمصر وللبحرية المصرية ..

مبنى ضيق

وضاقت قلعة رأس التين بطلبة الكلية .. فقد كان عليهم أن يبيتوا فى المدرسة ويقيموا فيها .. ومن ثم وجب اعداد المكان اللائق بهم ..

وبدأ البحث عن مكان آخر ..

وزاد الامر خطورة ، أن طلبات الالتحاق انهالت على الكلية ، وأن السلاح البحرى اخذ يزداد يوما بعد يوم .. وأن الانظار فى العالم اتجهت الى مصر وجيشها ، وأن الحديث كثر عن الفراغ وسد الفراغ فى منطقة القنال ..

ورؤى أن تبنى كلية جديدة فى أبى قير على الخليج .. ووضعت رسوم لذلك ، ثم عدل عن المشروع بعد أن تبين انه يحتاج الى مال ضخم !

رحيل الطاغية

وبينما قيادة السلاح تبحث وتفكر.. اذا بفجر ٢٣ يوليو يبزغ ، ثم يأتى يوم ٢٦ يوليو ، وينقضى بانقضائه عهد الطاغية .. وعهد « الحرس الملكى » !!

ثم وسعت مبانى الكلية باضافة مبان أخرى مجاورة لها .

أعظم واكبر كلية

وفى نوفمبر ١٩٥٢ ، انتقلت الكلية البحرية الى مبناها الجديد ، وبدأت عهدا جديدا .. اذ استطاعت ان تجد متنفسا لطلبتها ، فهناك أكثر من مائتى حجرة ، وصالة للسينما ، وصالات للرياضة وملاعب لكرة القدم وأفنية واسعة وساحة للعرض .. ومطابخ حديثة .. وكافة ماتحتاج اليه كلية ضخمة .. وكانت هذه هى أمنية رجال السلاح.. والمشرفين على الكلية ..

فى عهد الثورة

وعلى الرغم من أن الكلية انشئت عام ١٩٤٦ ، وانها تسلمت مبناها الاول وبدأت نشاطها فى عام ١٩٤٧ ، فان النظام لم يشملها ..الا فى عهد الثورة .. عهد النظام ، والعمل ، والاتحاد

وفى ٢٧ نوفمبر ١٩٥٢ ، صدر مرسوم بقانون رقم ٢٠٤ سنة ١٩٥٢ باللائحة الاساسية للكلية البحرية ، وصدر أيضا مرسوم باللائحة الداخلية للكلية البحرية

وهذه القوانين تبين كيفية ادارتها ، وتبين كذلك ماذا يدرس الطلبة فيه ..

بحرية عظيمة

يقول مدير الكلية البكباشى عبد الرؤوف حمدى : « ان الكلية الآن ، وبعد أن احتلت هذه الثكنات أصبح فى الامكان أن تتسع لاكثر من العدد الذى تقبله كل عام ، وأنه يرحب بكل شاب يريد ان يخدم الوطن عن طريق السلاح البحرى »

ويضيف قائلا : « ان مصر اليوم لها بحرية عظيمة .. وان الطلبة الذين تخرجهم الكلية ضباطا يخدمون فى صفوف جيشها سيشرفون مصر يوم تتحدد ساعة الصفر .. او ساعة الهجوم .. »



صراع رهيب بين صياد وثعابين ... انتهى بالقبض على الثعابين بعد ان اصاب احدها الصياد بلدغتين سالت بسببهما دماء أصابعه .. « تصوير رشاد القوصى »

فى مصر سوق لتجارة الثعابين والعقارب

قرية أبو رواش التى تسرى تحتها السموم من كل ناحية

شركات لتصدير الثعابين والعقارب إلى خارج القطر

من يصدق أن « أبو رواش » القرية الوادعة فى بطن الجبل تضم أكبر سوق دولية لتجارة الثعابين والعقارب والحيات!

وفى الاسبوع الماضى بدأ موسم صيد الأفاعى فخرجت قوافل الصيادين الى الجبل تجوب مناطقه بحثا عن الموت الذى تحمله الحيات بين أنيابها ..

وعادت القافلة فى مساء أول يوم .. وقد حملت معها ٤٣ ثعبانا و٢٢٠ عقربا وعدة مئات من الجرابيع الصحراوية التى تعرف باسم الفئران البيضاء ..

ويقول السيد محمد صلاح الدين علام عمدة «أبو رواش» أن بلدته صغيرة لا يزيد عدد سكانها على ٤٠٠٠ نسمة .. ولكن بعض عائلات القرية عرفت بتخصصها فى صيد الثعابين والعقارب ..

فى قافلة الصيد ..

وذهبت « آخر ساعة » وراء احدى قوافل الصيد ... وكانت تتكون من شيخ الصيادين ومعه خمسة من الاطفال يطلقون عليهم فى أبو رواش اسم الجرابيع أو فئران الصحراء ..

وبدأت القافلة تسعى فى الصحراء .. وكانت الجرابيع الآدمية ترفع الصخور فى طريقها لتبحث عن العقارب والثعابين

وفى الطريق قال محمد طلبة شيخ الصيادين .. ان الصيد هواية الا فى أبو رواش .. فهو حرفة يتجسم الموت فى كل خطوة يخطوها الصياد ليكسب منها قوته وقوت عياله ..

وقبل ردم « بركة المنصورية » التى لا تبعد أكثر من عشرة كيلومترات من أبو رواش كانت سيارات هواة صيد البط تمر بالقرية الوادعة

وكان صيادو الموت ينظرون اليها ثم يتهامسون سخرية من البنادق التى يحملها الهواة وكلاب الصيد التى تسبقهم

اما هم فلا يحملون معهم أسلحة أو بنادق .. وسلاحهم الوحيد عصا رفيعة من الخيزران وعدد من اسياخ الحديد ينبشون بها جحور الثعابين والحيات ..

وكان شيخ الصيادين يسترسل فى كلامه ليثبت مدى الاخطار التى يتعرض لها الصيادون فى سعيهم وراء الموت الاسود

وراء الخطر ثعابين الجبل

وفجأة شاهد أثرا رفيعا على الرمل ..

فاسرع الى ناحيته وهو يصرخ فى «جرابيعه» ثعبان دفان !!

وتجمع الجرابيع حول شيخهم يعاونونه ويتبعون أثر الثعبان الدفان ..

ملك ليبيا عاش ٥ سنوات فى قرية الثعابين والعقارب

● اقام الملك ادريس السنوسى فى قرية ابو رواش اكثر من خمس سنوات اثناء الحرب العالمية الاخيرة ..

● اشترى الملك السابق على بضعة كيلو مترات من ابو رواش ٢٥ فدانا من دائرة الامير السابق كمال الدين حسين ثم وسعها بحيث اصبحت نحو ٩٠ فدانا ..

● رفض الصيادون فى الاسبوع الماضى توريد عدة مئات من الفئران الصحراوية الى احد معاهد الابحاث بحجة أن المسئولين فى المعهد يتأخرون فى دفع المستحق عليهم فضلا عن انهم يختارون دائما الفئران الكبير ويرفضون الصغير منها ..

● لم يدخل طبيب واحد قرية ابو رواش منذ اكثر من خمس سنوات

● يتحكم فى تجارة الثعابين والعقارب فى القرية عائلتان كبيرتان توارثتا هذه التجارة ابا عن جد

● يبدأ موسم الصيد فى الصيف مع اشتداد درجة الحرارة وخروج الثعابين من فترة بياتها الشتوى ..

● حاولت سيدة أمريكية ان تشتغل بتجارة الثعابين مع الخارج .. فسكنت اكثر من خمسة أشهر فى منزل صغير بابو رواش ولكن السلطات المصرية كانت تشك فى تصرفاتها ووضعت حدا لنشاطها ..

● تدر تجارة الثعابين والعقارب على ابو رواش اكثر من خمسين الفا من الجنيهات سنويا

خرج الثعبان من الجحر فاسرع الصياد يمسك به مستعينا بعصاه

وقال محمد طلبه : انه ثعبان خطر.. وسمه يقتل فى أقل من ساعتين ..
ثم أخذ يتتبع أثر الثعبان الذى يعيش تحت الرمال وهو يتجسس الرمل بعصاه حتى عثر على مخبئه ..

وبدأ الثعبان يتاهب لمهاجمة مطارديه.. ولكن محمد طلبة كان أسرع منه فانقض عليه وأمسكه مستعينا بأسياخ الحديدالتى يحملها ..

وفى أقل من لمح البصر ألقى بالثعبان فى كيس من القماش ثم « نفض » آثار الرمال من يديه وقد بدت عليه علامات الارتياح ...

قال : انه صيد ثمين لا يقل ثمنه فى تسعيرة حدائق الحيوان بالجيزة عن ١٥٠ قرشا ..

١٥ ثعبانا فى ساعتين

ونسى شيخ الصيادين الثعبان «الدفان» وبدأ يتاهب للصيد الثانى .. وفى أقل من ساعتين جمع ١٥ ثعبانا قال أنها من أنواع عادية وهو يبيعها الىمعاهد الابحاث باسعار تتراوح بين ١٥و٢٥ قرشا للثعبان الواحد ..

وفى هذه الاثناء انتشر « صبيانه » اوجرابيه كمايطلق عليهم يبحثون عن الفئران البيضاء وهى حيوانات غريبة الشكل رأسها يشبه راس السحالى وجسمها أقرب الى جسم التماسيح ولكنها صغيرة الحجم لا يزيد وزن الواحد منها على خمسة كيلوجرامات

ويقول شيخ الصيادين .. أن الثعابين توجد عادة بالقرب من جحور الفئران الصحراوية فهى تتغذى عليها .. وكان كلما لمح جحرا أسرع اليه يحفره بعصاه
وفى كل مرة كان الصياد العتيد يعثر على ثعبان راقد فى قاع الجحر ..

ثعبان ووليفته فى صيد واحد

وعثر فى أحد الجحور على ثعبانين معا.. ذكر وانثى حيث دعا الثعبان وليفتـه الجحر كان ثيتا بحيث دعا الثعبان وليفته لمشاركته فى غنيمته من الفئران ..
وأراد أحدالصيادين أن يمسك بالثعبانين معا فاذا بأحدهما يقفز من بين يده ..

ولكن الصياد كان أسرع منه فامسك به من طرف ذيله .. وبدأ صراع رهيب بين الثعبان وصنائده .. انتهى بالقبض عليه والقائه فى جراب الصياد ..

وعادت القافلة الى أبو رواش ..
وفى دوار العمدة جلس الصيادون يعرضون على السيد محمد صلاح الدين علام غنائم يومهم ..

طلبات بالجملة ..

وقال العمدة .. انه فى كل يوم يتلقى عشرات الاشارات التليفونية من كليات الجامعة ومعاهد الابحاث تطلب اليه تكليف الصيادين بتوريد آلاف ومئات الثعابين والعقارب اليها ..
ويذهب الصيادون الى الجبل .. وأحيانا يسعون الى صحراء الفيوم أو السويس بحثا عن الانواع النادرة من الثعابين

٢١ الف عقربة لمعمل المصل

ومنذ سنتين أعلن معمل المصل واللقاح عن مناقصة لتوريد ٢١ الف عقرب لاستخلاص المصل المضاد لسم العقارب منها ..

وتقدم شيخ الصيادين بعرض ٢٥مليما ثمنا للعقرب الواحدة ولكن أخوته وهم من عتاة الصيادين فى ابو رواش افسدوا عليه الصفقة بتعهدهم ببيع العقرب الواحدة بسبعة عشرة مليما ..



عقرب وذبابة فى كف الصياد

حردون صحراوى .. وام الحيات

صيد اليوم بين يدى الصياد .. ثعابين وعقارب فى الجراب .. وحيوان الورل الصحراوى

تسعيرة حدائق الحيوان

وفى أيام الاثنين من كل أسبوع يحمل الصيادون الثعابين لبيعها الى حدائق الحيوان بالجيزة .. ويقول الدكتور حسن حافظ

الاخصائى بحدائق الحيوان أن ادارة الحدائق أعدت لهم تسعيرة خاصة لشراء النادر من هذه الثعابين .. واهم ما فى هذه التسعيرة

- ٢٥٠ قرشا ثمنا للثعبان البخاخ وهو ثعبان سام يقول الصيادون انهم لم يعثروا عليه منذ سنتين حتى الآن
- ٢٥٠ قرشا ثمنا لثعبان نادر آخر يعرف باسم البجيل
- ٣٠ قرشا ثمنا للحية الواحدة
- ١٠ قرشا ثمنا للثعبان المعروف باسم أبو السيور
- ١٥ قرشا ثمنا للثعبان الارقم الاحمر
- ٢٥ قرشا ثمنا للثعبان الارقم البيتى
- ٢٠٠ قرش ثمنا لنوع نادر من الحيات يعرف باسم الحية القارئة

ويقول الصيادون أنهم يجمعون سنويا مايقرب من ٢٠ الف ثعبان يبيعونها للمعاهد الابحاث والكليات .. وفى السنوات الاخيرة بدأت المعاهد العلمية فى الخارج تبدى اهتمامها بتجارة الثعابين فى أبو رواش

ثعابين للتصدير الى الخارج

ومع هذا الاهتمام أخذت صناديق الورق المقوى تصدر الى الخارج وفى داخلها حيات وثعابين وعقارب من مختلف الانواع والاصناف وتدفع الجامعات فى الخارج أثمانا خيالية مقابل استيراد هذه الثعابين والعقارب المصرية ..

وتبدى كليات الطب اهتماما كبيرا بالضفادع .. وعرف أهل أبو رواش مدى هذا الاهتمام فكلفوا «جرابيهم» بالسعى وراء الضفادع فى المزارع المحيطة بأبو رواش

ويدفع الصيادون أربعة مليمات ثمنا للضفدعة الواحدة ثم يحملونها الى كليات الطب ليبيعوها بخمسة مليمات .. وقد

ربح أحد الصيادين فى العام الماضى من الضفادع وحدها ما يزيد على المائتى جنيه

مصلحة الضرائب فى ابو رواش

وعرفت مصلحة الضرائب قصة هذه الارباح الخيالية التى يجنيها الصيادون فكلفت أحد مأمورى الضرائب بتقدير

ما يستحق على بعض هؤلاء الصيادين من ضرائب ..

وكما يتحايل أهل أبورواش على الثعابين تحايلوا على مأمور الضرائب .. فعاد الى

رؤسائه يشكو من أن الصيادين لايمسكون دفاتر مما يصعب معه تحديد دخلهم العام أو أرباحهم التى يجنونها من تجارة الثعابين والعقارب ..

وهناك تجارة أخرى يشتغل بها الصيادون هى تجارة الفئران الصحراوية وتشترى معاهد الابحاث الفار الواحد بثلاثة قروش والسحالى وتدفع منها للواحدة منها عشرة مليمات

ويشكو الصيادون من ان السوق كانت « ميتة » هذا العام .. ويضربون مثلا بمشتريات حدائق الحيوان بالجيزة التى لم تتعد المائة جنيه ..ولكن هذه المشتريات

لاتعد شيئا بالنسبة لما يصدره الصيادون ويبيعونه الى كليات الجامعات ومعاهد الابحاث فى مصر ..

الموت يتراقص ولا يوجد مستشفى

ويقول عمدة « أبو رواش » .. ان بلدته يرقص الموت فى أرجائها بسبب الثعابين التى تحملها قوافل الصيادين فى كل مساء ..

وكثيرا ما تلدغ الثعابين صائديها فيسرعون الى حلاق القرية ليستخدم مشرطه فى علاج مكان اللدغة ..

وحاول العمدة أكثر من مرة اقناع المسئولين بانشاء وحدة طبية بالقرية ولكن جهوده كلها فشلت ..

طلب مرة الى وزارة الصحة أن تمده بكميات من المصل المضاد للدغة العقرب

حتى يحتفظ بها فى دوار العمدة ولكن أحدا لم يستمع له ..

وفى احدى المرات اضطر الى استئجار سيارة خاصة لنقل مصاب الى مستشفى القصر العينى .. ولكن السم كان أسرع منه فمات قبل أن يصل الى المستشفى

ومرة أخرى اضطر أحد الصيادين الى قطع اصبعه بسكين اللحم ليقف سريان السم فى جسمه .. وكانت عناية الله

وحدها هى التى أنقذت الصياد من مضاعفات هذه العملية البدائية ..

وقرية أبو رواش لا تبعد أكثر من ٢٠ كيلومترا عن طريق الاهرام .. ومنذ عامين نزعت وزارة الاشغال ملكية مساحات كبيرة

لتوسيع الطريق الزراعى الذى يمر بالقرية فى الطريق الى المنصورية ..

بعثة امريكية لصيد الثعابين

ومنذ عدة أسابيع عرفت المؤسسة الطبية التابعة للبحرية الامريكية فى العباسية اهمية « أبو رواش » فاوفدت بعثة من

اخصائييها الى الجبل لصيد مجموعة من الثعابين تستعين بها فى تجاربها ..

وعادت البعثة دون أن تجد شيئا .. ولكنها اضطرت للاستعانة بعدد من الصيادين .. وفى أقل من يومين حملت البعثة معها

اكثر من ٢٠٠ ثعبان وعددا كبيرا من العقارب والفئران الصحراوية ..

* *

هذه قصة « ابو رواش » التى يسعى الموت فى كل ركن من أركانها .. وفى كل مرة يخرج الصيادون فى قوافل الصيد ينتاب نساء القرية القلق .. فقد لايعود بعض الرجال ..

ومع ذلك تودع كل امرأة زوجها بدعوات تنفرد بها نساء « أبو رواش » وهى تقول له : ربنا يرزقك بثعبان ناشر !!

ولا غرو فان الصياد يستطيع بعد ذلك أن يبيع الثعبان الناشر الى حدائق الحيوان بالجيزه بجنيهين ونصف الجنيه ..

شيخ الصيادين فى الطريق إلى الصيد .. وبعد العودة منه







ذهب الصيادون مع الفجر الى الجبل سعيا وراء الثعابين .. .. وفى الجبل بدأوا يحفرون جحور الفئران الصحراوية حيث يرقد الموت .. وعند الغروب عادوا بصيدهم السمين .. جراب كله عقارب وثعابين



ملك .. ومملكة

بقلم السيد احمد عبيد

من يرسل نظره عبر التاريخ . ويعيش فى فكرة الانشاء والتاسيس . انشاء وتاسيس أى « مشروع » ولوكان «صغيرا» يشعر أن مجرد التفكير فيه ، محاولة متعبة ، تحتاج الى جهد والى صبر ، والى تضحية ، وكثيرا ماتقوم فى الفكرة ـ وهى مجرد خيال ـ عقبات من الظنون ، والمخاوف ، والارتباكات ، تنتهى بها الى الفشل وتقتلها قبل أن تكون « كائنا حيا » له وجود .

والفكرة ، وهى « جهد انبعاثى » من العقل . وخلجات حية تعيش فى النفس وتقتات من أعصاب صاحبها ، وتحيا على حساب دمه ـ فى « كفاح شاق » انما تمثل « قوة الانسان » فى صراعه ضد « مجهول » يريد أن يحيله الى «معلوم» و « عدم » يريد أن يجعله « وجود » وهى القوة الانسانية الفريدة التى يتميز بها أفراد قلائل يكتبون تاريخ أممهم ، وتقرن أسماءهم فيه ، بالاجلال ، كعباقرة، ومؤسسين ، ومخترعين

ان التاسيس ، تاسيس « أى شىء » أمر شاق .

أما تاسيس « مملكة » تضم بين أحضانها أوطانا كثيرة من أبناءها على اختلاق مشاربهم وأهوائهم وأغراضهم و « عنعناتهم » الاقليمية و «القبيلية» واستخلاصها من « براثن » المستعمر الذى نشر عليها « ضبابا » كثيفا ليصطادها اقليما ، اقليما . ومنطقة ، منطقة . فى وقت كان فيه الجهل يسيطر على العقول . ويطبق بظلامه على منافذ البصيرة ، فيكون «عونا» للمستعمر فى دسه وتبييته ، وحربا على المنقذ فى تأسيسه وتشييده ان ذلك لعمل تاريخى فذ عظيم

وان الامة العربية الكريمة الوفية المجيدة ، ستظل أمينة على وفاءها لأولئك العظماء من الرجال الذين قادوها فى فترات عصيبة من تاريخها ، وجنبوها ويلات المستعمرين وحموا ظهرها من سلسلة التطويق التى كان يقيمها المستعمر سجنا لها من جميع الجهات .

حينما كانت المملكة « فكرة » تعيش فى نفس العربى العظيم « عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود » كان عليه من أجل تحقيقها أن ينتصر على عقبتين كبيرتين ..

كان عليه أن ينتصر على فقره فى المال والرجال والسلاح ـ وينتصر فى نفس الوقت ـ وهو « ضعيف » الا من ايمانه بالله ، والوطن ـ على مطامع المستعمرين التى كانت تلاحقه فى كل مكان ، وتسابقه على بلدان المملكة ، تدس بين القبائل والاقاليم وفى المدن ، ما يكفى لتحطيم « مملكة » قوية مشيدة الاركان

ولكن العربى الذى آمن بالله وبالوطن ، رفع بصره الى السماء ، ورمى بنفسه ومعه حفنة قليلة من الرجال ، الى «المصير المجهول» ... الى مفترق الطرق

اما وطن ، وحياة . واما استشهاد فى سبيل الوطن وكرامة الحياة

فانتصر . لان الله اراد له أن ينتصر . فتاسست « مملكة » هى « أقدس مملكة فى هذا الوجود » ، تبدل خوفها الى أمان ، وذلها الى عز ، وفقرها الى غنى ، وشقاءها الى هناء ، وروح التفرقة فيها الى اتحاد ، تحت راية « **ملك** » ، هو فى الواقع أكبر من « **ملك** »

انه المعلم الاكبر الذى علم الوطنية على حقيقتها لمواطنيه

والمجاهد الذى يحمل فى جسمه « أوسمة » خالدة ما خلد تاريخ الحروب ـ حمل السيف ولم يغمده ، حتى استقر الوطن لمواطنيه نظيفا ، كريما ، مستقلا ، يعيش فى عزة وسعادة ورفاهية

انه « الأب » الذى لم شعث أمة متفرقة متنافرة ، وجمع بيده الرحيمة الفرد على الفرد ، والعائلة على العائلة ، والاقليم على الاقليم ، والمنطقة على المنطقة . حتى أصبحت « المملكة » بيتا واحدا . تأوى اليه أسرة واحدة

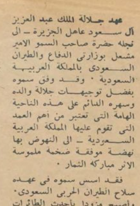
فى كل قلب من قلوب أفرادها

هاتف يقول :

« **حفظ الله ، عبد العزيز ، ابا وملكا ورعى ولى عهده سعود** »

تلك هى « الاسرة العربية السعودية » التى تعمل متضامنة مع الامم العربية ، المجيدة ، فى كل ما يعود بالخير ويحقق الآمال الكبار ان شاء الله .

سمو الأمير مشعل وزير الدفاع والطيران السعودى



عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عاهل الجزيرة — الى نجله حضرة صاحب السمو الامير مشعل بوزارتى الدفاع والطيران السعودى بالمملكة العربية السعودية · وقد وفق سموه بفضل توجيهات جلالة والده وسهره الدائم على هذه الناحية الهامة التى تعتبر من اهم العمد التى تقوم عليها المملكة العربية السعودية — الى النهوض بها نهضة موفقة ضخمة ملموسة الاثر مباركة الثمار ·

فقد اسس سموه فى عهده سلاح الطيران الحربى السعودى· وأصبح مزودا بأحدث الطائرات الحربية والمعدات التى تساير امثالها فى اعظم بلاد العالم · ولايزال يتعهده بالرعاية والنماء والازدهار ; وفى عهده نهض الطيران المدنى نهضة كبيرة وأصبح له أكبر اسطول تجارى فى الشرق الاوسط ·

البعثات العسكرية

وعنى سموه بايفاد البعثات العسكرية واعدادها اعدادا تاما· الى كل من مصر وانجلترا وأمريكا وفى مصر وحدها الآن ١٦٠ مبعوثا عسكريا بين طيارين ومهندسين مدنيين وعسكريين ·

فضلا عن بعثات اللاسلكى والبرق وفى أمريكا وانجلترا عشرات وعشرات من هؤلاء المبعوثين الذين سيكونون نواة طيبة لهذه النواحى الفنية العسكرية فى المستقبل القريب ·

سعوديون يقودون طائرات نفاثة

وقد تخرج فى عهد سموه ٢٠ طيارا حربيا سعوديا ومنهم من تمرن على الطائرات النفاثة · ومنهم من يقود حاليا الطائرات السعودية كطيارين أوائل بمهارة فائقة اعجب بها كبار الفنيين والمتخصصين الاجانب ·

المنشآت العسكرية

وقد شيد سموه كثيرا من المستشفيات العسكرية والكليات الحربية والثكنات · وكلها على أحدث طراز ومزودة بأحدث المبتكرات العلمية والفنية ·

وشرع سموه فى تنفيذ مشروع ضخم جبار هو انشاء « المدينة العسكرية » مدينة « الخرج » وستكون اكبر مدينة عسكرية فى الشرق · وأحدث المنشآت العسكرية الضخمة فى البلاد العربية ·

ومن مشروعات سموه الجليلة انشاء مصانع الذخيرة وهى على وشك الانتاج فى القريب العاجل

وهكذا حقق سمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران السعودى فى اقصر وقت اضخم مشروعات عسكرية للمملكة السعودية ونهض بهذه الناحية الهامة نهضة مباركة ولايزال يواصل جهوده ويشرف بنفسه اشرافا فعليا على كل كبيرة وصغيرة · ويسافر الى بلاد أوروبا وامريكا لدراسات وابحاث هامة تتصل بالمشروعات الحربية العسكرية حتى اصبح مأمولا ان تكون هذه البواكير المبشرة الزاهرة على ضخامتها وجلالها بداءة لما هو اضخم وأهم فى المستقبل القريب ان شاء الله

مسجد رسول الله محمّد

ان قلوب المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها لتهفو الى مقام محمدعليه صلوات الله ، ذلك النبى الذى بعثه الله بالهدى ودين الحق ، داعيا الى التوحيد فى قوم كانوا ذوى بأس وقوة فى الجدل والصلابة والاستمساك بعقائدهم الوثنية ، فدعاهم الى الهدى بالحجة والبيان، وكانت قوة ايمانه وصبره هما العظمه والجلال والسلاح القوى لتحقيق دعوته ونشر رسالته وما انزل عليه من آيات بينات ، فلما هدى الله العرب الى الاسلام كانت تعاليم هذا الدين منارة الهدى للعالم اجمع حيث اشرقت الارض بنور ربها وشهد الناس ان لا اله الى الله وأن محمد رسول الله ·

ذلك هو محمد رضوان الله عليه صاحب الرسالة الكبرى الذى كرمه الله فى محكم كتابه فى قوله تعالى (والنجم اذا هوى · ماضل صاحبكم وما غوى · وما ينطق عن الهوى · ان هو الاوحى يوحى · علمه شديد القوى · ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى · ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أوادنى · فأوحى الى عبده ماأوحى · ماكذب الفؤاد ما رأى · افتمارونه على ما يرى · ولقد راه نزقه أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى · اذ يغشى السدرة مايغشى · مازاغ البصر وماطغى · لقد رأى من آيات ربه الكبرى)

فلا عجب ان هب المسلمون فى انحاء العالم ليقفوا على أخبار ذلك التصدع الذى حدث ببعض اعمدة الحرم النبوى الشريف ليتفقوا جميعا فى عزيمة صادقة واخلاص قوى كى يساهموا بما فى استطاعتهم لاصلاح هذه الاعمدة وكتبت الصحف على اختلاف اجناسها ورددت الاذاعات الاسلامية انباء هذا التصدع وانبرى بعض زعماء المسلمين لجمع المال وعلى أثر ذلك نادى المؤذن من قلب جزيرة العرب وخرج الصوت قويا مدويا ان اعيدوا المال لاربابه · لم يكن هذا الصوت القوى الجبار الا صوت ذلك الملك العادل الساهر على تراث الاسلام والمسلمين وخادم الحرمين الذى انتشر فى عهده الامن والسلام ·

الملك عبد العزيز آل سعود الذى أعلن على الملأ انه سيقوم بأصلاح الحرم النبوى الشريف وتوسعته على نفقته الخاصة فانطلقت الالسنة بالدعاء وكتبت الصحف وتناقلت الاخبار وعم البشر قلوب المسلمين وحمد الناس لهذا الملك هذا العمل الجليل وابتدأ جلالة الملك بتنفيذ هذا المشروع الخطير فانتدب جلالته سعادة الشيخ محمد بن لادن المدير العام للانشاء والتعمير للملكه العربية السعودية ليقوم بالكشف عن حالة هذه الاعمدة على



حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود



سعادة الشيخ محمد بن لادن مدير الانشاء والتعمير بالمملكة العربية السعودية

بعض حضرات مهندسى المشروع يعملون فى تخطيط التوسعة

سيد الأنبياء

أن يقدم له تقريرا وافيا عن حقيقة هذا الخلل فتقدم الى جلالة الملك بتقرير مفصل مبينا به انه يرى عمل توسعه واصلاح شامل لهذا المبنى الكريم فاصدر جلالته أمره الى المدير العام للانشاء والتعمير للاتصال بالمسئولين بوزارة الاشغال المصرية لانتداب لجنة فنية من قبل الحكومة المصرية لعمل التقرير الفنى عن حالة مبنى الحرم النبوى الشريف فتألفت لجنه فنية من كبار مهندسى وزارة الاشغال وقامت الى المدينة وعاينت مبنى الحرم الشريف وتقدمت بتقرير يؤيد وجهة نظر سعادة مدير الانشاء والتعمير بوجوب عمل التوسعة والاصلاح وعادت النجنة الى مصر لتقدم لحكومتها ذلك التقرير ثم حضر الى مصر سعادة الشيخ محمد بن لادن واجتمع بوزير الاشغال حينذاك واتفقا على مدى التوسعة والاصلاح على أن تكون النفقات جميعها تبرعا من حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وهى تقدر بحوالى الاربعة ملايين جنيها مصريا يدخل فيها ثمن المنازل المجاورة التى نزعت ملكيتها ودفعت اثمانها لاصحابها

وفى ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٧٢ وجه سعادة الشيخ محمد ابن لادن دعوة عامة لجميع سكان المدينة لحضور الحفل التاريخى بوضع الحجر الاساسى لعمارة المسجد النبوى الشريف وقد شرف الحفل حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد كما تفضل بوضع أول حجر فى أساس المشروع وقد القى سمو الامير كلمته التاريخية الآتية :

(أما بعد فانى أحمد الله تعالى الذى وفق مولاى صاحب الجلالة ملك المملكة العربيه السعودية وخادم الحرمين الشريفين لاصلاح عمارة المسجد النبوى الشريف وتوسعته اذ أمر وزير المالية عبد الله السليمان بتنفيذه على نفقة جلالته الخاصة وتولى ذلك محمد ابن لادن المدير العام للانشاءات الحكوميه وانه لمن حسن توفيق الله لى ان شرفنى مولاى والدى صاحب الجلالة بالنيابة عنه فى وضع الحجر الاساسى لهذا العمل الجليل وها انى باسم الله وعلى بركته أضع الحجر الاساسى بالنيابة عن جلالته وبالاصالة عن نفسى فى هذا اليوم المبارك داعيا الله تعالى ان يوفق لاتمامه على خير مايتمنيانه والسلام)

وبعد ذلك القى الشيخ محمد صالح قزاز خطاب سعادة الشيخ محمد بن لادن الذى استعرض فيه تاريخ المسجد النبوى الشريف منذ أن وضع رسول الله أول حجر فى بنائه باللبن وجعل اعمدته من جذوع النخل وسقفه من السعف وفى عهد الخليفه ابى بكر رضى



صاحب السمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية



الشيخ محمد صالح القزاز مدير مكتب المدينة لمديرية الانشاء والتعمير



احد حضرات المهندسين يباشر العمال فى عمليات حفر الاساسات



سعادة الشيخ محمد بن لادن يضرب أول معول فى حفر الارض

الله عنه ضاق المسجد بالمصلين فوسعه وجدده ثم جدده ووسعه بعد ذلك الخليفة عثمان وتبعه الوليد بن عبد الملك ثم احترق المسجد بعد ذلك فتعاون ملوك المسلمين على عمارته واحترق مرة أخرى فعمره ووسع فيه السلطان قايتباى وفى عام ١٢٦٦ أقام السلطان عبد المجيد الثانى هذه العمارة التى نشاهدها الآن .

وفى هذا العصر الزاهر الذى انتشر فيه الامن واستقرت الامور وأصبح الحجاج والزوار آمنين على أرواحهم واعراضهم وكثر توافد المسلمين على هذه البلاد حتى صار المسجد النبوى الشريف يضيق بالمصلين رأى جلالة الملك حفظه الله أن يزيد فى توسعته واصلاحه وقد حدث ان طرأ خلل فى بعض اعمدة المسجد فانتدبت الحكومة بعض هيئات هندسية لاصلاح ذلك الخلل .

وقد أشاد بفضل جلالة الملك وحبه لعمل الخير فيما فيه صلاح للدين وخير للاسلام والمسلمين وها نحن اليوم نضرب أول معول لهدم ما أفسده الدهر لنشيد مكانه بناء حديثا قويا يبقى مدى الدهر مفخرة لعاهل الجزيرة المظيم وانني اذ أقدم موفور الشكر لحضرة صاحب السمو ولى العهد على تفضله بتشريف هذا الحفل ليضع أول حجر أساسى لهذا المشروع نيابة عن والده العظيم فاننا لنستبشر خيرا كثيرا ان شاء الله .

ومنذ حوالى شهرين بدأ العمل فى عملية التوسعة والاصلاح فى هذا المبنى الكريم بعد أن صدر مرسوم ملكى للمدير العام للانشاء والتعمير طبقا لما اتفق عليه بين الحكومتين المصرية والباكستانيه وقد استعان سعادته بنخبة ممتازة من المهندسين المصريين الاكفاء بطريق الاعارة من وزارة الاشغال أو التعيين من الخارج كما اختار سعادته الدكتور محمد هلال استاذ الخرسانة والاساسات بكلية الهندسة بجامعة القاهرة ليكون مستشارا فى عملية الاساس والخرسانات بمبنى الحرم الشريف وقد اشرف المكتب الفنى لمجلس قيادة الثورة فى مصر على توجيه حضرات المهندسين الى أهمية هذا العمل الجليل وانه عمل يشرف مصر ان تشترك فيه بمجهود بنيها من المهندسين والفنين ولقد قوبل هذا التوجيه بالحمد والثناء على مجلس القيادة والعمل يجرى الآن فى صب الاعمدة بحيث لا ياتى موسم الحج الا وقد أقيم جزء كبير سيراه زوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن جلالة الملك عبد العزيز وسمو ولى عهده مهتمان بمجريات هذا العمل ويباركان للقائمين به جميعا مجهودهم وقيامهم بالتنفيذ على الوجه الاكمل .

وهكذا فان مسجد رسول الله بخير طالما أن الاسلام بخير وفيه قلوب مخلصة مؤمنة تعمل لله والدين مثل الملك المؤمن عبد العزيز آل سعود .

السعيد الهلالى



بعض المهندسين المصريين الذين انتدبهم المدير العام للانشاء والتعمير للعمل فى توسعة واصلاح الحرم النبوى الشريف عند وصولهم



بعض حضرات مهندسى الحرم النبوى ، فى المكتب الفنى للمشروع



المهندسون المنتدبون للعمل، فى توسعة الحرم النبوى الشريف يستمعون الى توجهات اعضاء المكتب الفنى لقواد الثورة



سعادة الشيخ محمد بن لادن وبجواره الشيخ صالح القزاز واحد أصحاب جريدة المدينة المنورة

مديرية الإنشاء والتعمير

ان هذه المديرية الكبيرة التى يقوم على أكتافها العمليات الانشائية الواسعة الكبرى بالمملكة لهى أشبه بوزارة الاشغال بل أكبر نطاقا واتساعا فى أعمالها نظرا لحاجه المملكه الى المشروعات الكبرى فى جميع المرافق والتعمير ويعزى نشاط الاعمال فى هذه المديرية وتقدمها الكبير الى

شخصيه مديرها سعادة الشيخ محمد بن لادن مدير الانشاء والتعمير بالمملكة العربية السعودية لقد تعجب عندما ترى هذا الرجل الوديع الهادىء ويداخلك الشك فى مقدرته وكفاءته ولكن اذا تحدثت اليه أو شاهدت كيف يدير حركة أعماله الواسعة رأيت رجلا فذا خبيرا على ذكاء نادر ونشاط ليس له مثيل وقد كان هذا هو السر الذى أوصله الى هذا المركز الكبير والثقه الغالية التى يتمتع بها من لدن حضرة صاحب

سد العدل والماء المتدفق من العين الجديدة

الجلاله الملك عبد العزيز آل سعود والعطف الدائم الذى يوليه اياه حضرة صاحب السمو الامير سعود ولى العهد فضلا عن التشجيع المتواصل الذى يجده من سعادة الشيخ عبد الله السليمان وزير الماليه حتى أصبح رجل المملكة الاوحد الذى تعتمد عليه كل الاعتماد فى تنفيذ مشروعاتها الكبرى وأعمالها الواسعة

لقد رأيت هذا الرجل فى المدينة المنورة بين عدد من المهندسين المصريين الذين جاءوا لعملية الحرم النبوى الشريف يناقشهم الرأى ويبدى من الاقتراحات والافكار التى كانت موضع تقديرهم واحترامهم له ويسارعون الى تنفيذها وتحقيقها نظرا لصحتها وسلامتها وشاهدت كيف ينظم الاعمال ويوزع العمال ويستحضر العدد والآلات والمهمات بسرعة تجلت فيها قدرته وشجاعته وصادق عزيمته وكم كان منظرا جميلا حينما بدأ العمل فى حفر الارض فاذا به العامل الاول الذى يرفع الفأس ويضربه فى الارض واذا العمال من ورائه يواصلون العمل فى همة ونشاط . وبينما أنا فى مقام رسول الله اذ بى أستمع الى صوت ينبعث من قلب كله ايمان يسأل الله فى ذلك المكان الذى كان ينزل فيه جبريل على رسول الله ، رب أعطنى من القوة والعزيمة مايمكننى ان أحقق للاسلام والمسلمين آمالهم نحو بيت رسول الله لأنال رضاك يارب العالمين فتلفت يمينى فاذا بى أرى سعادة الشيخ محمد بن لادن يواصل دعواته الى الله فى ايمان صادق وخشوع شامل ، لقد أكبرت فى هذا الرجل همته وورعه وآمنت أن مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف قد وضع فى يد أمينه مخلصة ستحقق بمشيئة الله رغبة العالم الاسلامى على الوجه الاكمل

لقد زرت هذا الرجل فى مقره وطلبت منه أن يتحدث الى المسلمين عن مشروع توسعة الحرم النبوى الشريف ووجهت اليه الاسئلة الآتية :

١ – ماذا أعددتم من أعمال فنية وهندسية وغيرها لمشروع توسعه الحرم النبوى الشريف حتى تكون موضع رضاء العالم الاسلامى

٢ – هل يتطلب المشروع أية معارضه من الدول العربية من أية ناحية

٣ – ماهى التوجيهات التى تقدمونها للمسئولين فى الاشراف على العمل من جميع نواحيه

٤ – هل لكم ملاحظات على المقاولين الذين يعملون فى المملكة العربية السعوديه بصفتكم مديرا للانشاء والتعمير

وبعد ان جلس الرجل قليلا ليفكر فى الاجابة على هذه الاسئلة طلب منى ان اسجل اجابته على النحو الآتى :

ج (١) ان عمارة توسعة المسجد النبوى الشريف ستقوم على أسس فنية وهندسية صحيحة ويباشر هذه الاعمال مهندسون مصريون وقد وضعت الخرائط اللازمة للمشروع ولاتخطو العمارة أى خطوة الا على أساس فنى هندسى متين . وأحب أن يعرف حضرتكم بل ويعرف العالم الاسلامى كله أن صاحب الجلالة الملك المعظم حريص كل الحرص على أن يحقق الله أمنيته فى توسعة المسجد الشريف على أحدث الطرق العلمية فيؤدى جلالته بذلك أعظم الخدمات للعالم الاسلامى وقد انتدبنى مولاى صاحب الجلالة لأداء هذه الرسالة فى توسعة المسجد واننى باذل كل مافى وسعى للوصول الى هذا الهدف النبيل .

ج (٢) أظنكم تذكرون ما كتبته صحف مصر فى سنه ٣٦٩ عن جمع تبرعات للمشروع وأراد العالم الاسلامى كله أن يساهم فى ذلك ولكن صاحب الجلالة أطال الله عمره قد أعلن أنه سيجرى توسعة المسجد الشريف على حسابه الخاص مهما تكلف من مال. وقد تفضل جلالته فأمر وزير ماليته الشيخ عبد الله السليمان بفتح الاعتمادات التى يتطلبها المشروع من حساب جلالته الخاص . ولا يتطلب المشروع مع هذا أى معاونة مادية من أحد ووافق جلالته أن تساهم مصر الشقيقة بتقديم الخدمات الفنية وقد فعلت ولا يزال مهندسو مصر يباشرون هذه الناحيه فى العمل وأنت تشاهدهم الآن يعملون فى مكتبنا فى أعمال هذا المشروع العظيم .

ج (٣) بصفتى منتدبا من صاحب الجلالة فى الاشراف العام على هذا العمل الجليل فان التوجيهات التى أقدمها للمسئولين عنه هى الاخلاص فى العمل مع الاتقان والسرعه فيه ومراقبه الله فى تحقيق أهداف صاحب الجلالة الملك المعظم حتى تتم التوسعة على وضع فنى وعلمى وهندسى صحيح ليحوز العمل رضاء الله سبحانة وتعالى قبل كل شىء ثم رضاء العالم الاسلامى بأجمعه .

ج (٤) ان المقاولين الذين يعملون فى المملكة تتركز اعمالهم فى انشاء الموانى والخطوط الحديدية والطرقات والانشاءات العامة كالعمارات العائدة للحكومة اوالافراد وهم اما شركات عالمية اوافراد طبقا لرمز المواصفات العمومية التى وضعتها المديرية العامة . ويتقيد كل مشروع وكل عمل بشروط يرتبط بها الجانبان وعلى كل منهما تنفيذها والشىء الذى الاحظه على بعض الشركات او المقاولين هو عدم الوفاء بما اشترط عليهم ولذلك فان حكومة مولاى صاحب الجلالة قد فضلت ان تسند الى الاشراف عليها واضطررت لتحمل مسئوليتها وتجنيد كثير من القوى الهندسية والمادية والفنية والعلمية لتحقيقها مستعينا بالله وحده وارى اننى كثيرا ما اصادف التوفيق وذلك بفضل الله لا بقوتى وقدرتى .

وبهذه المناسبة اذكر لكم ان سمو ولى العهد المعظم حينما زار المدينة المنورة امر بعدة مشروعات اناط بى الاشراف على تنفيذها بصفتى المدير العام للانشاء والتعمير للمملكة السعودية وهاانذا اباشر تنفيذها على يد امهر المهندسين واذكرها لكم بهذه المناسبة فيما يلى :

١ – مشروع بناء خزائن للعين الزرقاء وارسال الماء فى انابيب منه للمدينة، وهذا المشروع على وشك الانتهاء وربما شاهدته بعينك .

٢ – اتمام الكلية فى ساحة العنبرية وقد بدانا فى تسقيفها بالخرسانة المسلحة والعمل جار فى اتمامها بنشاط . .

٣ – تعبيد طرقات المدينة وآثارها وقد بدانا فيها وفى انشاء الجسور التى تلزم لتامين المواصلات بنحو ١٥ كيلو متر

الماء وهو يصب فى براميل عند قصر صاحب الجلالة فى العابدة وظهر سعادة الشيخ محمد بن لادن وهو ممسك بماسورة الماء . .

٤ – تعبيد طريق (جدة المدينة) وقد فسخت الحكومة مقاولة الشركة الانجليزية بناء على طلبها لعجزها عن الاستمرار فى العمل ، والعمل مستمر الآن من قبل مكتبنا فى المسح والتخطيط والسلفتة .

٥ – انشاء الجناحين الباقيين من مستشفى صاحب الجلالة الملك عبد العزيز اضافة على مبنى المستشفى الموجود الذى افتتحه فى اول هذا العام صاحب السمو الملكى ولى العهد المعظم وهذان الجناحان سيكون احدهما للتحليل والآخر للكشف بالاشعة وقد بدانا فى الانشاء من أسبوع

٦ – محطة الكهرباء العامة للمدينة وقد اتفقنا على محركاتها والاتها وخطوطها وقوتها الكهربائية – ١٦٠٠ كيلوات وهى فى طريقها الى البلاد العربية

هذه المشاريع التى أسند الى الاشراف على تنفيذها من مشاريع سمو ولى العهد المعظم فى المدينة وهناك مشاريع أخرى يجرى انهاؤها وهى

١ – دار للعجزة ، والمخابرة جارية فى شان انشائها عن طريق معالى وكيل امير المدينة الامير عبدالله السديرى وهو مهتم بها وستبرز للوجود .

٢ – مظلة فى مطار المدينة للحجاج قد تمت بالاسمنت المسلح وهى من السعة بحيث تسع عددا كبيرا من الحجاج .

٣ – دورة مياه للحجاج فى المناخة داخل المدينة العمل جار فيها الآن وستسلم قريبا .

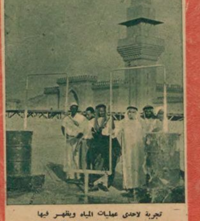
٤ – قرض زراعى لمزارعى المدينة قدره (٨٠٠) الف ريال تمت اجراءاته وسوف يباشرون فى توزيعه

٥ – قرض عقارى لتعمير الاوقاف الخيرية قدره (٤٠٠) الف ريال تمت اجراءاته وسوف يتم توزيعه ، نسأل الله التوفيق

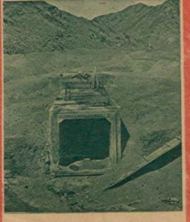
ولقد شكرته على هذا البيان الرائع وتمنيت له التوفيق والنجاح .

ان مديرية الانشاء والتعمير هى التى تشرف على المناقصات العامة للعمليات الانشائية بالمملكة السعودية وتجرى هذه المناقصات طبقا لاحدث النظم الفنية فى العالم وقد وضعت المديرية نظاما لهذه المناقصات ليحدد التزام المقاولين وطريقة العمل ونظام الصرف كما وانها وضعت دفترا للمواصفات العامة تصرفه لكل مقاول يتقدم فى احدى العمليات ليعمل بمقتضاه

وهى تشرف على تلك الاعمال التى تسند الى المقاولين والشركات بواسطة مهندسين فنيين اختصاصيين فى جميع الاعمال ويشرف المدير العام سعادة الشيخ محمد بن لادن اشرافا كليا على هذه الاعمال ويوجه المختصين الى حسن ... العمل والتوفيق بين الشركات والمقاولين والمصالح التى تخصها هذه الاعمال وللمديرية فروع فى جميع انحاء المملكة مزودة بكل ما يلزم من الاستعدادات للاشراف على جميع الاعمال التى يباشرها المدير العام.



تجربة لاحدى عمليات المياه ويظهر فيها سعادة [illegible] والتعمير



نفق يخترقه وادى العشر وستكون فيه بوابة فنية

وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

صدق الله العظيم

منذ آلاف السنين . وهذا البيت الذى شرفه الله ورفع مكانه عليا . مهوى الافئدة المؤمنة فى كل بقعة من بقاع الارض وملاذ للبشريه كلما انهكت قواها . وتداعى بنيانها . وانتحرت فضائلها . وازدحمت عليها الآلام

نعم . منذ آلاف السنين . وهذا البيت العظيم المقدس مطاف الصالحين من عباده يبتغون فضلا من الله ورضوانا . ومطاف الخاطئين الذين يطلبون صفحا من الرحمن وغفرانا .

هذا البيت الذى رفعه الله مكانا عليا ووصفه فى محكم كتابه أجمل الصفات وأكرمها فقال تعالى فيه (ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين) والكوارث والويلات والاضمحلال وقوله (واذ جعلنا البيت مثابة لنناس وأمنا) وقوله (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى يام معلومات)

ان الله الذى وصف هذا البيت بهذه الصفات هو الذى امر الناس بحجه وامرهم أن يتجهوا اليه كل يوم خمس مرات حتى يعرف العالم المؤمن أن له فى الارض بيتا هو خير بيت لأنه بيت الله . وجعل البقعه التى يقوم فيها اقدس بقاع الارض طرا . وجعل حجه أحد أركان الاسلام دين الفطرة والسلام وجعل الحج الركن الذى يتجلى فيه مظهر الوحدة الاسلامية أكثر من أى ركن من أركان هذا الدين الحنيف .

فالصلاة . وان كانت عماد الدين . ومظهرا من مظاهر وحدته الا أن اختلاف الزمن بين قطر وقطر وقارة وقارة عند أدائها يجعل الحج أكثر منها اظهارا لوحدة الاسلام . فنحن اذا صلينا العشاء فى مكة صلى غيرنا من مسلمى أمريكا فى هذا الوقت نفسه الفجر . واذا صلينا نحن الظهر فى مكة صلى مسلمو اليابان - مثلا - المغرب وهكذا .

أما الصوم . وان كان كل مسلم فى مشارق الارض ومغاربها يصوم فى وقت محدود . الا أن عدم استطاعة المسلمين قاطبة الاجتماع فى صعيد واحد يجعل للحج خصيصه يتفرد بها دون الصوم والصلاة .

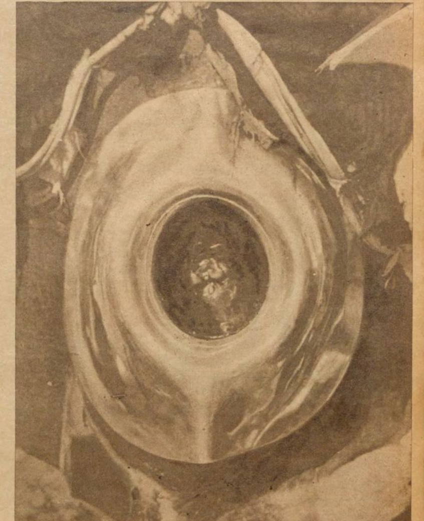
نعم . ان الحج أكبر ممثل للوحدة الاسلامية . فالمسلم الذى يكون فى أمريكا أو اليابان أو جزائر الهند يجب - اذا أراد الحج - أن يكون فى بقعة واحدة ووقت واحد مثل كل مسلم يريد أداء هذه الفريضة .

فالحج مظهر الاسلام الاول الذى تتجلى فيه وحدة الاسلام العامة الشاملة .

وقصد الشرع الاسلامى من هذا الركن العظيم أن يجتمع المسلمون من مختلف نواحى المعمورة فى بقعة واحدة ووقت واحد ومظهر واحد وهيئة واحدة حتى يكمل للوحدة الاسلامية الكبرى اطارها الرائع الجميل . فتظهر صورة الحج بارزة مشهودة لاتخطئها العين المجردة من قريب أو بعيد . وحتى يتبادل مسلمو كل قطر الرأى مع مسلمى القطر الآخر ليقف كل منهم على حقيقة الآخر . ويجتمعوا فى الله ويجددوا عهد الاسلام . ويرسموا الطريق الذى يجب أن يسلكوه حتى يفضى بهم الى الحق والفضيلة والخير . ويضعوا قواعد الثقافة والتربية والتعليم ، ويفيدوا من تجارب المجربين وعلم العلماء وثقافة المثقفين . الى ماهنالك من (منافع) يشهدونها فى البلد الذى شرفه فكان منه خير نبى ورسول . ونزل فيه خير كتاب أنزل من السماء .

ولعل من فضول القول أن أقول . ان عجالة قصيرة كهذه لا تكفى لبيان حكمة الاسلام من الحج ولا لبيان مافيه من خصائص ومزايا ومنافع . ولا لبيان قدر الحاج وقيمته عند خالقه .

وحسب الحجاج فضيلة وسموا أن يسموا (وفد الله) وحسبهم مزيه أن يقول منقذ العالم من الضلال محمد عليه السلام : «وان سألوا الله أعطاهم . وان استغفروه غفر لهم . وان دعوه استجيب لهم» . غير ان العصور التى مرت بهذه البلاد المقدسة وبالمسلمين جميعا جعلت من الحج مجمعا لا مؤتمرا وعطلت الحكمة منه . فكان المسلمون يحجون الى

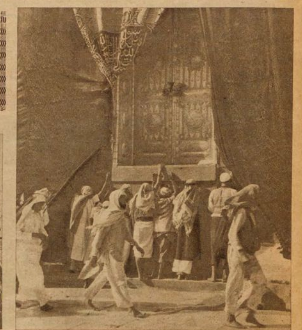




الحجر الاسود



عين زمزم



باب الحجر الاسود

هذه البلاد ولا يتبادلون الرأى فيما ينفعهم ويصلح لهم . ولا يرسمون الخطط لان ولاة أمورهم كانوا ضعافا لايهتمون بأمر اخوانهم . وبقى الحج هكذا مئات السنين حتى عاد اليه فى هذه الاعوام القليله مافقد . واسترد الحج مكانته من جديد على يد الملك التقى جلاله الملك عبد العزيز بن سعود عاهل الجزيرة العربية الذى أعاد الى العروبة مجدها المضيع والى المسلمين عزتهم المسلوبة . فكان مارأينا بفضل الله ثم بفضل جلالته هذا التعاون العميق الوثيق بين المسلمين ، وهذا التعارف الصحيح بين كل قطر وآخر . وكان ان رأينا من الحج مؤتمرا اسلاميا يحضره من كل بلد من يمثله تمثيلا صحيحا فى العادات والتقاليد . وينقل عنه صورة واضحة لكل أموره فى كل مجال من مجالاته .

وهذه لعمرى احدى مزايا العهد السعودى المجيد .

وأستطيع أن أقول فى صراحة ان قيام جلالة الملك عبد العزيز أيده الله وولى عهده صاحب السمو الملكى الامير سعود بقيادة الحج والاتصال من قبلهما باقطاب المسلمين وعامتهم فى زمن الحج جعل له تلك الروعة التى فقدها منذ مئات السنين

ولم يقف حاميا الاسلام العظيمان عند هذا الحد . بل تجاوزاه الى أبعد من ذلك فبسطا حمايتهما على الحجاج حتى يؤدى كل منهم فريضته وهو آمن مطمئن ناعم البال . وحتى يشعر كل منهم أنه فى بلده وأمته واخوته . وحتى يتفرغ كل منهم لعبادته وواجبه نحو ربه ودينه واخوانه من المسلمين .

والقيام بكل هذا استنفدمنهما الجهود الضخمة . والاموال الطائلة غير انهما لم يقنعا بما صنعا . بل مازالا حفظهما الله يبذلان من الجهود مايضمن لكل حاج الراحة التى تنتهى اليها صبوة المتمنى . وكل من حج اكثر من مرة ادرك الفارق بين سنة واخرى . بما يتم فى الثانية من مشروعات جبارة يراد منها تحقيق كل مايضمن لضيف الله الهناءة والسعادة والجو الهادىء الذى يستطيع أن يؤدى فيه فريضته اداء حسنا .

واهتمام حكومة هذه البلاد بارشاد جلالته بالحاج امر مشهود من القرب والبعد على السواء .

١ ـ منها الجو الطيب الذى يستطيع فيه الوافد الى بيت الله الحرام أن يعبد الله حق عبادته فلا يضيق او يتافف او يخاف على نفسه او ماله كما كان فى العهود السابقة .

٢ ـ وضمان حريته ومعاشه وتامين كل وسائل الراحة بما تطبقه حكومة لا تريد الا وجه الله .

٣ ـ والصحة والعلاج .

ولعل القارىء يعتقد أن الامن الذى ضمنه عاهل الجزيرة لافراد شعبه ولكل وافد هو مضرب المثل فى العالم كله ولا يوجد بلد مهما بلغ من العلم والتقدم يستطيع ان يفاخر البلاد السعوديه فى هذا المجال . فالامن المشهود هنا امن مثالى . ويكفى الدلالة على هذه المثاليه ان يعلم القارىء أن الفتك والقتل والوحشية والضراوة والمخاوف كانت تسيطر على الجزيرة كلها لاسيما الحجاز . حتى اذا تولى (ابن سعود) حكم البلاد حل الامن محل الخوف . والعمل مكان البطالة .. والعلم موضع الجهل .. وهكذا تبدل حال الجزيرة من الشقاء والبؤس واللصوصية وقطع الطريق والرذيله الى الامن والفضيلة والايمان .

أما ضمان الحريه والمعيشة والراحة للحاج فتابع لحالة الامن ومادام الامن مستقرا فقدأصبحت حرية الحاج ومعيشته وراحته مكفولة لايمكن أن ينال منها أحد والسبب واضح . وهو ان ابن سعود هو الذى يحمى الحاج ويجيره ويتولى أمره ويتعهد شئونه ويسهر على راحته . أما صحة الحاج فمكفولة ايضا بما هو فى طاقة المخلوق . بل ذهبت الحكومة السعودية الى أبعد من ذلك فاهتمت بالشئون الصحيه اهتماما عظيما حتى جعلتها تسير مع أحدث الوسائل والاساليب التى تتفق مع النهضة الصحية العالمية .

ثم ذهبت الى أبعد من ذلك فضمنت العلاج المجانى لكل حاج وصرف مايحتاج اليه من دواء بدون أن يدفع شيئا وملأت المستشفيات فى المناطق التى يرتادها الحجاج بخير الاطباء .

والحكومة السعودية تعلم أن اصلاح المرافق العامة فى هذه البلاد لاتعود فائدته على المسلمين جميعا فحسب بل تعود أيضا على أفراد رعاياها . فهى لهذا كله لا تتدخر وسعا فى القيام بذلك الاصلاح المنشود .

وقد حقق حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم الكثير من المشروعات العامة فى هذه البلاد وكان جلالته يوحي بتنفيذ ما يتصل منها براحة الحجاج قبل غيرها ـ ومن أهمها .

١ ـ مشروع جلب الماء الى جدة من عيون وادى فاطمه عذبا نظيفا معقما .

٢ ـ جلب الماء الى مكة المكرمة من عين الجديدة فى وادى الليمون لان الماء بعين زبيدة لم يعد كافيا لتأمين حاجة الحجاج المتضاعف عددهم كل عام .

٣ ـ انشاء المبانى الجديدة للحجر الصحى بجدة (الكورنتينات) تمهيدا لالغاء محجر كمران بالاتفاق مع منظمة الصحة العالميه على حساب الحكومة العربية السعودية .

٤ ـ انشاء ميناء جدة الجديد ذلك الميناء الفريد الوحيد بين موانىء البحر الاحمر .

٥ ـ البدء فى تعبيد طريق المدينة المنورة وسفلتته . وقد تم منه حتى الآن مايقرب الثلث ومازال العمل فيه مستمرا .

٦ ـ مباشرة اصلاح المسجد النبوى وتوسعته على حساب جلالته الخاص .

اليد الكبرى

اما اليد الكبرى التى دان بها العالم الاسلامى . فهى صدور امر حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم بالغاء الرسوم التى كانت تستوفى من الحجاج البالغ مقدارها السنوى نحوا من ثلاثين مليونا من الريالات . هذا الامر الذى لم يسبق مثله فى تاريخ اى ملك من الملوك . والذى قصد به جلالته وجه الله وحده . وان القلم يعجز عن احصاء ما ترتب على هذا العمل الجليل من تسهيل سبيل الحج للمسلمين فى مشارق الارض ومغاربها فنرجو الله تعالى ان يثيبه على ما فعل بما هو اهل له .

مشروعات جديدة

وعندما حج حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم فى العام الماضى (سنه ١٣٧١ هـ) نائبا عن جلالته اهتم سموه بما اهتم به جلالة والده والقى نظرة عامة على مسائل الحجاج وعالج باشرافه الشخصى مختلف القضايا المتعلقة بالحج فاصدر امره الكريم بانفاذ عدة مشروعات حيوية كان اهمها .

١ ـ انشاء ادارة عامة لشئون الحج تحت اشراف معالى وزير المالية اصبحت هى المختصة بشئون الحج والحجاج ووضع لها النظام الذى يكفل للحاج ما يريده له من راحة وهناءة وطيب اقامه

٢ ـ السماح بتاسيس شركات لنقل الحجاج علاوة على الشركة العربية للسيارات التى كانت الشركه الوحيدة المكلفة بالنقل رغبة من سموه فى راحة الحجاج .

٣ ـ فى المسجد الحرام .

ا ـ اضاءة المسجد الحرام من محطة الكهرباء الرئيسية وزيادة وسائل التهويه فيه

ب ـ رصف المطاف وما حوله والممرات الموصلة اليه بالرخام السعودى الذى اكتشف فى المنجم الجديد مابين مكة وجدة .

ج ـ تجديد المظلات المتحركة لتقى المصلين فى فناء المسجد من حر الشمس

٤ ـ انشاء وتعبيد واصلاح الطرق الاتية :

أ ـ فتح طريق كدى ابتداء من شارع المنصور بمكة الى ان يتصل بخط الاسفلت ويلتقى به بين مكة وعرفات

ب ـ انشاء خط جديد عرضه تسعه امتار بالاسفلت من عرفات فمزدلفة فمنى ليكون خاصا لنزول الحجاج من عرفات ليلة العيد .

ج ـ عمل عدة طرق فرعية فى عرفات ومزدلفة لتسهيل مرور السيارات .

د ـ سفلتة الشارع العام بمنى

هـ ـ انشاء طريق الحجون بمكة وسفلتته .

و ـ تجديد طريق عرفات القديم لاستعماله للسيارات الصاعدة الى عرفات فقط

٥ ـ عمل مظلات تقى الحجاج حرارة الشمس فى مطار المدينة ومزدلفة ومنى ومظلة خاصة للحجاج الذين لم يهتدوا الى خيامهم وبيوتهم .

٦ ـ سحب ماء العين الجديدة الى مزدلفة ومنى وتوزيعه بمنازل الحجاج توزيعا كافيا .

٧ ـ تاسيس عدة مستوصفات فى جدة ومكة والمدينة . وعمل صيدليات ومراكز للاسعاف فى مختلف الجهات التى يمر بها الحجاج .

٨ ـ منع السيارات من المرور فى شارع المسعى ابتداء من اول شهر رمضان الى نهاية الموسم .

٩ ـ توسيع مدينة الحجاج بجدة بانشاء منازل جديدة فيها لكى تستوعب ما لا يقل عن عشرة الاف حاج وتاسيس المرافق الضرورية فيها .

١٠ ـ تخطيط منى وتنظيمها من جديد على النحو الذى يؤدى الى راحة الحجاج .

هذا قليل من كثير مما امر به سموه الكريم وسينفذ كله بعون الله تعالى فى هذا العام .

ونرجو الله مخلصين بان يديم التوفيق والعون لجلالة مولانا الملك المعظم وان يبارك فى سمو ولى عهده وامراء البيت الكرام ورجاله المخلصين حتى يتحقق للبلاد ما تصبو اليه من الامال الكبار انه سميع مجيب .

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود

الكعبة الشريفة



جامع المزدلفة

الأمير عبد الله الفيصل .. يقول

• الحاكم غير معصوم ولا يفيده شيء كالنقد
• دعوا الشخصيات فهي بين العبد وربه
• السعوديون يحبون مصر والمصريين ولكن..

الامير عبد الله الفيصل نجل سمو الامير فيصل وزير الخارجية ونائب جلالة الملك ـ وحفيد جلالة الملك عبد العزيز وهو يشغل منصبي وزير الداخلية ووزير الصحة . فضلا عن منصب « وكيل نائب جلالة الملك »

وليست ابرز صفات سموه « امارته » أو مناصبه الضخمة . وانما ابرزها ديموقراطيته المتأصلة وشعبيته وايمانه بالرأى العام وترحيبه بالنقد . بل انه ليجهر في حديثه معى قائلا : « اننى أرحب لا بأن أنتقد بل وبأن أذم اذا صدر منى ما يستحق ذلك . فالحاكم غير معصوم ولا يفيده شيء كالنقد . لان نقد الحاكم يدله على الطريق السوى ويجعله أقدر على الانتاج »

ولا يفاخر بشيء في المملكة السعودية أكثر من يقظة الوعى القومى هناك في السنوات العشرة الاخيرة ويرى في ذلك بشيرا بنهضة حقيقية . لان الحاكم الصالح والشعب المستنير هما أساس التقدم والنهوض البشرى

وقد استطاع سموه ان يحقق من مشروعات الاصلاح الكبرى المتصلة بالداخلية والصحة الشيء الكثير . ولقد مر بمصر أخيرا في طريقه الى اوروبا ليشرف بنفسه على مشترى ادوات الاشعة والجراحة ولوازم المستشفيات على أحدث النظم العصرية ليوفر للشعب السعودى كل أسباب التداوى والعلاج في يسر وعناية بعد ان شيدت المستشفيات الضخمة وزودت بأحدث المبتكرات العلميه والفنية . وذلك فضلا عن مشروعات الاصلاح المتصلة بالامن والبوليس وشئون وزارة الداخلية العديدة مما يلمسه الناس ظاهرا بارزا مشكورا .

وقد وجدت سموه زاهدا في ان يتحدث عن نفسه أو عن مشروعاته وقال : « عندى ماهو أهم من ذلك لاتحدث اليك عنه » واصغيت وانطلق يتكلم في صراحة ويفتح لى قلبه ويقول :

« نحن السعوديين ـ حكومة وشعبا ـ نحب مصر والمصريين ونرى في مصر شقيقة كبرى . ونود صادقين ان نزيد من التعاون ومن الصلات التجارية بل اننا سعينا لذلك كثيرا . ولكننا كنا نصطدم ببعض العقبات المتصلة بالاجراءات والشكليات التى تعرقل هذه المساعى . والتى يجب ان تذلل لمصلحة البلدين .

فالمملكة السعودية سوق رائجة للبضائع والمنتجات المصرية . ونحن بحاجة الى ما يقدر بحوالى عشرة ملايين من الجنيهات سنويا ومعظمها من اشياء تفيض عن حاجتكم . وليس من مصلحتكم ولا مصلحتنا قيام بعض المصاعب التى تحول بيننا وبين حصولنا عليها منكم واضطرارنا لشرائها من غيركم

ولقد طلبنا في العام الماضى بعض الاوانى النحاسية ـ الحلل ـ وطال الاخذ والرد حول التصريح بتصديرها واستغرق ذلك قرابة سنة . ثم اضطررنا لنعدول عن شرائها من مصر وطلبناها من بيروت فوصلتنا بعد اسبوعين .. !

والمملكة السعودية مهجر طبيعى لاصحاب المهن والفنيين والعمال من المصريين ، ولكن مما يؤسف له ان كثيرين لايرغبون في مغادرة مصر . وان معظم الذين يحضرون الينا ـ وبخاصة العمال ـ لا يمكث الواحد منهم شهرا أو بعض شهر حتى يتعجل العودة الى بلده ويشعر بالحنين الى وطنه . وطالما سبب ذلك ضررا وعطلا للمشروعات التى يعملون بها .

والمقاولون المصريون . يقدمون عطاءاتهم متغالين جدا . لدرجة ان عطاء المصرى يصل في معظم الاحيان الى ضعف أو ربما أكثر من عطاء غيره مما يضطرنا لاسناد العمليات لغير المصريين .

وصعوبات الجمارك وتأشيرات الاقامة والضرائب تقف حائلا دون قدوم السعوديين الى مصر ـ مع رغبتهم الشديدة في الحضور اليها ـ مما يضطرهم للسفر الى غيرها من البلاد الشقيقة . وبهذه المناسبه اذكر ان لبنان في هذا العام ـ رغبة منها في جذب السياح السعوديين ـ شيدت ٢٠٠٠ بيت واعدتها لاقامة السعوديين .

بقيت كلمة ـ واسمح لى ان قولها صريحة لاصفى ما في النفوس ـ ماهى المصلحة التى يحققها بعض الكتاب والصحفيين من التعرض في اصرار الى الحياة الخاصه لبعض ضيوف مصر وسلوكهم الشخصى . ومالكاتب وهذه الشئون الشخصية البحتة .. ؟! هب أن فلانا يلهو أو يعبث في أوقات راحته أو فسحته . فماذا يهم الصالح العام من « خصوصياته » ؟ وأى مصلحة تتحقق من التشهير به ؟ ان هذه الامور الشخصية بين العبد وربه ولا أحسب الحملات الشخصية تصلح من شانه واكبر الظن انها تفسد جو العلاقات في غير داع

وأخيرا وليس آخرا . اذكر اننا سمعنا في أواخر سنة ١٩٥١ ان ٤٠ أو ٥٠ الفا من العمال المصريين تركوا عملهم في القنال وقد تمت اتصالات بسفير مصر في جدة اذ ذاك وعرض عليه استعدادنا لتشغيل ٢٠ الفا منهم ولازلنا الى اليوم لم نتلق من حضرته جوابا ... !

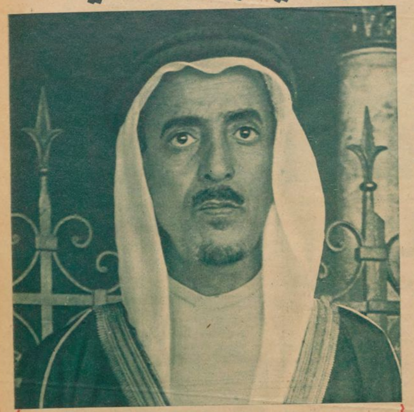
هذه مجرد ملاحظات سريعة عن لى ان ابديها لالفت لها نظر اصحاب الشان ويقينى ان هذه المسائل وأمثالها لو عولجت وأمكن التغلب عليها لتحسنت الاحوال كثيرا ولجنت البلدان من ورائها خيرا كثيرا . وهو ماأرجوه وأحس أن الدلائل تبشر به والله ولى التوفيق .



سمو الامير عبدالله الفيصل

معالى الشيخ عبد الله السليمان
اتم ٣٠ عامًا وزيرًا للماليّة

لا تذكر المملكة العربية السعودية – فى الشرق او فى الغرب – الا ويذكر اسم « الشيخ عبدالله السليمان » . انه الرجل الذى صاحب جلالة الملك عبدالعزيز ولازمه وكان خادمه المخلص الوفى الامين اكثر من اربعين سنة .



معالى الشيخ عبد الله السليمان وزير مالية الحجاز

كان ملازما لجلالته قبل ان يحكم « الحجاز » . ثم اشتغل معه رئيسا لمكتبه . وبعد ان تولى جلالته عرش المملكة السعودية اختاره وكيلا للمالية . ثم وزيرا للمالية . وظل يعمل وزيرا للمالية ثلاثين عاما متوالية ولا يزال يشغل منصبه الى اليوم . متمتعا بثقة جلالة الملك الكاملة فى كافة الشئون .

والشيخ عبد الله السليمان من عمد ومؤسسى نهضة المملكة السعودية الحديثة . ومن اركان تدعيمها الاقتصادى . حمل العبء جيلا كاملا فى صبر ومثابرة وداب . وكان من توفيق الله لجلالة الملك عبد العزيز وحسن طالعه ان وثبت المملكة السعودية وثبات موفقة . وبدل الله عسرها يسرا . وكذلك يجزى الله الصابرين . وقد ساير الشيخ عبد الله السليمان هذه الوثبات . وعاصر العسر واليسر وساهم فى تثبيت اركان النهضة مستلهما ارشاد جلالة الملك . وادى رسالته وواجبه فى اخلاص وولاء على اتم ما تؤدى الرسالة

ولم يفت الشيخ عبد الله السليمان ان يدرب ويعد طائفة ممتازة من خيرة شباب المملكة السعودية . اتخذهم اعوانا ومساعدين نهلوا من ورده واصبحوا نواة طيبة يعتمد عليها واصبحت تفاخر بهم المملكة السعودية

والشيخ عبد الله السليمان كتاب ضخم وسفر كبير . لا تسع سطور قليلة لتقديمه . ولكن حسبه انه ليس بحاجة الى تقديم او تعريف . انه معروف لا فى المملكة العربية السعودية وحدها ولا فى جامعة الامم العربية ولكن فى اوروبا وامريكا . وسيذكر دائما كلما ذكرت العصامية والعبقرية والشخصيات الفذة . وكلما ذكر الوفاء والاخلاص والتفانى فى خدمة الجالس على عرش المملكة السعودية

الشيخ حمد السليمان
وزير الدولة للشئون المالية

شقيق معالى الشيخ عبد الله السليمان . كان الى ما قبل هذا العام وكيل المالية ونائب وزيرها الى ان شغل اخيرا منصب وزير الدولة للشئون المالية

لازم شقيقه وعمل معه طوال حياته . وابتدآ سويا فى خدمة جلالة الملك عبد العزيز وعرف دائما بالامانة والاستقامة والتقوى

وكان دائما ساعد اخيه الايمن فى تنفيذ كثير من مشروعاته الضخمة

نعرفه فى مصر صديقا قديما لمصر والمصريين . وهو يقيم بيننا بضعة شهور فى كل عام من الاعوام الاخيرة للاستجمام والراحة . ولايفرق بين السعودى والمصرى ويعتبرهما شقيقين او شخصا واحدا

الشيخ سليمان الحمد
وكيل وزارة المالية

نشأه ورباه عمه الشيخ عبد الله السليمان ووالده معالى الشيخ حمد السليمان . وامضى معظم سنى حياته – منذ حداثته – فى ملازمة عمه . وتدرج فى خدمات عديدة لصاحب الجلالة الملك شخصيا . بعضها فى المملكة السعودية والبعض فى البلاد العربية او فى اوروبا وامريكا

عمل فى مشروع « الخرج » وهو اهم مشروعات المملكة العربية السعودية المتصلة بالزراعة – مساعدا لعمه وحقق نتائج باهرة حازت رضا جلالة الملك فامر بتعيينه وكيلا مساعدا لوزارة المالية . واشرف على هذه الناحية الهامة فى مثابرة ونجاح الى ان عين منذ عامين وكيلا لوزارة المالية

وقد سافر الى الخارج مرات عديدة فى بعثات رسمية هامة . فقد شهد مع سمو ولى العهد مؤتمر انشاص سنة ١٩٤٦ وسافر مع عمه الى اميركا فى مؤتمرات اقتصادية . ثم مع ولى العهد مرة اخرى الى اميركا بدعوة من الرئيس ترومان – وقد سافر هذه الرحلة برتبة وزير مفوض .. وفى سنة ١٩٥١ قام برحلة هامة مع سمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران الى اوروبا وامريكا بدعوات رسمية من الحكومة الفرنسية والامريكية

والمصريون جميعا يعرفون الشيخ سليمان الحمد فى مصر وفى المملكة السعودية . ويقدرون له خدماته الكبرى فى مواسم الحج ومدى سهره واهتمامه براحة الجميع وتدبير اقامتهم ومواصلاتهم والاشراف بنفسه على كل كبيرة وصغيرة من شئونهم

معالى الشيخ الحمد سليمان وزير الدولة



الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية

الامير عبدالله الفيصل بين أطباء مستشفى الملك فى حفلة افتتاح المستشفى فى ١٦ محرم سنة ١٣٧٢



سمو الامير عبدالله الفيصل نائب جلالة الملك ووزير الداخلية والصحة

نشاط الشباب

الأمير عبد الله الفيصل

انهيت عملى مع بعثة الجامعة العربية وحضرت مادبة العشاء التى اقامها سمو الامير عبدالله الفيصل تكريما لاعضاء البعثة التى سافرت بعد ذلك الى الرياض لمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود ورايت واجبا على ان اقدم نفسى لسمو الامير عبد الله الفيصل فذهبت اليه فى قصره وهو قصر انيق تحيط به حديقة غادية ولم تكن المظاهر مبالغا فيها ولا طلب الاستئذان للدخول صعبا كما تخيلت بل كان الامر من البساطة والسهولة بحيث شجعنى على السؤال عن الامير ، وفى صالة فاخرة اخذت مكانى بين جمع من اخواننا السعوديين منتظرا قدومه ولم يمض ، ت يسير حتى رايته قادما تحوط به المهابة والشجاعة وسماحة الوجه فالتف حوله الجمع مسلمين محيين ، وهو يرحب بهم ويحييهم فردا فردا واستدعانى للجلوس بجواره وبعد ان دارت اقداح القهوة العربية بدا يستمع الى شكوى كل فرد فى رقة بالغة ولطف وعطف كبير فهذا يجيب على سؤاله وذاك ياخذ شكواه ، حتى انتهى من الجميع وطلب منى ان اتبعه الى مكتبه الخاص وما ان استقر به المقام حتى قدم اليه سكرتيره ملفا يحوى عددا كبيرا من المكاتبات والافادات وجعل يطالعها ويراجعها ويوقع عليها فى تؤدة وعناية واهتمام، وبين فترة واخرى يستاذنه افراد للدخول فيسمح لهم ويجيب على اسئلتهم ويحقق مطالبهم فى عدالة شاملة وطمانينة كاملة وهو فى هذه الحالة يجيب ايضا على المكالمات التليفونية ويصرف الامور بعزيمة صادقة واهتمام بالغ وعند ما حضر احد السفراء انتحى به جانبا وانهى حديثه معه فى كياسة وحزم واكرام كل ذلك والوقت يمر وانا ازداد اعجابا بهذا الذكاء اللامع والنشاط الوافر حتى اذا خفت الحركة وانتهى من ذلك الملف الكبير نظر الى مستفسرا عن طلباتى فشرحت له مهمتى فطلب الى سكرتيره ان يتصل بسعادة الدكتور محمد بك الخاشقجى سكرتير عام وزارة الصحة وحضرة الشيخ محمد حابس مساعد اول رئيس ديوان وزارة الداخلية ليسهلا لى ماموريتى كل فى دائرة اختصاصه، فانصرفت من لدنه شاكرا له عظيم كرمه وسماحة خلقه .

وقبل فجر اليوم الثانى يممت وجهى شطر مكة المكرمة لمقابلة سعادة محمد بك الخاشقجى وبعد ان اديت واجباتى الدينية وبزغ نور الصباح اتصلت بسعادته تليفونيا فردعلى محييا واخبرنى انه على علم بمهمتى وانه لمناسبة سفره الى جدة قد انتدب حضرة الدكتور حسنين نصيف مدير صحة منطقة مكة لمرافقتى ويسهل مهمتى ولم اجد عناء فى الوصول اليه اذ وجدته فى مكتبه فما كدت اقدم نفسى اليه حتى وجدته مستعدا وفى الفترة القليلة التى انتظرنا فيها وصول السيارة لزيارة المستشفيات رايت فى هذا الشاب ذكاء خارقا ونشاطا متوقدا وتصريفا للامور فى سرعة فائقة وحركة دائبة وما ان علم بوصول السيارة حتى دعانى للركوب فى ادب جم واخلاق عالية وسارت بنا السيارة حتى وصلت الى مستشفى امراض النساء والولادة

مستشفى امراض النساء والولادة بمكة

يوجد بهذا المستشفى حاليا ٥٠ سريرا ستزاد فى هذا العام الى ١٠٠ سرير ويحتوى على حجرات خاصة للولادة واخرى لامراض النساء ويشرف عليها اطباء اخصائيون وعددهم ثلاثة الدكتور عبد الخالق الشراكى مدير المستشفى والدكتور حسان حتحوت والدكتورة سالوناس حسن، عدا حكيمة و ٧ ممرضات، وبها غرفة عمليات للولادة مجهزة بكل مايلزمها من ادوات واجهزة وبها مصباح كبير وحديث

ولامراض النساء ايضا غرفة للعمليات تحتوى على جميع مايلزم من المستحدثات وبجوارها غرفة للتعقيم

وبها صيدلية لصرف الادوية الجاهزة بالمجان

ومن الحجرات العديدة بهذه المستشفى حجرة منعزلة للولادة الخارجية الملوثة منعا من العدوى واخرى للعيادة الخارجية وغيرها خاصة للرجال الذين يصحبون زوجاتهم او ذويهم .. هذا عدد زوجاتهم او ذويهم .. هذا عدا مساكن للاطباء واخرى للممرضات

ويوجد بالحديقة غرف خاصة بالغسيل والمكوى واخرى خاصة بالمطبخ مستكملة للشروط الصحية وبالمستشفى فريجدير كبير لحفظ الادوية

كما يوجد بالمستشفى موتور كبير للانارة وسيزود بموتور آخر اكبر حجما .

ويتبع المستشفى سيارتان للاسعاف وسيارة للاطباء واخرى لطلبات المستشفى

وسوف تزود هذه المستشفى باجهزة تكييف الهواء .

ولقد لاحظت النظافة التامة والعناية البالغة والاهتمام الزائد والدقة فى الاشراف على المستشفى بفضل ما يقوم به مديرها الذى احسست أنه يعتبرها ملكا له حتى لقد بالغ فى تجميله وتنسيقه بحديقة غناء وبعد ان انتهت زيارتى شكرت له اخلاصه وتمنيت ان ارى من امثاله الكثيرين

ثم توجهت بعد ذلك الى مستشفى الملك بحى الزاهر

مستشفى الملك بحى الزاهر بمكة

ان لهذه المستشفى قصة فلقد ارادت البلاد ان تحتفل بذكرى زيارة جلالة الملك عبد العزيز



فى حجرة العمليات حيث يستمع ولى العهد الامير سعود لشرح الدكتور عمر خلال مدير المستشفى



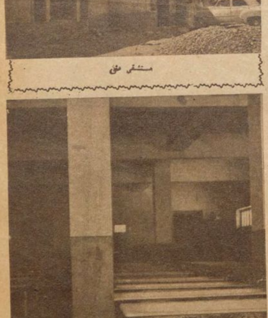
الدكتور الشرابى فى غرفة العمليات بمستشفى الولادة بمكة .



ممرضات مستشفى الملك بمكة

مستشفى منى


منظر عام لمستشفى الولادة بمكة المكرمة


احواض الثلج بمستشفى منى

منظر عام لمستشفى الملك بمكة المكرمة


مبنى الادارة العامة لوزارة الصحة بمكة المكرمة

وعزيمة الرجال

نائب جلالة الملك و وزير الصحة والداخلية

آل سعود لمصر وذلك بانشاء مستشفى كبير .

وحقا انه لمستشفى كبير فهو يحوى اكثر من مائتى سرير ومقسم الى اقسام عديدة

قسم الجراحة وقسم الامراض الباطنية وقسم الانف والاذن والحنجرة وقسم العيون وقسم الاطفال وبه اطباء اكفاء واخصائيون .

فالدكتور عمر جلال المدير كان استاذا مساعدا للجراحة بمستشفى قصر العينى سابقا

ويتعاون معه حضرات الدكاترة صلاح الكتانى اخصائى العيون وعزالدين عفيفى اخصائى الاذن والانف والحنجرة

واحمد الدرديرى جبارة اخصائى الامراض الباطنية

والدكتورة رشدية رشدى للاطفال .

هذا عدا أطباء مساعدين وصيدلية كاملة عامرة بالادوية الجاهزة تديرها الدكتورة احسان رشدى وبالمستشفى معمل للتحليل السريع ويوجد بها حجرتان كبيرتان للعمليات حديثتين نظيفتين مجهزتين باحدث ماوصل اليه العلم من وسائل :

الاولى للعمليات عامة والثانية لجراحة العيون والانف والاذن والحنجرة وسيركب بهما جهاز لتكييف الهواء .

والمستشفى مزود بثلاجات للمياه خاصة بالمرضى .

وبالمستشفى ٤ اقسام خاصة بالرجال وبكل قسم ١٨ سريرا

ويجرى انشاء اقسام اخرى اذ ان مساحة المستشفى كبيرة وقابلة للزيادة فى البناء والتجديد والانشاء .

كما يوجد بها غرف فى ناحية اخرى للسيدات ذات سرير او سريرين او تسعة اسرة وهذه الغرف تطل على فرندات جميلة زيادة فى وسائل العناية والراحة كما يوجد بها غرف خاصة للكشف على الامراض عامة وغيرها خاص بالانف والاذن والحنجرة

ويوجد بالمستشفى جناح خاص للاميرات مكون من ٥ حجرات وصالة كبيرة

ويحول لهذا المستشفى عدد كبير من مستشفى اجياد بمكة للعلاج .

وبالمستشفى مساكن خاصة للاطباء واخرى للممرضات

كما يوجد بها «موتور» لرفع المياه الى الخزان

ونظرا لاهمية هذا المستشفى فقد زارها حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة كما يوالى حضرة صاحب السمو الامير عبد الله الفيصل زياراته للتفتيش بين آن وآخر

***

ثم ذهبت بعد ذلك الى مستشفى اجياد بمكة ايضا

مستشفى اجياد

لقد كان هذا المستشفى هو الاول والوحيد بمكة ولكن نظرا لزيادة عدد المستشفيات وانشاء الاقسام المختلفة بها فان هذا المستشفى علاوة على مايقوم به من خدمات كالمعتاد يقوم بتحويل المرضى الذين يزيدون على سعته على المستشفيات الاخرى

وبهذا المستشفى غرف للعيادات الخارجية كما ان به صيدلية كبيرة ومعمل لتحضير الادوية التى تجهز محليا وفى مشروع هذا العام ستزود بعض الغرف بتكييف الهواء وسينشأ بها بانيوهات ثلج لوقاية الحجاج من ضربة الشمس وسيخصص جزء منها للرجال والآخر للنساء وذلك حرصا على صحة الحجاج وتأمينا لسلامتهم والعناية بهم

كما يوجد بهذا المستشفى قسم خاص بالامراض الجلدية والتناسلية يديره فريق من اطباء الهيئة الصحية العالمية مزود باحدث الادوات والاجهزة

كما يوجد به ايضا قسم للتحاليل عامة به اجهزة حديثة وفى المشاريع الجديدة والمعتمدة استيراد المستحدث من الادوات والاجهزة .

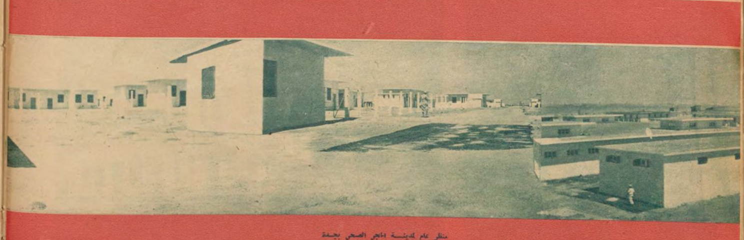
ويعد قسم الاشعة بهذا المستشفى من اكبر الاقسام اذ به جميع الادوات والآلات والاجهزة وبه جهاز اشعة رونتجن وآخر للاشعة العميقة « اكس » وجهاز اشعة فوق البنفسجية وجهاز بندوستا للشلل والروماتزم والاعصاب ومختلف العلاجات الكهربائية من كى وغيره كما يوجد به ايضا جهاز دياترمى وملحق به غرفة مظلمة لتحميض الافلام وبه آلة كشف بالتصوير

ويوالى الدكتور محمد بك الخاشقجى الاهتمام والعناية بهذا القسم باعتباره اخصائيا فى الاشعة .

وبهذا المستشفى قسم خاص للاسنان والاذن والحنجرة

اما الدور الثانى من هذا المستشفى فهو مقسم الى اقسام عديدة منها ماهو معد للادارة ولسكنى الاطباء ومنها سكن خاص بالمرضات والعمل فى هذا المستشفى لاينقطع والحركة فيه على قدم وساق نظرا لوجوده فى وسط المدينة ويبذل الدكتور حسن نصيف كل نشاط ومجهود للعناية بجميع المرضى على اختلاف حالاتهم .

وفى صباح اليوم الثانى ذهبت لزيارة سعادة محمد بك الخاشقجى فى مكتبه فاستقبلنى مرحبا وجلست استمع الى حديثه فرايت فيه رجلا عالما وخبيرا وهو معروف لمصر والمصريين بنشاطه وكفاءته ولقد سألته عن الوسائل الحديثة التى اعدتها المملكة لسلامة الحجاج اثناء موسم الحج والعناية بهم والمحافظة عليهم من الحر اللافح والشمس المحرقة فاجابنى على الفور :



منظر عام لمدينة الحجر الصحى بجدة

اذهب الى مستشفى منى لتشاهد بعينيك هذا المستشفى الكبير الذى فكر فى انشائه ووضع تصميمه حضرة صاحب السمو الامير عبد الله الفيصل والذى بذل مجهودا سيذكره العالم الاسلامى اجمع بالخير والتقدير ثم بعد ان تشاهده وتعرف مدى فائدته اكتب مايحلو لك فانصرفت شاكرا فضله وكرمه وعظيم خلقه واصطحبنى الدكتور حسين نصيف الى هذا المستشفى

بين مكة وعرفات

سارت بنا السيارة فى هذا الطريق المهد المعبد فشاهدت نشاط فاستفسرت عن هذا العمل فعلمت أن حضرة صاحب السمو ولى العهد امر بذلك تسهيلا لحركة المرور وتخفيفا لضغط الحجاج كما أمر سموه بالانتهاء من هذه العملية قبل موسم الحج .

ولقد رايت على جانب الطريق بين المسافة والاخرى مظلات واقية وبكل مظلة غرفة لطبيب وعنبر صغير به مغاطس ثلج للاسعافات السريعة من ضربة الشمس وهى كوحدة تساعد على الاهتمام والعناية بالحجاج طوال موسم الحج .. واخيرا وصلت الى مستشفى منى ذلك المبنى المعد لسلامة صحة الحجيج . وهذا المستشفى شيد على احدث طراز ، واهم اعماله أن كل حاج يصل اليه مصابا بضربة شمس يؤخذ مامعه من نقود وملابس ثم يدخل عنبرا خاصا به أحواض الثلج وهو عبارة عن صالة كبيرة بها أحواض عديدة تبلغ ٤٢ حوضا وبجوارها ماكينة كبيرة لارسال الماء المثلج وبمجرد أن يمس الماء كل حاج تعود اليه الحياة ويفيق ويشفى من ضربة الشمس وهذه العنابر مزودة بآلات تكييف الهواء وقد قسمت هذه العنابر الى اقسام منها ما هو خاص بالرجال ومنها الخاص بالنساء

والعمل جار فى انشاء غرفتين مبردتين (ثلاجات) لحفظ جثث الموتى المجهولين لوقايتها من التعفن وتصويرها ليسهل التعرف عليها

ويوجد بالمستشفى مدخل خاص به غرف متعددة للعلاج ، وبه غرفة للعمليات للحوادث والحالات الطارئة .

كما يوجد به صيدلية كبيرة تحتوى على جميع العقاقير والاسعافات اللازمة واجهزة تكييف الهواء منتشرة فى كل مكان كما يوجد بالدور الثانى مساكن للاطباء وأخرى منفصلة لسكنى المرضات .

وبالمستشفى ماكينة كبيرة لرفع المياه وحفظها فى خزان كبير بأعلى المستشفى .

ولما كان كثير من الحجاج يصابون بأمراض تقعدهم عن السير فان وزارة الصحة تتولى العناية بهم والعمل على راحتهم ومعالجتهم ونقلهم الى عرفات ، ليتمكنوا من تأدية فريضة الحج والمشاعر فى سيارات خاصة اول ماشاهدت عملية توسيع الطريق على الجانبين وفتح شوارع اخرى وحركة العمل والمعدات والآلات والعمال يعملون اعدت لهم على الوجه الاكمل .

وعندما امر سمو ولى العهد بازالة بعض المبانى فى منى لتوسيع الطرقات تسهيلا المرور وجد ان بعض هذه المنازل صالحة لان تكون مراكز صحية تستفيد منها الوزارة لتخفيف الضغط على المستشفى هذا العام وقد زودت هذه المراكز بالاسعافات السريعة كما خصص احدها للعزل فى حالات الحميات .

لقد بهرنى هذا العمل الجليل الذى يكتب بمداد الفخر فى سجل الخلود لصاحب السمو الامير عبد الله الفيصل ، صاحب السياسة الانشائية الكبرى فى مرافق البلاد ، ولئن كانت دعوات العالم الاسلامى تصل الى عنان السماء بالحمد والثناء على هذا المشروع العظيم فان الجزاء خير الجزاء والثواب من عند الله ، خير له وابقى . فهنيئا لهذا الامير بما قدم من مجد خالد على مر الزمان .

الا فاطمئنوا يامعشر الحجاج على سلامتكم وراحتكم وصحتكم

وعدت بعد ذلك الى جدة ، حيث كنت على موعد مع الدكتور محمد صبرى الفار لزيارة المحطة الجديدة للحجر الصحى فى جدة

المحطة الجديدة للحجر الصحى فى جدة

سيشاهد الحجاج هذا العام افتتاح اكبر محطة جديدة للحجر الصحى فى جدة ، قامت الحكومة السعودية ببنائها ؛ وتساعد الهيئة الصحية العالمية على تزويدها بالمعدات والموظفين وستحل هذه المحطة محل محطة الحجر الصحى القديمة المعروفة المنشأة على جزيرة كمران فى جنوب البحر الاحمر والتى تتولى الحجر الصحى على زهاء مائة الف حاج يفدون الى الحجاز من الجنوب كل عام ، ومحطة الحجر الصحى فى جدة التى تم بناؤها على نفقة الحكومة السعودية هى عبارة عن مدينة كبيرة تشمل ١٦٠ مبنى على مساحة ٦٠ فدانا .

وهذه المحطة التى شاهدتها انشئت على احدث النظم وهى تكفى لحوالى ثلاثة آلاف حاج دفعة واحدة توزع على الدرجات حسب رغبة كل فرد وتجمع الاقسام الآتية :

مستشفى عام ومستشفى حميات ومستشفيات للعزل ومعمل بكتريولوجى ومبخرة بالبخار والفرمول ومدرسة لتعليم المساعدين الصحيين واستراحات للاطباء والموظفين والخدم ، وماكينة لصناعة الثلج ومغسلة كهربائية .

وهذه المحطة مزودة بوحدة كهربائية مستقلة لانارتها وامدادها بالقوى الكهربائية اللازمة .

وعمل بها خزانات كبيرة احتياطية للمياه تتسع لحوالى ثلاثة آلاف طن لاستعمالها فى حالة الطوارئ ، ويوجد بهذه المحطة أيضا مجار حديثة تكفى لهذا العدد الكبير من الحجاج ثم أن هناك فرنين لحريق القمامة

وهذه المستشفيات لاتستعمل وقت الحج فقط بل يستمر استخدامها أيضا طوال العام مع باقى المستشفيات الاخرى لخدمة أهالى البلاد .

وهذه المحطة فى الواقع ستخدم الحجاج على جميع طبقاتهم واجناسهم ممن يفدون من مختلف البلاد والاقطار وهذه خدمة جليلة تذكر بالخير للملكة العربية السعودية التى تعمل دائما على راحة الحجاج وسلامة العالم العربى ، بل وسلامة العالم اجمع .

وقد قسمت اماكن الحجاج الى ثلاثة اقسام ، كل حسب امكانياته ومقدرته وحالته .

فالدرجة الاولى وهى تشمل ٣٢٠ غرفة وبكل غرفة سرير .

والغرف بها حوض للمياه . ومروحة . اما دورات المياه فهى مزودة بحمام به بانيو .

وبالدرجة الثانية ١٦ بلوك ، وكل بلوك يحوى ٥ حجرات وكل حجرة بها ٤ سراير وبها مراوح وبها غرف للطعام للسيدات . وأخرى للرجال . وكذا دورات المياه والحمامات .

أما الدرجة الثالثة فهى عبارة عن ٣٢ بلوك وكل بلوك يسع ٦٠ حاجا وبها دورات للمياه وحمامات وغرف لتجهيز الطعام وستعمل تبخيرها فى اسرع وقت .

وقد ساهمت الهيئة الصحية العالمية فى اعداد المعمل البكتريولوجى . وتزويده بخبير الحجر الصحى وخبير المعمل البكتريولوجى .

وقد قامت الحكومة السعودية بدفع نفقات بناء هذه المحطة بما يبلغ حوالى مليون جنيه مصرى ، هذا وسوف تجهز المحطة بما يلزمها من اجهزة وادوات ومعامل وغيرها بما يوازى ٢٥٠ الف جنيه مصرى دفعة اولى وقد وضع هذا المبلغ تحت تصرف الهيئة الصحية لامداد وتجهيز هذه المحطة بما يلزمها ، على ن



واجهة مديرية ادارة الكورنتينات بجدة

حنفيات للوضوء ، ومصلى كبير

اما مستشفيات العزل فعددها عشر : خمس منها للرجال ، وخمس للنساء وذلك للخمسة امراض الكورنتينية .

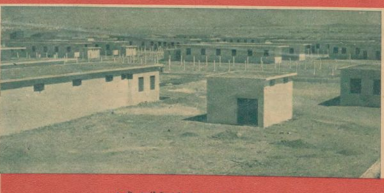
اما المستشفى العامة فهى عبارة عن دورين وبها غرف كبيرة للعمليات ستجهز باحدث وسائل الطب الحديث وللمبخرة مدخلان احدهما للرجال والآخر للنساء وبمجرد ان يدخل الانسان يخلع ملابسه وتسلم للمختصين ويعطى منشفة وصابونا للاستحمام فى حمامات خاصة ، ثم يخرج ليجد ملابسه وقد تم

تكون معدة قبل موسم هذا العام .

وهذا فى الواقع جهد مشكور فى سبيل الصالح العام والمحافظة على صحة المجتمع سيقابله العالم الاسلامى بالحمد والثناء .

وليست هذه المحطة لراحة الحجاج فقط ، بل هى وقاية للعالم الاسلامى واوروبا من الامراض .

اما وقد أخذت الحكومة السعودية على عاتقها المسئولية كاملة ، فقامت ببناء هذه المحطة لتقوم مقام محطة مراقبة الحجاج بكمران وايضا قد تقوم مقام محطة الطور فانها بلا شك لتعمل على صيانة



جانب من المحطة الجديدة للحجر الصحي



الدكتور صبري الفار والدكتور انور زكي ومهندس مدينة الحجر الصحي

الصحة العالمية وسلامة العالم الاسلامى من الامراض الوبائية ، وراحة ورعاية جميع الحجاج .

حقا انها لاعمال جليلة لاتقف عند حد ، فاذا نظرنا الى الحالة الصحية سابقا والحالة الحالية وجدنا فرقا كبيرا ، فلقد كانت ميزانية الصحة قبل ان تصبح وزارة وقبل ان يتولى سمو الامير عبدالله الفيصل امرها اقل من مليون جنيه مصرى وقدقفز بها سمو الامير فى عامه الاول الى أربعة ملايين من الجنيهات ، وستصل فى هذا العام الى تسعة وهى أرقام كبيرة .

ومن اهم ما يعنى به سمو الامير عبدالله الفيصل فى المشروعات الحديثة القادمة انشاء معمل المصل واللقاح ومستشفى الامراض الصدرية بالطائف والمجموعات الصحية القروية ، وارسال البعثات .

ولما كان العلاج فى كل المستشفيات والعيادات بالمجان بل انه فى العيادات الخارجية تعطى المستحضرات الطبية وتعمل التحاليل والاشعة بالمجان لكافة طبقات الشعب حتى اصبحت النساء الآن يقبلن على العلاج والفحص وقد خصصت لهن مستشفيات ، ولقد اصبحت المستشفيات منتشرة فى طول البلاد وعرضها بفضل مايبذله سمو الامير من جهود متواصلة ودراسة وافية لحاجات شعبة الكريم ، وتنقسم وزارة الصحة الى مديريات

المديرية الاولى — مديرية الطب الوقائى — ومديرها الدكتوراكرام شومان

المديرية الثانية — مديرية الطب العلاجى — ومديرها الدكتور محمد على الشواف

المديرية الثالثة — مديرية الصيدليات والمستودعات — ومديرها الصيدلى عبد المجيد عطية

ومديرية الكورنتينات ومديرها الدكتور أنور زكى شرف

ولكل مديرية منطقة كالآتى :
منطقة مكة — ومديرها الدكتور حسن نصيف وبها ثلاثة مستشفيات

منطقة جدة — ومديرها الدكتور اكرم البيطار وبها ثلاثة مستشفيات عدا الكورنتينات

منطقة المدينة — ومديرها الدكتور محمد عادل محبش وبها مستشفيان

منطقة الطائف — ومديرها الدكتور ابراهيم ادهم وبها مستشفى أهلى ومستشفى عسكرى

منطقة الرياض — ومديرها الدكتور احمد الطباع وبها مستشفى عام يحتوى على ٤٠٠ سرير

منطقة الاحساء — مديرها الدكتور فؤاد محروس وبها مستشفى كبير عدا مستشفيات اخرى صغيرة

منطقة العسير — مديرها الدكتور واصل ارسلان وبها مستشفى

ويتبع كل منطقة مستوصفات وكل مستوصف مزود بجميع الاسعافات الضرورية اللازمة وبه صيدلية لصرف الادوية ويقيم به طبيب للكشف وهو مقسم الى قسمين احدهما للرجال والآخر للنساء وبه سراير لراحة المرضى والعناية بهم وهو مزود بالمياه والنور ومن المستوصفات تحول الحالات الشديدة الى المستشفيات المختصة

هذا علاوة على الفرق الطبية المتجولة بالسيارات لمعالجة البدو فى الصحراء وفرق مكافحة الحشرات

هذا وقد ارسلت منظمة الصحة العالمية بعثة دولية للطب الوقائى، لمكافحة الملاريا والامراض التناسلية

وقد بدىء فى انشاء مستشفى كبير بالرياض مزود بأحدث الآلات وسوف ينتهى خلال عامين

كما فتحت مظاريف مناقصة مستشفى جدة الكبير الذى سيكون من احدث مستشفيات الشرق الاوسط من حيث معداته وتأثيثه واستعداده وسعته وسوف ينتهى فى خلال عامين وسوف ينشأ مستشفى كبير بالدمام (منطقة الظهران) ومستوصفات اخرى على احدث طراز .

هذا وتهتم الحكومة بتوصيل المياه الى المنازل ضمانا لنظافتها وقد بدىء فى هذا النظام فى جدة وينتظر تعميمه فى مكة وباقى البلاد

وتبذل الحكومة جهودا طيبة فى وقاية الحجاج فهى تراقب مساكن الحجاج والاسواق والماكولات

وسوف تعد فى هذا العام سيارات اسعاف مكيفة الهواء لخدمة الحجاج

هذه لمحة بسيطة عن الجهود الكبيرة التى تقوم بها الحكومة السعودية وما ستقوم به فى المستقبل القريب نحو الصحة العامة فى البلاد ووقاية وسلامة حجاج بيت الله الحرام من جميع انحاء العالم

ولئن كان العالم يباهى بما وصل اليه من تقدم ومدنية وعمران وتوسع فى مرافق الحياة وتتسابق الدول فى تحقيق المشروعات التى تعود بالفائدة على الافراد والجماعات — لئن كان ذلك فانه يحق للمملكة العربية السعودية ان تكون فى القائمة بعد ان سارت فى موكب الحضارة بخطوات سريعة لتحقيق وسائل المشروعات الصحية بما تم تنفيذه وبما هى مقدمة على تحقيقه فى سنوات قليلة بالنسبة للدول الاخرى .

وستصبح هذه البلاد بفضل رعاية عاهلها العظيم الملك عبد العزيز آل سعود وامراء البيت الكريم فى وقت قريب فى مقدمة الدول التى تعنى بصحة شعوبها وسيبقى اسم الامير عبد الله الفيصل من الاسماء اللامعة بين وزراء الصحة فى ممالك العالم



المبخرة بالمحطة الجديدة للحجر الصحي



جانب آخر من محطة الحجر الصحي



مستشفيات العزل بالمحطة الجديدة للحجر الصحي

وسائل الأمن الحديثة بالمملكة العربية



تحية الشرطة باجياد اثناء عزف الموسيقى السلام الملكى السعودى

لا شك ان الامة التى يستقر الامن بها ويستتب النظام فيها ويكون من اهم واجباتها سلامة الناس فى ارواحهم وارزاقهم وتامين الاجانب فى معاملاتهم وتنقلاتهم — ان الامة التى تحقق هذه الاهداف على وجهها الاكمل لا شك انها تعد امام العالم امة لها احترامها وتقديرها ومهابتها وتتجه الانظار اليها لتقوية الروابط والصلات وايجاد الوسائل النافعة فى المعاملات والمبادلات ، فيعلو بذلك شأنها وتتقدم يوما بعد يوم فى مختلف اتجاهاتها .



عبد الرحمن الحضراوى سكرتير مديرية الامن العام

والعالم الآن يرى فى المملكة العربية السعودية وثبة مجيدة واوضاعا قوية واحكاما تكفل استتباب النظام وتبعث على الاطمئنان ولا سيما انها مبنية على اساس قوى متين مستمد من احكام الدين .

هذا هو دستور الجزيرة العربية الذى امر به الملك عبد العزيز آل سعود فى ملكه ورأى فيه العالم قوة هذه المملكة التى يقصدها الحجاج من مختلف البلاد كل عام يؤدون فرائضهم ويقيمون شعائرهم فى سلامة وأمان ثم يعودون الى بلادهم ليذكروا فضل العاهل العظيم ويشكروا وزير الداخلية الساهر على تدعيم الامن بجد وحزم ونشاط بمعاونة رجال اكفاء



الصاغ فائز محمد العوفى رئيس عموم فرق المطافى بالمملكه العربيه السعوديه

— وقد كان وجودى فى مكة فرصة لمقابلة اولى الامر فى وزارة الداخلية بعد ان انهيت عملى فى وزارة الصحة ، فقصدت يوما فى الصباح ديوان وزارة الداخلية لمقابلة الاستاذ محمد حابس مساعد اول رئيس ديوان الوزارة ، فاستقبلنى بحفاوة واكرام ، وكان قد اعد الترتيبات الخاصة بهذه المهمة وبعث بى الى الاستاذ عبد الرحمن عبده الحضراوى سكرتير عام مديرية الامن العام وهو شاب بعد فى خلقه وادبه ونشاطه وكفاءته مظهرا جسنا من مظاهر هذه الوزارة . ولقد قمت بمهمتى معه فابتدات وانتهت على اتم وجه فى جو من الصفاء والاخلاص ، وكان عملى بمديرية الامن العام اول البرنامج

مديرية الامن العام

كانت هذه الادارة فى اوائل عهدها تسمى « مديرية الشرطة العامة» ثم صار اسمها «مديرية الامن العام » وهى بحكم واجباتها الاساسية ومسئولياتها الخطيرة تقوم بالاشراف على صيانة واستتباب الامن العام فى كافة ربوع المملكة .

وتتكون مديرية الامن العام من ادارات واقسام شتى ومناطق مختلفة فى انحاء المملكة ، ويضطلع كل منها بواجبه ، وتسير الاختصاصات بموجب نظام الامن العام بالتصديق الملكى الكريم كالآتى :

مدير الامن العام — اللواء على جميل

ان هذا المركز الكبير والمسئولية الخطيرة الملقاة على عاتق اللواء على جميل من الاهمية بمكان ، ويقتضى ان يكون القائم بها من الكفاءة واليقظة والنشاط بحيث يمكنه القيام بها كما يقتضى الواجب والنظام

واللواء على جميل خير من يمثل هذه الادارة لخبرته الكبيرة ولتدرجه فى ادارة الامن العام حتى درس جميع نواحيها صغيرها وكبيرها فاصبح موضع الثقة والرضا التام ويعتبر بحكم مركزه المسئول عن صيانة الامن وسلامته ، اذ يدير كافة دوائر الشرطة فى المملكة العربية السعودية بكامل اقسامها ، ومركزه العاصمة (مكة المكرمة) بسراى الحكومة . وهو يشرف على الاقسام الآتية — :

المكتب العام — شعبة شئون الاجانب — قلم الموظفين والمستخدمين — مدرسة الشرطة (لتخريج الضباط) — شعبة التفتيش العام — المجلس التاديبى العام — المجلس الادارى — فرقة المرور — رئاسة عموم فرقة المطافى — مستودعات الامن العام والمحاسبة العامة

وبموجب التشكيلات الاخيرة التى امر بوضعها حضرة صاحب السمو ولى عهد المملكة السعودية انشئت فى مديرية الامن العام !

١ — وكالة الامن العام بالمنطقة الشرقية

٢ — وكالة الامن العام للمباحث والجوازات والجنسية

٣ — وكالة الامن العام للشئون الادارية

وذلك نظرا لاتساع رقعة العمران فى منطقة الاحساء وما يجاورها وازدياد عدد سكانها ولأهميتها البالغة بالنظر الى ثروة البلاد العظيمة التى توجد بها

وفى العاصمة (مكة المكرمة) مديرية شرطة تتبعها الاقسام الآتية :

قسم المباحث الجنائية والتحقيقات وقسم التنفيذ وخمس مناطق وعدة مراكز ومفوضية المركز ، وفيها قوة شرطة العاصمة من ضباط وصف ضباط وجنود وفرقة الموسيقى

وكذلك الحال فى كل من ادارات الشرطة فى البلاد العديدة مثل جدة والمدينة المنورة والطائف وينبع والرياض والاحساء ومقاطعة الظهران وخط الانابيب ورابغ واملج والمهد وغيرها فى طول البلاد وعرضها

وكل هذه الادارات مزودة بالمعدات من اسلحة ومهمات وسيارات لورى وجيب ودراجات بخارية وغيرها ، مما تحتاج اليه ادارات الشرطة لتادية واجباتها

ولقد رأى سمو ولى العهد بثاقب رأيه وبعد نظره — لتزداد البلاد قوة فى نهضتها ولتعزيز الجهاز الحكومى فى المملكة لمجاراة الدول فى رقيها وتقدمها — ان يستقدم الفنيين من مصر الشقيقة من خيرة الضباط الاكفاء والمختصين بشئون (المرور والجوازات والجنسية واعمال النظام) لغرض الاستفادة من خبرتهم فى تنظيم اوضاع هذه الادارة عملا على تدعيمها وزيادة فى المنفعة العامة ، وقد وصلت هاتان البعثتان ووزع ضباطها على مناطق المملكة . وهم يقومون بمشاركة اخوانهم من الضباط السعوديين فى العمل بروح الاخوة والمودة وحسن العلاقات

جنود الشرطة بالعاصمة

زرت مركز الشرطة بالعاصمة يوما ، وكان من حسن حظى ان شاهدت استعراضا قام به الضباط والجنود ، ولقد رايت ضباطا اكفاء وجنودا مدربين بملابسهم الرسمية واسلحتهم، ولقد اعجبت بهذا النظام والتدريب الرائع والتعاليم العسكرية الصحيحة ، فها هو مفوض المركز البكباشى طه خسيفان يصول ويجول فى الميدان ، ينادى بصوت جهورى بين رجال الشرطة الذين يقومون بالتدريب النظامى على اكمل وجه تتقدمهم ضباطهم وضباط الصف يسيرون فى طوابير منتظمة وتشكيلات مختلفة ، والموسيقى تعزف الاناشيد الحماسية . ان هذا الشاب السعودى الذى يدير جنود



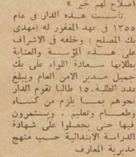
البكباشى طه خسيفان والصاغ محمد حامد رئيس قلم المرور



استعراض الشرطة

واستتباب النظام

السعودية



دار الايتام والصنائع

الشرطة ويشرف على تدريبهم واعدادهم ليعد بحق فخرا لشباب المملكة السعودية

فرقة مطافى العاصمة

كان من حسن الحظ ان اشاهد فى يوم واحد استعراضين الاول استعراض رجال الشرطة ، والثانى استعراض رجال المطافى . وهانذا امام رتل كبير من السيارات وتنكات المياه والموتورات المختلفة ، فسيارات المطافىء مزودة باحدث ما وصل اليه العلم من آلات واستعداد ، وعلاوة على ما هو معروف من اجهزة هذه السيارات فان بها كشافات كبيرة تساعد على انارة اماكن الخطر فى الجهات التى لا نور فيها ، اما الضباط والجنود فهم لا يقلون كفاءة ولا تدريبا عن غيرهم من جنود المطافى فى البلاد الاخرى ، فاستعدادهم لمواجهة الاخطار بروح عالية يدل على مدى التدريب المتين والتعاليم السليمة .

اما رئيس عموم فرق المطافى بالعاصمة ، الصاغ فايز محمد العونى ، فهو من خيرة شباب المملكة ، تلقى دراسة المطافى فى مصر وتخرج منها برتبة ملازم ثان ، ثم ارسلته الحكومة السعودية الى امريكا التدريب على الوسائل الحديثة فى الاطفاء والانقاذ ، ونال شهادات تؤهله لان يكون خبيرا فى فن المطافى وحقا انه لخبير يمتاز بالنشاط والكفاءة والاطلاع ، حتى تمكن من تدريب فرقة مطافى العاصمة فاصبحت بلا شك فرقة نموذجية .

وفى جدة والمدينة والطائف والرياض فرق مطافى يديرها ضباط اكفاء هم عنوان شباب المملكة ، وهذه الفرق مزودة باحدث آلات الاطفاء والانقاذ وتؤدى مهمتها على اكمل وجه

هذا وقد اعتمد فى ميزانية هذا العام مبالغ كبيرة لاستيراد عدد وافر من سيارات المطافى والانقاذ وكثير من الآلات والمعدات الحديثة

وقد بدأت المملكة بتوجيه من حضرة صاحب السمو ولى العهد فى انشاء لنشات اطفاء فى الموانى

قلم المرور بمكة

زرت هذا القسم فرايت فيه نهضة تبشر بالخير ، شاهدت العمل يسير فيه بجد ونشاط بفضل مجهود الصاغ محمد حامد رئيس قلم المرور . ولقد رايت عند دخولى مكة ما يدل على نشاط هذا القسم مما وضع على جانبى الطريق من لافتات ، وما كتب من تعليمات لسائقى السيارات . كما شاهدت فى كل مكان رجال المرور يؤدون اعمالهم بهمة ونشاط .

مكتب مراقبه الاجانب والجوازات والجنسية

ان العمل يسير فى هذا المكتب على وجه السرعة وفى نظام دقيق ويشرف على كل صغيرة وكبيرة الاستاذ عبدالمجيد الشبكشى مدير المكتب الذى يمتاز بأخلاق كريمة ونشاط دائب وقد تدرج فى المناصب الحكومية حتى وصل الى هذا المركز بكفاءته وخبرته

مدرسة الشرطة

تاسست هذه المدرسة عام ١٣٥٥ وتخرج منها عدد وافر من الضباط يقومون الآن باعمالهم فى جميع انحاء المملكة ، وتدرس فى هذه المدرسة المواد التالية .

اللغة العربية – التعليمات الادارية – الانظمة المحلية – المباحث الجنائية – الطب الشرعى – الرماية - التدريب على قيادة السيارات والدراجات النارية – التمارين العسكرية . وستكون الدراسة فيها داخلية قريبا .

هذا قليل من كثير مما تتمتع به هذه البلاد من امن وارف الظلال على يد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وما يبذله سمو الامير عبد الله الفيصل من جهود متواصلة فى زيادة عدد القوات وتزويدها باحدث الوسائل والمعدات ، حتى اصبح الامن فى المملكة العربية حديث العالم اجمع ، وانه لمما يدعو الى السرور ان يزداد عدد الحجاج عاما بعد عام ليقوموا بتادية الفريضة فى جو من الاطمئنان فيجتمع بذلك شملهم فى اعظم بقعة طاهرة على الارض ، يحمدون الله على ما وصلت اليه هذه البلاد من نجاح عظيم وتوفيق كبير .

دار الايتام والصنائع بمكة

« ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير »

تاسست هذه الدار فى عام ١٣٥٥ فى عهد المغفور له (مهدى بك المصلح) وخلفه فى الاشراف على هذه المؤسسة والعناية بطلابها سعادة اللواء على بك جميل مدير الامن العام ويبلغ عدد الطلبة ١٥٠ طالبا تقوم الدار نحوهم بما يلزم من كساء وطعام وتعليم . ويستمرون فيها حتى يحصلوا على شهادة الدراسة الابتدائية حسب منهج مديرية المعارف

ولقد شاهدت بنفسى الطلبة فى فصولهم وهم على نظافة تامة وعناية بالتعليم ، وقد توافرت لهم كل وسائل الراحة فى نومهم وطعامهم

ويوزع المتخرجون من هذه الدار حسب ميولهم ورغباتهم فمنهم من التحق بمدرسة الشرطة ، وقد كانوا دائما من المتفوقين ، واصبح عدد كبير منهم فى اعمال ذات مسئولية فى ادارات الشرطة بالعاصمة وغيرها ، ومنهم من التحق بالمعهد العلمى السعودى ودار البعثات ، ومنهم من ارسل لاتمام دراسته العالية فى جامعات مصر .

وليست للدار موارد رزق ثابتة غير ما يتفضل به عاهل الجزيرة والامراء الكرام سنويا ومعالى وزير المالية والمحسنون من اهل الخير

وبذلك انتهت زيارتى التى اطلعت فيها على كثير من نواحى ادارة الامن العام وما فيها من حركة ونشاط ورجال اكفاء . ووجدت ان المشاريع الجديدة والاساليب الحديثة التى هى موضع اهتمام الامير عبد الله الفيصل تعد نقطة تحول فى نهضة البلاد

محمد السيد ابراهيم



ضباط الشرطة يتلقون الاوامر والتعليمات من البكباشى طه خسيفان



فرقة المطافىء بمكة المكرمة



استعراض فرقة المطافىء بمكة المكرمة



بعض الايتام يتناولون طعام الغداء



موسيقى الشرطة بمكة المكرمة

الأسطول التجا

البـاخرة الأمـ

نهضت المملكة العربيـة السعودية نهضة مباركة شملت جميع نواحي الاصلاح والمرافق الحيوية ، وذلك بفضل توجيهات جلالة الملك عبد العزيز آل سعود وتشجيع صاحب السمو الملكي الامير سعود ولى العهد .

ولقد توجت خطوات الاصلاح ومشروعات النهضة . بعمل جليل له اثره وهو انشاء اسطول بحرى تجارى للمملكة السعودية ، يمخر عباب البحر ويرتفع على ساريته العلم السعودى ، وينقل الركاب والبضائع من المملكة السعودية واليها ويؤدى اجل الخدمات فى موسم الحج .

ولم تكد الفكرة تمر بخاطر جلالة الملك عبد العزيز . حتى استطاع سمو الامير سعود ولى العهد أن ينقلها الى حيز التنفيذ وان يخلق فى اسرع وقت نواة الاسطول التجارى السعودى .. ممثلة فى باخرة من احدث وافخم البواخر سميت باسم « الامير سعود » تيمنا بطالع ولى العهد السعيد .

الباخرة الامير سعود

نواة الاسطول التجارى السعودى ، اشتريت حديثا من انجلترا ، ووصلت الى ميناء جدة بعد اول رحلة لها ومرت على موانى ايطاليا ولبنان ومصر وكان العلم السعودى يرفرف على ساريتها والانوار والزينات تتلألأ وهى تختال كالعروس وتمخر عباب البحر مزهوة فخورة .

وقد وصلت الباخرة « الامير سعود » الى ميناء جدة صباح الجمعة ١٨ رجب سنة ١٣٧٢ ، واقيمت فى المساء حفلة شاى كبرى احتفالا بمقدمها ووصولها وابتهاجا بهذه الخطوة العملية التى تخطوها الحكومة السعودية لقيام اسطول تجارى ضخم فى المستقبل القريب .

وحضر الحفلة الباهرة على ظهر الباخرة « الامير سعود » صاحب السمو الامير عبد الله الفيصل ومعالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان ، وسعادة الشيخ حمد السليمان وزير الدولة وسعادة الشيخ عبد العزيز عبد الله السليمان وكيل وزارة المالية المساعد ، وسفراء ووزراء وقناصل الدول الاجنبية ، وكبار رجال المملكة السعودية والاعيان والتجار .. وكان يستقبل المدعوين الحاج يوسف زينل على رضا رئيس شركة الحاج عبد الله رضا — التى تدير حركة الاسطول التجارى السعودى — وآل زينل الكرام

وبدا الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم ، ثم تفضل سمو الامير عبد الله الفيصل فالقى كلمة بارك فيها هذه النهضة واعرب عن تمنياته بمواصلة الجهود للنهوض بالاسطول التجارى ، ثم اعقبه الاستاذ محمد عبد الله رضا بكلمة حيا فيها سمو الامير وشكره وكذلك باقى المدعوين على تفضلهم بقبول الدعوة ، ووعد بالاستمرار فى العمل على تدعيم الاسطول التجارى السعودى وتعزيزه ، لما له من اعظم الآثار وابرك الثمار

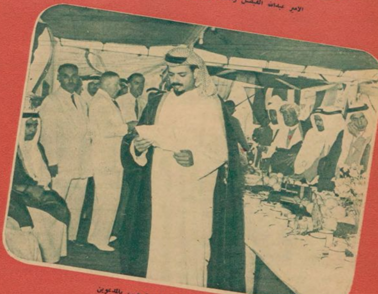
وطاف الحاضرون بالباخرة وتفقدوا اجزاءها ونواحيها وكان يرافقهم ضباط الباخرة ، وبينهم كثيرون من خيرة الضباط المصريين الاكفاء — فاعجبوا ايما اعجاب من وفرة الاستعداد وضخامة الباخرة .

الباخرة « الامير سعود » فى سطور

حمولتها ٣٥٠٠ طن وسرعتها ١٤ عقدة فى الساعة ، وخط سيرها بين موانى البحر الاحمر وموانى البحر الابيض ، وعدد بحارتها ٨٠ بخلاف الضباط



الامير عبدالله الفيصل ومحمد عبد الله على رضا والى يساره قائد الباخرة كابتن فهلر



محمد على رضا يلقى كلمة ترحيب بالمدعوين



الامير والى جانبه معالى الشيخ احمد السليمان وزير الدولة بوزارة المالية

الامير عبدالله الفيصل وبجواره الشيخ محمد عبدالله رضا

...ارى السّعودى

...ـير سُعود

والمهندسين والفنيين .

ويقول الخبراء ان الباخرة « الامير سعود » تعتبر شقيقة الباخرة اسبيريا ، فكل منهما تكاد تكون صورة من الاخرى — اناقة واستعدادا وفخامة ، واذا كانت اسبيريا عروس البحر الابيض ، فان « الامير سعود » عروس البحر الاحمر

وغرفة قيادتها مجهزة باحدث الآلات وبها جهاز رادار وجهاز كهربائي لقياس الاعماق وبوصلة حقيقية ، كما ان بها جهازا للتنبيه الى اى حريق يشب فى اى جزء من اجزاء الباخرة ، فضلا عن الآلات الخاصة باطفاء الحريق

وغرفة اللاسلكي مجهزة باحدث واقوى الآلات ويمكنها الاتصال بجميع المحطات العالمية ، كما ان وسائل الانقاذ بها حديثة . فقوارب النجاة من طراز حديث يدار بالموتور ، وبعضها لها محرك يدار بالايدى

قسم الركاب

ويشتمل قسم الركاب على :

الدرجة الاولى : وبها ٣٠ كابين تسع مائة راكب ، والكابينات مزودة بدورات المياه والحمامات وملحق بها صالون للتدخين ، وقاعة الطعام فسيحة فخمة بها اسباب الترفيه والتسلية من بيانو الى موسيقى الى العاب

الدرجة الثانية : تتسع لعدد كبير من الركاب وقمراتها مريحة وبها ايضا صالون للتدخين وآخر للطعام ، ويوجد على ظهر الباخرة اماكن عديدة لراحة الركاب ، وبالباخرة غرف نوم خاصة بالضباط والمهندسين والبحارة ، والعطشجية . كما ان المطابخ مجهزة تجهيزا كاملا ونظيفا ، ويعمل بها طباخون مهرة يقدمون الطعام الشرقى والغربى معا

وبالباخرة « ثلاجة » ضخمة عبارة عن عنبر كبير لحفظ المأكولات من لحوم الى خضراوات الى فاكهة الى كافة ما يحتاج اليه المسافرون .

المستقبل الباسم القريب

والباخرة « الامير سعود » برغم اهميتها الكبرى من الناحية التجارية وفائدتها فى نقل الحجاج فى موسم الحج ، ورسالتها القومية التى ترفع بها راس المملكة السعودية وراس كل سعودى حين تمخر عباب البحار وقد ازدانت ساريتها بالعلم السعودى . وحين تنقل الحجاج لاول مرة على باخرة سعودية . فيشعر الحجاج انهم يسافرون الى الاراضى المقدسة على قطعة من صميم المملكة السعودية وهى الباخرة « الامير سعود »

برغم كل هذا فان المستقبل القريب سيكون باسما مشرقا . لان الباخرة « الامير سعود » ستكون عنوانا لكتاب اسمه « الاسطول السعودى » . او سطرا فى مجلد سيضم بواخر كثيرة يتضاعف عددها مع الزمن وتؤدى اجل الخدمات بين البلاد العربية الشقيقة ، وبين الشرق والغرب فتزدهر التجارة وتسهل الاسفار ، ويتم التبادل الثقافى والاقتصادي ، ويعود للعرب مجدهم التالد وتشرق شمسهم من جديد .

نسأل الله ان يمد فى عمر عاهل الجزيرة جلالة الملك عبد العزيز وان يمتعه بالصحة ليرى ثمار افكاره وقطوف توجيهاته وليصل بشعبه الى مايحب له من مجد وسؤدد وبالامم العربية الى ماتصبو اليه من عزة ومنعة ومكانة فى العالمين .



الامير عبدالله الفيصل والى جانبه قائد الباخرة ...



الباخرة الامير سعود تعتبر شقيقة الباخرة اسبيريا .



الامير عبدالله الفيصل والشيخ يوسف زينل ومعالى الشيخ احمد سليمان والدكتور اكرم شومان مدير صحة جدة



الامير عبدالله الفيصل وهو يتناول القهوة على الباخرة



لما كانت الثروة الزراعية من اهم المرافق الحيوية التى تعتمد عليها الامم وتعمل جاهـــدة فى سبيل نشرها وتيسير الوسائل لازديادها ودراسة كل ما يتعلق بشئونها حتى تستكمل حاجاتها لتوفير ما يلزم لافراد الشعب من غـــذاء وكســـاء ، فان المملكة العربية السعودية قد اخذت بهـذه الاساليب وعملت على تطبيق الدراسات الحديثة والاتجـــاهات السليمة لنشر الزراعة فى هذه البلاد ووضعت لذلك مشاريع واسعة النطاق حتى تستكمل عدتها وتاخـــذ مكانتهـــا بين الـــدول الـــكبرى التى تعنى بهذه الناحية الحيوية

ولقد اخذت مديرية الزراعة فى اعداد الوســـائل فى مختلف النواحى لانعاش الحركة الزراعية وتنميتهـــا واســـتعمال احـــدث الطرق لزيادة الانتـــاج الزراعى وانشاء الاقسام الخاصة حسب اهميتها لمباشرة الحلقة المتصلة بكل ما يتعلق بالثروة الزراعية

واهم هذه الاقسام ما ياتى :ـ

قسم وقاية النباتات :

ولهذا القسم اهميته اذ يقوم بمكافحـــة الآفات الزراعيـــة وتطهير المناطق التى تظهر فيها المواد والمعـدات الآلية ويمـــد المزارعين بالكيماويات والمبيدات الحشرية ويرشدهم الى طريقة استعمالها .

قسم البساتين :

ان مسئولية العمل فى هـــذا القسم لكبيرة اذ يقوم بدراســـة الوسائل الفعالة لســـد حاجة البلاد مما تحتاج اليه من الخضراوات والفواكه والاشراف على جميع بســاتين الفاكهـــة والخضراوات بالمملكة .

قسم تربية الحيـوان والدواجن

ان الحيوانات والدواجن عامل اساسى من عوامـــل الثروة الحيوانية ففى لحومها والبانهـــا غذاء ومن صـــوفها وجلودها كســـاء ولا يمكن الاستغناء عن هذا ولا ذاك . لذا فان المديرية لم تغفل هذه الناحية فانشات هذا القسم ليقوم بارشاد الاهالى الى الطرق الحديثة فى تربيـــة الحيوان والدواجن .

قسم الاحصاء :

يقوم هـــذا القسم بجمـــع الاحصائيات المختلفة من جميع انحاء المملكة بواسطة منـــدوبى مديرية الزراعة عن المحاصـــيل الناتجة والوارد والصادر منهـــا حتى يمكن معـــرفة الوضـــع الصحيح للمحاصيل والمنتجات الزراعية بالمملكة .

***

ان هـــذه الاعمال الجليـــلة والمشروعات الخطيرة والدراسة الواسعة لتحقيق اهداف المملكة من الوجهة الزراعية انما يعـــود الفضل فيها الى سعادة الاستاذ احمد عبيد مدير مديرية الزراعة الذى ينفق وقته وجهده وتفكيره للارتقـــاء بالحركة الزراعيـــة وتنميتها ، وانه لشخص جدير بهذا المنصب لكفاءته وخبرته وسعة اطلاعه وقد قام برحلة تتعلق بالزراعة فى جميع انحـــاء اوروبا ومصر وحضر مـــؤتمر منظمة التغذية والزراعة فى روما وكان لتوجيهاته اثر كبـــير فى نجاح مشروعات مديرية الزراعة

ولقد كان من نعم الله الكبرى على المملكة العربيـــة السعودية صـــلاحية الاراضى الواســـعة للزراعة فقـــد قامت الحكومة بعمـــل التجـــارب العـــديدة والاستكشافات الواســـعة فى انحاء كبـــيرة بالمملكة بمعاونة النقطة الرابعة ومنظمة التغذية والزراعة ودراســـة المشاريع الخاصة بالزراعة ، وعنيت بحالة المياه الباطنية وميـــاه السيول ومواقع الســـدود فى السهول الجنوبية واتفقت مع عـــدد من الشركات لاستيراد مضـــخات المياه والآلات الزراعية المختلفـــة ، قطع الغيار اللازمة لها لتبـــاع مساعدة للمزارعين ، واشترطت ان تقوم هذه الشركات بعمـــل الترتيب اللازم لصيانة واصلاح هـــذه الماكينات ومباشرتهـــا بواسطة الفنيين المختصين وتعليم الاهالى وسائل استعمالها كما خصصت مكاتب زراعية فى جميع انحاء المملكة مزودة بالاخصائيين للقيام بمساعدة الزراع وارشادهم وتسهيل طلباتهم .

ولئن كانت النهضة الزراعية بهذه المملكة وليدة سنوات قليلة تمكنت فى خلالهـــا من تحقيق اغراض تتطلب سنوات عديدة فان الفضـــل كل الفضـــل فى ذلك يرجع الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود الذى كان لتوجيهاته ومساعداته الاثر الكبير فى تقـــدم الزراعة بالبلاد فلقـــد تفضل جلالتـــه واعفى المزارعين من تسديد الاقســـاط المطلوبة منهم لقاء الماكينات التى اشتروها ، ويبلغ مجمـــوع هذه الاقســـاط ستة ملايين ريال دفعها من جيبـــه الخاص تشـــجيعا للمزارعين على تحقيق الاهداف الكبيرة التى يعمل جلالتـــه على تحقيقها لرفع مستوى المعيشة والاتجاه بالبـــلاد الى الاتجـــاه الزراعى الذى يزيد من ثروتها كما كان لرعاية حضرة صـــاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة وعطفه الكريم عـــلى المزارعين اثر بالغ فى تنشـــيط الزراعة بمختلف الوســـائل . فلقد تكرم سموه بمنح المزارعين بالمدينة مبلغ مليون و ٢٠٠ الف ريال كى يتمكنوا من شراء مـــا يلزمهم من الآلات ـ لاستصلاح الاراضى وزراعتهـــا مما كان له وقع حسن فى القلوب ، كما يقوم سموه بفتح اعتمادات واســـعة تصرف للمـــزارعين ، كقـــرض زراعى يقسط على اربع سنوات يبدأ تسديده من الزراعة الاولى

وهـــكذا فان هـــذه الاعمال الجليلة التى يقوم بهـــا جلالة الملك وولى عهده من المساعدات ستساعد على تنشيط الزراعة وزيادة الثروة الزراعية وايجاد مصدر رزق كبير وتشغيل عدد وافر من ابناء البلاد ..

الاستاذ احمد عبيد مدير مديرية الزراعة

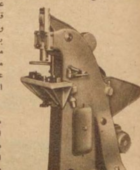
دار الصناعة الكيماوية العربية السعودية

أكبر مصنع للصابون

ماكينة التقطيع

جهاز تبريد الواح الصابون مع خزانه

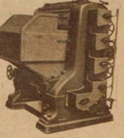
لاشك ان صناعة الصابون من الصناعات المهمة التي تعمل البلاد المختلفة على تنميتها وتشجيعها ومعاونة المصانع الخاصة بها وذلك للفائدة العامة التي تعود على الشعب سواء من ناحية الانتاج او الاستفادة من



آلة ختم قطع الصابون

هذه المصانع في صناعات اخرى تحتاجها البلاد في ظروف معينة ومناسبات ضرورية . وقدتقدمت هذه الصناعات وهذه المصانع في الدول الاجنبيةحتى اناتاجها اصبح يجد سوقا رائجة في بعض البلاد لذا فقد قامت الامم الشرقية بنهضة مباركة قوامها ايجاد مثل هذه الصناعة للاستفادة بما يعود عليها من نفع كبير في مختلف النواحي .

ولما كانت المملكة العربية السعودية احدى ممالك الشرق الكبرى تسير في طريق النهضة الاصلاحية والتجارية والانشائية



آلة لزيادة خلط الرائحة واللون لصابون الزينة

والصناعية فقد كان من أهم ما انجهت اليه الانظار هو ايجاد مصنع للصابون في هذه البلاد ولقد تحققت هذه الفكرة الصائبة واصبح في جده مصنع كبير للصابون يعد من اكبر مصانع الصابون في الشرق ، بل انه يعادل أحدث ما وجد من المصانع في الدول الاوروبية .

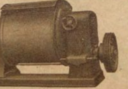
ولقد كان للدكتور عبد العزيز عزام استاذ المعامل بالكلية الحربية المصرية والمنتدب لدى الحكومة السعودية فضل في اعداد هذا المصنع اعدادا كاملا من جميع نواحيه . فلقد اشرف بنفسه على بناء المصنع . كما انه قام باستيراد احدث الماكينات والآلات والعدد من الخارج كما باشر عمليات تركيبها ونظامها من الوجهة الهندسية حتى تم له ما أراد ولقد تفضل سمو الامير عبدالله الفيصل ووضع الحجر الاساسي لهذا المصنع

والدكتور عبدالعزيز عزام يعد مفخرة للشرق فهو احد اعلام الكيميا اذ أنه حصل على اجازات دراسية عالية من اكبر الدول الاوروبية . منها دكتوراه الكيميا والكيميا الدقيقة والبيولوجية وشهادة الصيدلة كما انه اختصاصي في المفرقعات . ولقد استفادت بخبرته مصر وبعض الدول الشقيقة

ويعتبر هذا المصنع نموذجيا من حيث البناء، كما ان ماكيناته الضخمة وآلاته العديدة مركبة تركيبا فنيا دقيقا . ويعمل بهذا المصنع عدد كبير من العمال السعوديين تحت اشراف خبراء من الاجانب . وتبدأ عملية الصابون بنقل الخامات ميكانيكيا الى غلاية البخار ، ثم تصب هذه الخامات بعد تفاعلها في قزانات صناعة الصابون ثم يحول الصابون الطرى بواسطة طلمبات الشفط ويسحب منه المقدار الكافي لملء جهاز التبريد فيتحول الى الواح جامدة ثم يقطع الى قطع صغيرة وتسحب هذه القطع لتجفيفها بواسطة تجفيف هوائي

أما في عملية صابون الزينة فان الواح الصابون الكبيرة تنقل الى آلة ميكانيكية لبشره فيتساقط على شبكة سلكية متحركة لا نهائية في وسط فرن هوائي ساخن للتجفيف ثم يحول لآلة اخرى لخلطه باللون والرائحة وينقل بعد ذلك لماكينة تنعيم الصابون المبشور ثم الى كباس الصابون الذي يحوله على شكل عصى ويقطع بآلة خاصة حسب الاشكال المطلوبة ويصبح بذلك معدا للتوزيع

ان هذا المصنع الكبير له فوائد كثيرة اذ أنه عبارة عن مدرسة يتدرب فيها العامل على انواع كثيرة من العمل منها مايختص بالكيمياء أو الميكانيكا ومنها مايختص بعمليات شتى كالتغليف والتجارة والتنظيم وبعد حين من الزمن سيتدرب هؤلاء العمال شيئا فشيئا حتى يتقنوا العمل ومعرفة الآلات وصيانتها واصلاحها ، والمصنع يراعي العمال من الوجهة الصحية والنظافة ويدفع لهم الاجور حسب تقدمهم وان من أهم رسالات المصنع واحد اهدافه ان يكون مدرسة

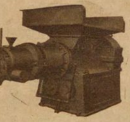


خلاطة الصابون المبشور مع الرائحة واللون

لتدريب أبناء البلاد على الصناعات المختلفة اذ انهم ليسوا أقل ذكاء ولا استعدادا من العمال الاجانب علاوة على أنه باب رزق لهم،وكلما زاد الانتاج زادت الايدى المنتجة وهذا المشروع يعدهدفا من اهداف الحكومة وارادة سنية عالية

ومن فوائد المصنع ، انه يقدم للمستهلك صابونا نقيا كما للمصنع فائدة اخرى من الوجهة الزراعية ، اذ يمكن الزراع من زيادة الانتاج الزراعي الذي يمت بصلة للمصنع كالفول السوداني





آخر عملية لكبس الصابون المبشور

والسمسم وعباد الشمس وتربية الماشية والاكثار من الزهور اذ ان هذه الزراعات تعتبر من الخامات الاساسية لصناعة الصابون

ومن ذلك ايضا يمكن انشاء مصانع تساعد على زيادة انتاج هذا المصنع،وزيادة الايدى العاملة بانشاء مصانع اخرى بجانبه مثل مصانع عصر الزيوت والزبد الصناعي ومصانع الصودا الكاوية ومصانع المواد المبيدة للحشرات كالجراد والناموس ، ومصانع الجلسرين ومواد الزينة

ولقد وضع اساس هذه المؤسسة الصناعية واطلق عليها اسم دار الصناعة الكيماوية العربية السعودية .. وذلك لان برنامج هذه المؤسسة هو ايجاد هذه المصانع المذكورة

وان نظام هذا المصنع وآلاته الضخمة تعد بلا شك مفخرة للشرق بل ان انتاجه أجود بكثير من الانتاج الاجنبي وذلك لجودته وسعره الرخيص . ان انتاج هذا المصنع من اصناف صابون الغسيل الذي يعد من الدرجة الاولى والصابون المبشور للغسيل الذي لايؤثر في الملابس وصابون الزينة والحلاقة والروائح العطرية ومعجون الاسنان والماء المقطر هو الانتاج الكبير الذي يعتبر ضروريا للبلاد يفيد من وجهتين الوجهة الاولى المحافظة على ثروة البلاد وتداولها داخليا والوجهة الثانية ايجاد المصانع التي تساعد على تشغيل ابناء البلاد وانتاج ماتحتاج اليه من هذه الاصناف المختلفة وبرغم جودة هذه الانواع من الصابون فانه يباع بثمن أقل بكثير مما يباع به الصابون المستورد .

ولما كان بالمصنع كميات كبيرة من الصابون بدون توزيع ستكون بلا شك عرضة للتلف فضلا عما يتأثر به السوق من هبوط في أسعار الخامات فليس من المصلحة العامة الا يجد هذا المصنع تشجيعا يساعده على تصريف منتجاته بمنع الاستيراد ولو لفترة قليلة حتى ينتهي مافي المصنع من منتجات لا مصلحة لاحد في حجزها وتصريف الصابون بواسطة حمالات المال من وزارة المالية الى اطراف البلاد أمر بيد الحكومة تستطيع تنفيذه بجرة قلم

وانه من الخير لتعميم النجاح الصناعي وتيسيرا لاتمام نظام العمل فمن الجارى ان تساعدالحكومة هذا المصنع بتوزيع انتاجه على الجهات الحكومية التي تشترى الصابون مثل وزارة الصحة والامن العام والدفاع والضيافات وتوزيع الباقي على مراكز معينة لبيعه بأسعار محددة لحساب المصنع حتى يتأكد المستهلك من جودة هذه الاصناف ورخصها وبذلك تكون الحكومة قد قامت بحماية الصناعة المحلية وانه لايمكن لهذا المصنع أن يزيد في انتاجه وكمياته اذا ماوجد من التشجيع والعناية بأمره . حينئذ تجنى البلاد من ذلك فائدة كبيرة وانه علاوة على عدم تسرب الاموال فانه يفتح ابواب رزق لكثير من العمال

وسيكون هذا المصنع باذن الله حجر الزاوية الذي ستقوم عليه جميع مؤسسات دار الصناعة الكيماوية السعودية

الفرن الجف لقطع صابون الغسيل

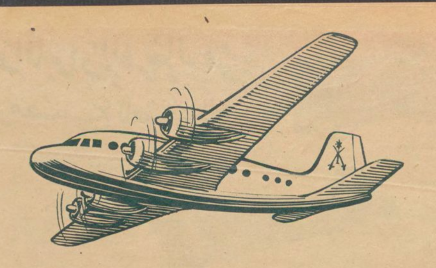


خزان خلط الصابون



الاستاذ عبد العزيز عزام يشرف على حركة العمل

الاستاذ عبد العزيز عزام بين أكوام الصابون



اكبر أسطول جوى فى الشرق الأوسط تملكه

الخطوط الجوية العربية السعودية

تابعة لوزارة الدفاع الوطنى

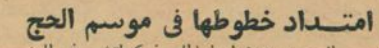
يتكون من ٥ طائرات "سكاى ماستر" و ٥ طائرات "برستول" و ١٥ طائرة "داكوتا"

تربط الجزيرة العربية ببعضها

مركزها الرئيسى : جدة – ولها مكاتب فى : القاهرة ـ دمشق ـ بيروت ـ الطائف ـ الرياض ـ الظهران

تأسست فى حياة المغفور له الامير منصور ، ويرعاها حاليا سمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران السعودى . ويباركها جلالة الملك عبدالعزيز . وتوليها الحكومة السعودية عنايتها التامة حتى اصبحت تملك اكبر اسطول جوى فى الشرق الاوسط





امتـــداد خطوطها فى موسم الحج

وفى موسم الحج تمتد خطوطها الى : كراتشى فى الهنـــد والى اســتانبول فى تركيـا والعراق وطهران وافريقيا الجنوبية وتونس ومراكش والجزائر

نقلت ٤٦ ألف حاج فى العــام الماضى

ونظرا لتخفيض اجور السفر بطائرات « الخطوط الجوية العربية السعودية » فقد نقلت فى العام الماضى ٣٠ الف حاج من جدة الى المدينة ، و ١٦ الف حاج من البلاد الاسلامية . منهم ٢٠٠٠ حاج من مصر وحدها . وينتظر ان يبلغ ٣٠٠٠ حاج من مصر ١١٠ العام .

يقودها طيارون أمريكيــون

ويقود طـــائرات « الخطوط الجوية العربية السعودية » فريق من امهر الطيـــارين الامريكيين الذين لهم سجلا طويلا فى القيادة الممتازة

مصـــانع ضخمة للصيـــانة

وللخطوط الجوية العربيـــة السعودية مصانع ضخمة بالمملكة العربية السعودية تقوم باعمال الصيانة من كافة انواعها . اما الطائرات فيتم صنعها فى أشهر مصانع الطائرات الامريكية

الخطوط الجوية العربية السعودية

وهبه

لكافة الاستعلامات والخدمة اتصلوا

بمكتب الشركة بالقاهرة : ٥٥ شارع ابراهيم باشا ت ٥٧٤٢١

شئون المعادن والمشاريع بالمملكة العربية السعودية

لئن كانت النهضة الحديثة التي شملت مرافق المملكة العربية السعودية قد استكملت وسائلها في مختلف الوزارات والاقسام التابعة لها واخذت تسابق الزمن وتسير في موكب الحضارة والتقدم والعلم والعرفان بتدعيم ما تحتاجه البلاد باحدث ما وصلت اليه فنون الاستكشافات والاختراعات ودراسة العوامل التي تساعد على تنمية الثروة الداخلية فان لشئون المعادن والمشاريع التابعة لوزارة المالية شأنا خاصا واهمية كبرى بالنسبة للمشاريع الحيوية والعمرانية واستغلال ما في بطون الارض ، ولقد أسند صاحب الجلالة الملك المعظم هذه الشئون لرجل الدولة العامل معالى وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان الحمدان لما عرف فيه من همة قعساء لا يتطرق اليها التعب او الملل فهو المشرف العام والقوة التي يستمدها رجاله في ادارة كل هذه الشئون ولقد عين في الآونة الاخيرة نجله الشيخ عبد العزيز العبدالله السليمان القيام بادارة شئون المعادن والشركات والمشاريع العمومية تحت لقب وكيل وزارة المالية المساعد ولقد زرت هذا الشاب في مكتبه فرايت فيه ذكاء باكرا وشبابا فائرا وعبقرية ظاهرة وبداهة صافية وكان يصرف أموره بدقة ويفحص ما يعرض عليه في هدوء تكسوه مهابة من وداعة انيسة وكياسة الحديث ولمست فيه خبرة واسعة وثقافة عالية وعرفت انه درس علومه بجامعات مصر ثم في امريكا وعرضت عليه طلبي في معرفة شئون المعادن والمشاريع فاحالني على الاستاذ السيد سامي كتبي مدير عام مكاتب سعادته الذي تفضل بتسهيل ماموريتي على الوجه الآتي : —

مكتب المعادن والشركات

يتكون هذا المكتب من عدة شعب وهو مرجع جميع شركات الاستثمار الاهلية والاجنبية كشركات الزيوت والمعادن والشركات التجارية كما ترتبط به المناجم التي تقوم الحكومة باستثمارها راسا وقد افتتح اول منجم منها وهو منجم (ظلم) رسميا منذ اسبوعين في حفل كبير ويذكر الاخصائيون عن وفرة وجود الذهب في هذا المنجم انه من المناجم العالمية الاولى ويتبع هذا المنجم مختبر للتحليل بجدة وبه موظفون سعوديون تخصصوا في الكيمياء والتحليل بالجامعات الخارجية كمصر وامريكا ويوجد به اخصائيون ايضا من الاجانب ويقوم مكتب المعادن بمحاسبة جميع الشركات والتحقيق في قضايا العمال وتحصيل تعويضاتهم وتسليمها لهم واستخراج رخص العمل للعمال السعوديين والاجانب والترخيص بالخدمة في البلاد كما تقوم بتسجيل جميع الشركات المرخص لها بالعمل في البلاد ويشرف على تنفيذ الاتفاقيات والعقود ونظام العمل والعمال . وحركة العمل في هذا المكتب دائبة لا تقف ولذلك فقد استكملت له الكفاءات من الشباب السعودي واسندت رئاسته الى الاستاذ احمد عمر فخرى .

مكتب المشاريع العمرانية

ان المشاريع العمرانية في الممالك والدول من منشئات تعود على البلاد بالخير ومرافق عامة تفيد الشعب . تعد عنوانا بارزا لمقدار نهضتها واستعدادها ووسيلة من وسائل بعث الحياة

ولقد عنيت المملكة السعودية بشئون العمران في طول البلاد وعرضها وقامت بتنظيمات عديدة واعمال كبيرة لها اثر عظيم في الحياة العامة لذا فقد انشأت هذا المكتب وجندت له العدد الوافر من الخبراء والمهندسين والمراقبين والفنيين لمباشرة الاعمال التي تم انشاؤها والاعمال التي تحت التنفيذ . ولقد قام هذا المكتب بمراقبة اعمال الانشاء الآتية : —

انشاء ميناء جدة الذي له فائدة كبيرة للملاحة البحرية — مطار جدة الجديد وطريق جدة مكة المعبد الذي كان له اثر طيب في المواصلات وتيسير نقل الحجاج الى بيت الله الحرام — طريق مكة عرفات، وانشاء محطة الاذاعة والمحطة اللاسلكية الكبيرة للاتصال بالعالم الخارجي — عمل مظلات لوقاية الحجاج في عرفات والمزدلفة ومنى وعمل طريق بالاسفلت من عرفه الى المزدلفة والعمل جار فيه ليتم قبل موسم الحج وطريق جده المدينة الذي يبلغ طوله ٤٠٠ كيلو متر بالاسفلت الذي انتهى اكثر من ربعه والعمل جار لاتمام باقيه وسيسهل على الناس الانتقال الى المدينة المنورة وزيارة بيت رسول الله ، واصلاح طريق مطار المدينة — تعبيد شوارع جدة ورصفها بالاسفلت — محطة توليد الكهرباء بجدة والرياض . ايصال ماء عين العزيزية الى جدة من مسافة ٦٥ كيلو متر بالمواسير وبناء خزان ماء لاستيعاب ٧٥٠ الف جالون لتزويد مدينة جدة بالمياه

ومن المشاريع التي يشرف عليها المكتب وهي تحت التنفيذ انشاء طريق بالاسفلت بين مكة والطائف وايصال الماء الى ينبع واملج والوجه وايصال ماء الحائر الى الرياض ومشروع سكك حديد الرياض الى جدة مارا بالمدينة المنورة الذي يهتم به جلالة الملك . واصلاح الحرم النبوي

ويستعين هذا المكتب بالمهندسين الاخصائيين في الدراسات الهندسية ومراقبة تنفيذ المواصفات والتصميمات والالتزامات وعمليات التخصص والخرائط وكل ما يلزم لتحقيق هذه المشاريع على الوجه المطلوب ويقوم برئاسة هذا المكتب الاستاذ بشير نعمان وهو رجل خبير ممتاز .

ان هذه الاعمال الكبيرة النافعة للبلاد التي تستلزم دراسة سليمة ومراقبة شديدة نظرا لاهميتها من حيث ثروة البلاد او تنفيذ المشروعات التي تحتاج الى خبرة واسعة وكفاءة ممتازة ونشاط دائب ليس لها غير عزيمة الشباب لتسير بهذه الاعباء الجسيمة في طريق الكمال لذا فقد كان اختيار سعادة الشيخ عبد العزيز العبدالله السليمان لهذا المنصب اختيارا موفقا وقد اثبتت الايام جدارته واكتسابه لهذه الثقة الغالية وهو اذ يأخذ بارشادات وتوجيهات معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان يحوز الرضا السامي من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يعود اليه الفضل في هذه النهضة المباركة والاهتمام بالمشاريع الحيوية كما يعتز برعاية حضرة صاحب السمو الامير سعود ولي العهد الذي يقوم بتشجيع الاعمال النافعة للبلاد



الشيخ عبد العزيز العبدالله السليمان

رجال المال والأعمال في سطور ..

وجيه

رئيس اتحاد الغرف التجارية فى المملكه السعودية · ورئيس مجلس ادارة الشركة العربية السعودية للصناعات والمشروعات ونائب رئيس بيت الحاج عبد الله على رضا · ولهذا البيت فروع فى لندن وباريس وكلكتا والباكستان

وقد عرف هذا « البيت » بيت رضا زينل منذ مئات السنين فى كافة انحاء العالم بتجارته الواسعة فى التصدير والاستيرلد بين الشرق والغرب · وايضا بتجارة اللؤلؤ ·

ويدير الاستاذ محمد رضا ميناء جدة · فقد اعطته الحكومة التزام تفريغ ونقل الركاب والبضائع · وكذلك اعمال صيانة الميناء · وهو عمل ضخم جبار يمارسه السعوديون لاول مرة · وقد ابدى فيه الاستاذ محمد رضا همة مشكورة وعملا مجيدا ·

والاستاذ محمد رضا تعلم فى الهند · ثم تثقف فى انجلترا · وامضى دراسه عملية فى بنك لندن وافاد كثيرا من اسفاره فى بلاد أوروبا جميعها وأمريكا والشرقين الاوسط والاقصى ·

وهو متعصب لبلده وديانته · محافظ على التقاليد برغم اسفاره وكثرة اختلاطه بالاجانب · يجيد خمس لغات اجادة تامة · ويعتبر من الشخصيات الممتازة فى دوائر المال والاعمال فى الشرق الاوسط باكمله ·

له صلات وثيقة ومكانة ملحوظة لدى اكبر الدوائر المالية والبيوت التجارية فى أوربا وأمريكا ·

له اصدقاء شخصيون فى مصر والبلاد العربية وأوروبا وامريكا · واذا حل بأى بلد من هذه البلاد فكأنه فى بلده وبين أهله لكثرة محبيه ولمكانته ·

يعمل ولا يرتاح · تراه فى القاهرة صباحا · وفى بيروت مساء وفجأة يسافر الى اوروبا ليمكث شهرا فاذا به يتركها بعد يومين الى امريكا · حياته كفاح ودستوره صراحته واستقامته وامنيته ان يجند كل شباب العرب انفسهم لخدمة بلادهم لتستعيد مكانتها وتبرز تحت الشمس ·



▲ الاستاذ محمد عبد الله رضا

الاستاذ على رضا ◀

على رضا

من خيرة شباب المملكة السعودية · شخصية معروفة فى المملكة السعودية · وفى مصر وفى البلاد العربية · وفى دوائر السلك السياسى وفى هيئة الامم المتحدة ·

بدأ دراسته فى مصر ـ كلية فيكتوريا ـ ثم التحق بجامعات امريكا · وتخصص فى هندسة البترول والاقتصاد السياسى ·

اختاره سمو الامير فيصل أو على الاصح وضع يده عليه ومنعه من العمل فى تجارته الواسعة ومع اسرته · ليخدم بلده فى ميدان آخر غير التجارة والاقتصاد · فقبل الشاب على مسرورا مغتبطا · ولم يتردد فى ان يعمل أول الامر مترجما بالسفارة السعودية بأمريكا · ثم مستشارا · ثم وزيرا مفوضا للمملكة السعودية فى هيئة الامم المتحدة ·

وبرغم كل هذا فهو الى اليوم لم يتم الثلاثين من عمره ·

مكتب حسين العويني وشركاه

مصدرون وموردون

جدة
شارع الأمير فيصل

رئيسه وأحد مؤسسيه : ابراهيم بك شاكر

مؤسســـة قديمة تعمل فى نشاط وامان وتمارس جميع انواع التجارة اشتهرت بالاخلاص والدقة ونالت اعجاب الاوساط الاقتصادية ، وحازت ثقة الحكومة .

حديد . اخشاب . بويات . ادوات صحية . اسمنت . سكر . حبوب . اقمشة . روائح . خردوات وخلافه

* وكلاء اكبر معامل للادوية الطبية * وكلاء بواخر أمريكية وتركية وخلافه
* وكلاء لخطوط الطيران اللبنانية والافرنسية والتركية
* وكلاء سيارات باكارد وجيب ويلز .وسيارات نقل هوايت الكبيرة

الحجاج المصريون

مكتب حسين العويني وشركاه

* هو أقرب مؤسســـة يمكن للحاج المصرى ان يتصل بهـــا لتدبير شئون مواصـــلاته وتبديل النقود او صرفهـــا
* وهو يقوم بخـــدمة المصريين وتسهيل كل أمورهم اثنـــاء ادائهم فريضة الحج المبـــاركة

* وكلاء جميع شركات بنك مصر : من طيران وملاحة وأعمال مصرفية

الشركة التجارية العربية ترفع أعلام النهضة التجارية

فى المملكة السعودية العربية : جدة ـ الرياض ـ الدمام

رئيسها واحد مؤسسيها : ابراهيم بك شاكر

من اهم مظاهر النهضة التجاريه فى جدة والرياض والدمام ماتقوم به الشركة التجـارية العربيـة من نشاط فى مختلف ميادين التجـارة والاستيراد فهى اليوم تحتل مركزا محترما هاما فى الوسط الاقتصادى وتسـتورد من اصناف الماكينات والسـيارات ولوازم السـيارات والادوية والادوات الكهربائية المنزلية ما من شانه ان يدعم نهضة المملكة السعودية العربية التجارية ويرفع مستوى المعيشة فيها ، هـذا الى جانب اهتمامها باستيراد الاسلحة واطارات السـيارات والبطاريات الكهربائية والماكينات الزراعية المختلفة

ولقد استطاعت الشركة التجارية العربية ان تفوز بثقة المصانع الاوربية والامريكيـــة الكبيرة فحصلت على عدة توكيلات هامة واصحاب الشركة التجارية العربية هم :

الوكلاء الوحيدون عن سيارات :

كريسلر . دى سوتو . دودج . بليموث . فارجو

ويعتبر حصـول الشركة التجارية العربيـة على توكيل سيارات كريسلر، ودى سوتو، ودودج ، وبليموث، وفارقو ـ يعتبر دليلا قاطعا على ما بلغته هذه الشركة العربية من مركز اقتصادى قوى فى اسـواق المملكة السـعودية العربية .

سيارات كريسلر ودى سوتو

وتمتاز سـيارات كريسلر ودى سوتو بفخامتها المتناهية وتوفيرها اقصى حدود الراحة للركاب الى جانب ما تمتـاز به من قوة وجمال وسرعة .

سيارات دودج وبليموث

ان دودج وبليموث اسمان يدلان على القوة : قوة الموتور والهيكل ، قوة الصناعة وقوة الاحتمال .. وسيارات دودج وبليموث هى اهم السيارات التى تسـتعمل فى الاسـفار الطويلة .

سيارات فارقو للنقل

برهنت سيارات فارقو على قوة احتمالها فى الاسـفار الطويلة وقدرتهـا على اجتياز الطرق الصـحراوية الوعرة بسرعة وامان

الوكلاء الوحيدون عن :

مصانع رستن الانجليزية

للمكائن الكهربائية والزراعية والطلمبات

استطاعت الشركة التجارية العربية بحصولها على توكيل مصانع روستن الانجليزية للمكائن والطلمبات ـ اسـتطاعت ان تقدم خدمات جليلة للزراع فقد زاد محصولهم وزادت ارباحهم بفضل هذه الماكينات الزراعية والكهربائية التى تمتاز بقوتها ومتانتها وقدرتها على اداء اعمال اكبر مما يطلب منها

المهندسون والورش النقالة

والشركة التجارية العربية مستعدة استعدادا تاما لصيانة الماكينات والآلات التى تبيعها لانها تستخدم شبكة واسعة من اكفا المهندسين واحدث الورش المتنقلة للتصـليح والصيانة

صورة احدى طلمبات روستن فى الحقل

ورش صناعية لاصلاح السيارات

مستودعات لقطع غيار جميع الآلات والماكينات المذكورة

الوكلاء الوحيدون عن .

شركة ونتروب للمستحضرات الطبية

وللشركة التجارية العربية نشـاط ملحوظ فى المضمار الصحى اذ تسـتورد الادوية والمستحضرات الطبيـة من شركة ونتروب التى اكتسحت الاسواق وبرهنت على تفوقها

وكلاء مصانع

أسلحة رمنجتون

ويشمل نشـاط الشركة التجارية العربية ايضـا هواة الصيد . . فهى تسـتورد الاسلحة والبنادق والخرطوش من مصانع رمنجتون اشـهر مصانع امريكا للاسلحة

الوكلاء الوحيدون عن مصانع

إطارات ميشلان

ان اصحاب السيارات يعرفون جيدا انهم لا يستطيعون الاعتماد على اى اطار لسياراتهم كما يمكنهم الاعتماد على أطارات ميشـلان فخر الصـناعة الفرنسية . فهى متينة محصنة تحصينا مزدوجا ضد الانفجار وهى تقطـع الصـحراوات بسهولة تامة حتى لكانها تسير على طرق معبده . ميشلان هو رمز الضمان والامان لك اثناء سفرك بالسيارة

بطاريات ويلارد

وتستطيع الشركة التجارية العربية ان تؤكد لك ان استعمالك بطاريات «ويلارد» يوفر عليك الكثير من النفقات لانها تعيش عمرا اطول وتستهلك بنسبة اقل ..

المؤسسات القومية



الاقتصادى الكبير الشيخ صدقة الكعكى

ان النهضة المباركة التى شملت المملكة العربية السعوديه فى جميع مرافقها الحيوية من صناعية وتجارية واقتصادية وعمرانية ، لدليل قاطع على عزيمة الرجال والشباب فى هذه المملكة ولقد كان من نعم الله على العالم الاسلامى ان تأخذ البلاد السعودية مكانتها بين الدول ، فتسير فى ركاب الحضارة والتقدم بفضل أبنائها العاملين ، الذين ساروا بخطوات واسعة لتحقيق مختلف المشاريع وكافحوا فى سبيل مستقبل بلادهم كفاحا له الاثر البعيد فى ازدهار الحياة العمليه التى عادت على الافراد والجماعات بالخير والبركات

ومن هؤلاء الرجال الذين نالوا شهرة واسعة فى هذه المملكة الشيخان صدقة وسراج كعكى . فلقد دفعهما حبهما واخلاصهما لبلادهما أن يكونا ضمن العاملين فى وضع الحجر الاساسى لبناء هذه النهضة ، فقاما بانشاء المصانع والمؤسسات والمحلات التجاريه التى سدت فراغا كبيرا من حاجات البلاد وحلت من وسائل الاستغلال وتسرب الاموال وفتحت أبواب الرزق لعدد كبير من الموظفين والعمال والصناع .

معامل الكوكاكولا

ومن هذه المؤسسات مصنع الكوكاكولا بجده . ان هذا المصنع الكبير المزود بأحدث العدد والآلات والماكينات يقوم بصناعة الكوكاكولا بالطرق الحديثة والعناية الصحيحة والنظافة الممتازة ويعمل به عدد كبير من الاخصائيين والخبراء والفنيين والعمال باستعداد واسع وحركة متواصلة وتقليات سريعة لتوزيعها فى جميع انحاء البلاد ليقوم بسد حاجتها من هذا الشراب النقى المرطب الذى يتناسب مع جوها ولم تقتصر فائدته على الاهلين فحسب بل كانت له فائدة كبيرة للحجاج جميعا ، اذ يخفف عنهم وطأة القيظ ويرويهم من شدة الحر ومثل هذا المصنع فى الظهران

مصانع الثلج

ومن المصانع أيضا مصانع الثلج فى جدة ومكة والظهران تلك المصانع الكبيرة المجهزة بكل الوسائل الحديثة لعمل الثلج ويديرها فنيون أكفاء من أبناء البلاد ، لاشك أن فائدته عظيمة لعلاج الجو الحار فضلا عن فائدتها للمرافق الصحية والطبية ، فهى عامل أساسى لحفظ الادوية والعقاقير وفى موسم الحج يستعمل الثلج فى علاج ضربات الشمس وهو علاوة على ذلك ضمان لحفظ المواد الغذائية السريعة العطب من لحوم واسماك وخضراوات

الورشة الصناعية

أما الورش الصناعية المتعددة الاقسام فقد استكملت عدتها لمواجهة ضروريات البلاد من الوجهة الصناعية ، فللسيارات ورش كبيرة مزودة بجميع مايلزمها من آلات وعدد وماكينات ومخرط ورافعات للتشحيم والاصلاح والتجديد وعمل مايلزمها من الاجزاء الدقيقة وقطع الغيار . ولقد ساعدت هذه الورشة على تيسير صيانة السيارات لتواصل عملها فى حركة المواصلات الواسعة النطاق

وكذلك ورش النجارة فان استعدادها كبير لمواجهة حركة العمران والانشاء فى البلاد وتزويدها بما تحتاج اليه من أبواب وشبابيك وغيرها من الاخشاب وكذلك تقوم بصناعة الموبيليات الحديثة الفاخرة وهى مزودة بجميع مايلزمها من الآلات كالمنشار والمنقار والمخارط وغيرها وهى تدار بالكهرباء زيادة فى السرعة وحسن الاتقان حتى تمكنت هذه الورش بانتاجها الممتاز من الاستغناء عما كان يستورد من الخارج ، ويقوم بالعمل فى هذه الورش فنيون مختصون وصناع مهرة من ابناء البلاد ومن الاقطار الاسلامية .

ولادارة الورشة مدير حازم من سادة البلاد ومن البيوت الكريمة فى مكة المكرمة ، وله صلة بالعلم والفن والتجديد والهندسة ، نشيط خبير بعلمه وذوقه ، قدير فى ادارته وهو الاستاذ السيد طاهر حبشى ، ولكل قسم من الورشة رئيس ملم باختصاصه قدير فى عمله

فندق مصر

ويملك الشقيقان صدقة وسراج كعكى اكبر فندق فى المملكة السعودية ذلك هو فندق مصر بمكة المكرمة الذى يعد نعمة للحجاج والنزلاء وهو على مسافة قليلة من بيت الله الحرام ، ويمتاز هذا الفندق عن غيره بمبناه الفاخر المكون من اربعة ادوار تتوسطه حديقة غناء وأخرى فى أعلى البناء وبه مصعد زيادة فى الراحة والاهتمام

ويحتوى على ٧٤ حجرة مفروشة على أحدث طراز مزودة بالحمامات والمياه الجارية ودورات المياه المستوفية للشروط الصحية والنظافة التامة فضلا عن وسائل



فندق مصر بمكة المكرمة

بالمملكة العربية السعودية

التهوية والاضاءة الكاملة ، وبه صالونات فاخرة للراحة واخرى للطعام بديعة التنسيق وافرة الاستعداد ، وللطعام شهرته فى هذا الفندق فهو موضع رضا الجميع للعناية التامة والاهتمام البالغ وبنظافته واتقانه ، والاصناف المختلفة التى تقدم فى كل الوجبات وبعمل بمطبخ الفندق طباخون مهرة لهم خبرة فى كل انواع الطعام ويستقبل الفندق سنويا عددا كبيرا من رجال الهيئات الرسمية والوفود الاسلامية وبعثة الشرف المصرية ، وعلى رأسها أمير الحج كما تقام به حفلات التكريم والاستقبال التى يقوم باعدادها على اكمل استعداد ، ويسع الفندق مائتى نزيل

ادارة الفندق الحازمة

ان ادارة هذا الفندق الحازمة وما اكتسبه من سمعة طيبة فى أنحاء البلاد العربية ، تعود الى مديره الاستاذ حسن السيد فراج الذى يعد من خيرة شباب مصر وقد تخرج فى معاهد سويسرا امضى فى خدمة البحرية التجارية المصرية سبعة عشر عاما وهو برغم تعاليمه واتقانه لكثير من اللغات وخبرته فى ادارة الفنادق حتى اصبح موضع اعجاب الجميع يمتاز باخلاق كريمة . . . وصفات حميدة وبترك فى نفوس الكثيرين أثرا حسنا من رقة حديثه وبشاشته الدائمة ونياه الطيبة ، وانه ليعتز بوطنه الثانى البلاد السعودية لذلك فان هذا الفندق يجمع من الوسائل ما يجلب القلوب اليه .

شركة التوفيق للسيارات

وقد اسسا باسمهما شركة اسمياها (التوفيق) لنقل الحجاج بالسيارات ، أتوبيسات وبوكس صغيرة الى مكة ومنى وعرفات ولنقلهم الى المدينة المنورة وبالعكس وسيارات لورى فى النقل بداخل المملكة وهذه الشركة تشرف عليها ادارة حازمة كاملة الاستعداد ولها فروع فى العواصم والثغور لتسهيل اعمالها .

اعمال البنوك

وللشيخين ايضا أعمال مصرفية واسعة مع جميع البنوك التى تتعامل مع المملكة العربية السعودية .

التوكيلات

١ — توكيل شركة ارموراييد الانكليزية لجميع المصنوعات الجلدية .

٢ — شركة ماكدونالد هول الانكليزية للآلات الكاتبة العربية والانكليزية .

٣ — توكيل شركة أنتر ناسونال هارفستر الامريكية فى السيارات حمولة من ١/٢ ٣ طن الى ١٥ طنا — سيارات أحواض قلاب وايضا ونيتات المستعملة للجيش — تراكتورات لحرث الاراضى الزراعية وتعبيد الطرق وثلاجات ومكيفات الهواء وجميع منتجات الشركة فى شيكاغو ولها فروع بانجلترا وفرنسا وجميع أنحاء العالم .

٤ — توكيل شركة قودريتش الامريكية فى اللساتك لجميع السيارات والتراكتورات والبطاريات .

٥ — توكيل شركة آركو الامريكية فى جميع اصناف البويات للسيارات والمعجون والكمباوند والتنر

٦ — توكيل شركة كنوليريت الامريكية فى عطبان العليين لجميع القوارير

٧ — توكيل شركة كورك انسوليشن للاسبستس الانجليزية فى جميع أنواع الفلين وبلاط الفلين بكافة مقاساته

٨ — توكيل شركة موتوكون اليوغسلافية فى أنواع الشنكو من صحون وزبادى وتباس وغيرها

٩ — توكيل شركة فلتيكس الايطالية فى الاقمشة الحريرية والقطيف بكل أنواعه

مقاولة اكبر مستشفى فى الشرق الاوسط

ولما كانت أعمال الشقيقين صدقه وسراج كعكى من الاهمية بمكان، وسمعتهما فى البلاد موضع التقدير والاعجاب نظرا لنشاطهما وامانتهما وقيامهما بالالتزامات والتعهدات على أكمل وجه ، فقد عهدت الحكومة اليهما بناء اكبر مستشفى فى الشرق الاوسط بالرياض ، وقد بدأ العمل فى هذا البناء الكبير بمايلزمه من استعداد واسع النطاق وتجنيد العدد الوافر من العمال والمهمات والادوات حتى يتم بناؤه حسب المواصفات المطلوبة ليحققا بذلك تلك الثقة الغالية التى وضعتها الحكومة فيهما

التبرع بالمستشفى التذكارى

ولم تتجه أفكار **الشقيقين الى الاعمال** فقط بل اتجهت قلوبهما الى أعمال الخير ايضا فلقد قاما بواجبهما الانسانى من المساعدات والتبرعات وانشاء مستشفى لخدمة الانسانية ، ومن مآثرهما الخالدة انشاء مستشفى كبير بمكة تيمنا بمناسبة عودة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز الى ارض الوطن بعد زيارة جلالته لمصر .

وبعد اتمام بناء المستشفى مزودا بالفن المعمارى والمياه والكهرباء قدماه لحضرة صاحب السمو الامير عبدالله الفيصل وزير الصحة واحتفل بافتتاحه فى بدء هذا العام الهجرى حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد المعظم

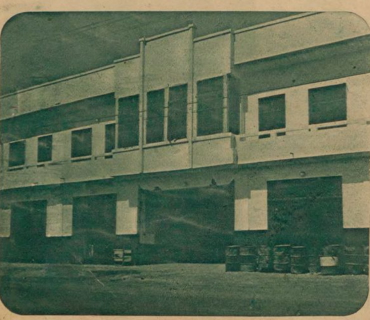
وهكذا .. فان هذين الشقيقين قد قاما بتحقيق كثير من المشروعات والاعمال فى سبيل رفع شأن الوطن مستمدين العون من الله مستجيبين لتوجيهات حضرة صاحب الجلالة الملك فى هذه النهضة الشاملة ، ومحققين لرغبات حضرة صاحب السمو الامير سعود الذى يوالى المشروعات الحيوية بالعطف والتشجيع ، وتوجيهات حضرة صاحب السمو الامير فيصل نائب جلالة الملك وصاحب السمو الامير عبدالله الفيصل وزير الصحة والداخلية .



منظر عام لمستشفى الملك بمكة المكرمة



مصنع الكوكاكولا بجدة



معرض السيارات بجدة

تعالوا معى الى جده



الاستاذ محمود عزت حسين المهندس

هبطت بى الطائرة مطار جدة، وكنت على موعد مع صديق لى لانتظارى ، فبحثت عنه فلم اجده ، وانتظرته قليلا ، واخيرا رايت ان اذهب الى الفندق الذى يقيم فيه والذى سأقيم فيه ايضا ، وسألت عنه حال وصولى فاذا بى اعرف انه قد سافر الى الرياض ولم يترك لى خبرا ، وكنت اعتمد على مقابلته لاعمال تتعلق بمهمتى ، فاسلمت امرى لله ، وذهبت الى الغرفة التى اعدت لى وجلست على السرير حتى الصباح ، ومر بى اليوم وانا وحيد لا انيس ولا جليس حتى اتى المساء ، وعاد النزلاء من اعمالهم ، فتصفحت وجوههم ، فاذا بى ارى عددا من اخواننا المصريين. وسرعان ما تم التعارف بيننا واندمجت فيهم اروح عن نفسى واستانس فى وحدتى . ولم تنته السهرة حتى صرت موضع اهتمام احدهم ، فاولانى من عطفه الكثير ، واحسست بمدى رغبته فى معاونتى . وما هى الا ايام قليلة حتى رايت من هذا الصديق صداقة قوية ومحبة خالصة وشهامة عالية ، ونفسا ابية وكرما اصيلا ، مما يسر امورى ، وساعد على ان يسير العمل بسهولة دارجة ، واحتضننى هذا الصديق الذى لم يتركنى فى النهار الا فترات ، فعرفت عنه الكثير ، ورايت من اعماله الواسعة ما جعلنى افخر بهذه الصداقة .

ان صديقى هذا هو المهندس النابه محمود عزت حسين صاحب مؤسسة الكرنك للمقاولات العمومية بالمملكة العربية السعودية ، الذى اتخذ من هذه المملكة وطنا ثانيا له ، فبدا حياته العملية بعزيمة صادقة واخلاص قوى ونشاط لا حد له ، حتى اكتسب سمعة طيبة وثقة كبيرة لدى جميع الاوساط والهيئات . وكانت كل اعماله عنوانا صادقا لخبرته وكفاءته وحسن ادارته وفنه ، وصارت العمارات الشاهقة والقصور الفاخرة والمؤسسات الواسعة والمبانى العديدة التى يقوم بتصميمها وانشائها فى انحاء المملكة تتحدث بروعتها فى فن الهندسة والبناء وجمال التنسيق والتشييد ذات ذوق سليم فضلا عن متانة الاساس ودقة الاعمال على احدث الطرق الآلية والوسائل والاستعدادات الحديثة

ولقد كانت أعماله البارزة من اهم المبانى التى شيدت بالمملكة فمنها :

١ ــ المدينة العسكرية للجيش السعودى وهى من اكبر المشاريع التى تقوم بها وزارة الدفاع والطيران فى المملكة العربية السعودية وتشتمل على ثكنات للجنود ومساكن للضباط ومكاتب للقيادة ومخازن عامة للمهمات وناد ومسجد ومستشفى على احدث طراز مجهز بكافة المعدات ومطعم يسع الف شخص تقريبا فى آن واحد وخزانات للمياه وورش ميكانيكية الخ .

٢ ــ منشئات سلاح الطيران الحربى السعودى ، ويشتمل على مساكن للضباط والطيارين ومكاتب للرئاسة وعنابر للجنود وورش ميكانيكية

٣ ــ عمارة سمو الامير مشعل ابن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران

٤ ــ عمارة سمو الامير أحمد ابن عبد الرحمن شقيق جلالة الملك المعظم

٥ ــ عمارة سمو الامير تامر ابن عبد العزيز آل سعود

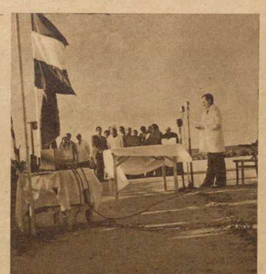
٦ ــ مبنى السفارة المصرية بجدة

هذا علاوة على ما قام به من بناء عشرات العمارات التى تعد بلا شك نماذج بديعة لفن البناء والمعمار حتى انه نال تشجيع حضرة صاحب السمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران وعطف سمو الامير متعب وكيل الوزارة اللذين كان لهما فضل كبير فى نشاط هذا الشاب وتقدمه ونجاحه .

ان جهود صديقى محمود عزت المهندس لا تقف عند اعماله فحسب فان نشاطه فى النواحى الاجتماعية اصبحت ذات اثر بارز فى المملكة السعودية فبينما هو يعمل دائما على تقوية روح المودة والصداقة وحسن العلاقات بين ابناء مصر واخوانهم فى المملكة ، اذ هو يعمل ايضا على تنسيق روابط الاخوة بين المصريين واخوانهم السودانيين بالتزاور واقامة الحفلات فى المناسبات السعيدة ، وكانت خطاباته الرائعة فى كل الحفلات تعبر عن خالص المحبة التى تجمع بين السعوديين والمصريين والسودانيين وابناء العروبة جميعا وتكاتفهم وتضامنهم فى تحقيق جميع الوسائل التى تقوم عليها النهضة المباركة فى انحاء الاقطار الشقيقة ، ولقد اصبح صديقى هذا بنشاطه فى هذه الناحية موضع اعجاب الجميع وتقدير سفيرنا فى المملكة السعودية السيد الحسينى الخطيب فكتب اليه الخطاب التالى :

من دواعى اغتباطى ان ارى المصريين يتعاونون مع اخوانهم السعوديين فى جميع نواحى النشاط الاقتصادى ، ولا سيما الانشاء والتعمير بروح تحدوها الاخوة والمحبة التى تربط بين بلدينا العزيزين . وانه ليسرنى ان اشيد بالمجهود الذى يبذله الاستاذ محمود عزت لتحقيق تلك الامانى السامية فى تدعيم العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية ، وانه لفخر كبير لمصر ان تعبر تلك العمارات الفخمة التى صممها ونفذها لحضرات اصحاب السمو الامراء وكبار رجال المملكة عن تقدم فن العمارة فى مصر ونشاط شبابه وتطبيقه فى هذه البلاد الشقيقة ، وان ما نلمسه من حضرة المهندس الكفء من همة واخلاص يستوجب تقديرى له وتزكيتى لاعماله ، لباعث لى على ان اقدمه للشعب العربى السعودى الشقيق كدليل للمحبة التى يكنها له الشعب المصرى .

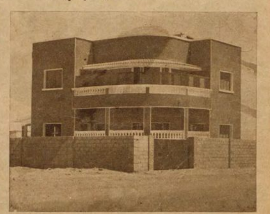
وهكذا فان الاستاذ محمود عزت حسين المهندس صاحب مؤسسة الكرنك للمقاولات العمومية بالمملكة السعودية يعد من خيرة شبابنا الذين يمثلون بلادهم فى المملكة تمثيلا سليما صادقا يعبر عن امانينا وتعلقنا بالبلاد السعودية ومثلا طيبا لجهود الشباب الناهض ، واننا اذ نرجو أن نرى من امثاله الكثيرين لنتمنى له فى جهوده دوام التوفيق .



محمود عزت المهندس يلقى كلمة فى الحفلة التى اقامها المصريون والسودانيون بجدة لمناسبة توقيع المعاهدة المصرية السودانية وقد حضرها سمو الامير عبدالله الفيصل نائب جلالة الملك بالحجاز وجميع سفراء الدول الاجنبية وكبار رجال المملكة العربية السعودية



زيارة البعثة العسكرية وسفراء الدول الاجنبية فى جدة للمنشآت العسكرية ويرى المهندس محمود عزت . .



عمارة الشيخ احمد كرزنيل

سمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران يتفقد المنشآت العسكرية وبجانبه المهندس محمود عزت الذى يقوم بانشائها



الاستاذ الحسيني الخطيب سفير مصر بالمملكة العربية السعودية في زيارة المنشآت العسكرية للجيش السعودي وبجانبه المهندس محمود عزت



رجل من رجالات الأعمال

محمد أبو بكر باخشب باشا

على بعد خمسة كيلو مترات من جده فى الطريق الموصل الى مكة المكرمة تقع سراى التاجر لمعروف والاقتصادى الكبير محمد أبو بكر باخشب باشا . وفى لميعاد الذى حدده لى وصلت الى ذلك القصر الفاخر واستقبلنى سعادته استقبالا طيبا وجلست معه بين نخبة من الادباء والاعيان وتناول الحديث مواضيع شتى واعمالا مختلفة كانت تدور حول مشروعاته القادمة والتفكير فى انشاء فندق كبير بالمدينة المنورة ودرس هذا الموضوع من جميع نواحيه والاستعداد له أحدث ما يكون من فن البناء والتصميم وما سيكون لهذا الفندق من نفع كبير يعود على حجاج بيت الله بتسهيل اقامتهم وراحتهم . ثم انتقل الحديث الى موضوع السيارات الجديدة التى استوردها زيادة فى تيسير المواصلات وسهولة الانتقال خصوصا فى نقل الحجاج لقد استمعت الى حديث باخشب باشا فرأيت ذهنا مستنيرا ومواهب ممتازة وبلاغة فى التعبير دلت على خبرته وسعة اطلاعه وواسع آفاقه .

وقد احسست ان هذا الرجل يمتاز بأخلاق كريمة وصفات نبيلة وأصل طيب فقد ابى الا ان يودعنى بنفسه عند استئذانى بالانصراف .

أن قصة باخشب باشا قصة جهاد وكفاح فلقد ولد سعادته بمدينة كرن فى اريتريا من ابوين عربيين حضرميين ومن اعرق العائلات المعروفة ثم ارسله والده وهو فى الثالثة عشرة الى حضر موت لتلقى العلوم والمعارف وقد استطاع فى هذه السن أن يدرس اللغة الايطالية ولكن آمال الشاب كانت واسعة وافكاره كانت كبيرة وميوله الى ميدان العمل كانت الهدف الذى يرمى اليه وقد احس والده بما يجول فى خاطر ونده فبعث فى نفسه روح التشجيع والتعضيد والتوجيه والنصح حتى اطمأن الشاب الى سلامة عزيمته ونزل الى ميدان التجارة ومعترك الحياة اعزل الا من ثقته بنفسه وقوة ايمانه واتجه الى مدينة اغردات القريبة من مدينة اسمرة عاصمة اريتريا واستطاع بما توفر له من استقامة واخلاص وتفان ان ينال تقدير من عرفوه وعاملوه ثم انتقل بعد ذلك بما كونه من اعمال الى اسمرة حيث حظى بتقدير الحكومة الايطالية التى انعمت عليه بالمدالية الذهبية للتجارة والصناعة . وقد رأت الجالية العربية فى هذا النشاط والاخلاص والتقدم الدائم والنجاح المستمر ما هو أهل لان يكون رئيسا لها واستطاع ان يؤدى للجالية العربية من الخدمات الجليلة ماجعله دائما موضع التقدير والاحترام .

وفى ١٩٤٥ زار عظمة سلطان حضر موت اسمرة رحل ضيفا كريما على سعادته ولمس ماداه للجالية العربية من اعمال عظيمة فانعم عليه برتبة الباشوية فى حفل عظيم ضم رجال الحكومة والاعيان ورؤساء الجاليات والشركات والبنوك الاجنبية وغيرهم ومما هو جدير بالذكر فى هذا الصدد ان عدد حاملى هذه الرتبة فى حضر موت لايزيد على الخمسة .

وفى عام ١٩٤٢ صحب سعادته والده الى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج وقد احس ان هذه البلاد سيكون لها مستقبل عظيم وتطور اقتصادى بالغ الاهمية ونهضة عمرانية فى كل مرافقها الحيوية فابتدأ يوجه جهوده واهتمامه فى هذه البلاد وابتدأ يعمل فيها بكل مالديه من مواهب ونشاط بهمة لاتعرف الكلل وسارت اعماله تتقدم يوما بعد يوم وهو لا يتوانى فى الاستعانة بالخبراء والمهندسين والاختصاصيين فى اعمال السيارات وصيانتها لانها كانت الخطوة الاولى فى شبكة المواصلات بالمملكة السعودية ولانها كانت الاساس الاول فى تنشيط الحركة التجارية والانتقالات وزود هذه الاعمال بما يلزمها من قطع الغيار واللساتك والكفرات ماركة بيرللى وانشأ لها المستودعات المتعددة والورش الكبيرة

ولعل من ابرز اعمال سعادته انشاء خط الاوتوبيسات بين مكة وجده والذى بفضله ينعم اهالى البلاد والحجاج فى تلك الارض المباركة بتلك الاوتوبيسات الفاخرة وتجىء بأجور زهيدة فى متناول الجميع والواقع ان الاجور كانت قبل افتتاح هذا الخط باهظة ثم مالبثت ان هبطت حتى وصلت الى ريالين فقط

ان معرض السيارات الملحق بقصر باخشب باشا واقسام ورش السيارات وصيانتها قد نظمها سعادته على اقسام مستقلة ويشرف على كل منها هيئة مستقلة من المهندسين والعمال والصناع بعضهم من الايطاليين المبرزين فى صناعة السيارات

محمد ابو بكر باخشب باشا

وكيل اعمال محمد ابو بكر باخشب باشا

وبالمعرض سيارات الاوتوبيس الفخمة التى يتسع بعضها لـ ٥٣ راكبا والبعض الآخر لـ ٣١ راكبا وسيارات نقل البنزين واللوريات الكبيرة لنقل البضائع والسيارات الصغيرة ماركة (فيات) وذلك بجانب الورش الهائلة لمبيعات منتجات شركة البترول العربية الامريكية من البنزين وغيرها ، هذا عدا ماكينات الكتابة ماركة (أوليفتى)

ومن مآثر سعادته وحبه للخير والعطف تلك المساكن النموذجية التى شادها للعمال على طراز جميل ومجهزة بالمغاسل والحمامات والمطابخ الحديثة ومضاءة بالكهرباء وقد استحضر لهم نخبة من الاطباء الايطاليين للعناية بصحتهم وجهز لهم صيدلة تحوى جميع العقاقير وتصرف للعمال بلا مقابل وقد كان لهذه المعاملة الحسنة أثرها لدى العمال فراحوا يبذلون قصارى جهودهم ويتفانون في العمل فتضاعف نجاح الشركة وبارك الله فى الجهود المتضافرة مما شجع سعادته على افتتاح خط جديد للاوتوبيس فى الظهران

ومما تجدر الاشارة اليه انه قد اصدر امرا لسائق سياراته ومحصليها الا يدعوا فقيرا يسير على قدميه فى الطريق بين جده ومكه بل عليهم ان يحملوه معهم دون ان يتقاضوا منه اجرا على ذلك مادام لايملك نقودا وبالسيارة مقاعد خالية

ولقد استعان سعادته برجل مخلص وفى وهو الشيخ سالم بابعمش الذى يقوم بادارة شئون شركات سعادة باخشب باشا بحكمة ودراية وآراء سديدة وهو ذو علم كبير وخبرة واسعة ويمتاز بأدبه وخلقه وكياسته وحسن تصريفه للامور

ان الاعمال الكبيرة التى قام بها سعادة محمد ابو بكر باخشب باشا والتى رافقت النهضة المباركة بالبلاد العربية السعودية أصبحت موضع رضاء وتقدير حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود الذى يوالى المشاريع والقائمين بها بالتوجيهات والنصح والارشاد والتشجيع . فأفاض عليه من عطفه وكرمه الكثير وشرفه بضمه الى البيت السعودى الكريم بمرسوم ملكى حتى يعطيه شرف الاسرة وشرف العزة

كما ان سعادته موضع رعاية حضرة صاحب السمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية الذى يبارك الاعمال التى تعود على البلاد بالخير والبركات

وهكذا فان قصة محمد ابو بكر باخشب باشا قصة مثالية فيها الكفاح والنجاح وفيها الخير والعمل الصالح



سراى سعادة محمد ابو بكرباخشب باشا تحف بها المعارض والورش



ماكينات زراعية ناشيونال



ثلاجات كلفينيتور

مروحة كهربائية جنرال الكتريك



EBRAHIM A. JUFFALI & BROS

MECCA · JEDDAH · TAIF · MEDDINA
SAUDI ARABIA

CABLE ADDRESS (JUFFALI)
CODE USED A. B. C. 5Th. EDITION



بطارية (اكسيد)



خلاطات الأسمنت (باركر)



RIYADH & DAMMAM BRANCHES BEING ESTABLISHED

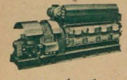
G. E. C. - YORK - WORTHINGTON - KELVINATOR

NATIONAL - PETTER - TELEFUNKEN

EXIDE - SHANKS - B. S. A.



موتوسكل ب.س.ا.



طلمبات زراعية (بيتر)

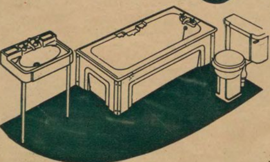


غسالة جنرال الكتريك

طلمبات ارتوازية ورثنجتون



مولدات كهربائية ناشيونال



حمامات شانكس



راديو تليفونكن

مكيفات الهواء (يورك)

مؤسسات
عبد العزيز واخيه عبد اللطيف جميل

وجيه

الاستاذ عبد العزيز جميل والاستاذ شحاته والشيخ عبد الوهاب آشي

ليس النجاح صعب المنال على الذين يخوضون معركة الحياة بعزيمة صادقة وايمان ثابت حيث يضعون نصب اعينهم ان النصر لابد ان يتحقق. اذ التوفيق حليف الذين يثابرون ويعملون. وهذا نوع من الجهاد ، فالذين يجاهدون في سبيل الله منتصرون والذين يجاهدون من أجل الوطن وصالحه ، ورفع شانه ومكانته وتحقيق اهدافه ومراميه بجهد وكفاح لاستكمال ما يحتاج اليه من توطيد دعائم الاستقلال الاقتصادي وتنمية الصناعات والعمل على تشغيل ابناء البلاد حتى يسير في ركب الحضارة والمدنية هم خير المجاهدين

احدث الماكينات الالمانية في مصنع دباغة الجلود

لذا فقد قامت بالبلاد العربية السعودية نهضة مباركة حمل لواءها عدد كبير من خيرة شبابها ورجالاتها من ذوي الخبرة والكفاءة مدفوعين بروح من الوطنية الخالصة ، عاملين على رفع شأن البلاد في كل النواحي يسيرون في خطواتهم حسب توجيهات عاهل الجزيرة العظيم الملك عبد العزيز آل سعود الذي كان له الفضل الاول في نهضة البلاد

وان من هؤلاء الرجال الذين ساهموا في هذه النهضة الاستاذ عبد العزيز جميل واخاه الذي عمل على تحقيق بعض ما تحتاج اليه البلاد من مشروعات حيوية في كثير من النواحي التجارية والاقتصادية والصناعية .

ولما كانت السيارات من اهم المواصلات في داخل البلاد فقد افتتح لذلك محلات كبرى في مكة وجدة والرياض لبيع جميع ما يلزم من اجزاء السيارات وقطع الغيار والكاوتشوك على جميع انواعها

ولما كان للبنزين والزيوت اهميتها في استكمال ما تحتاج اليه السيارات ، فقد سهلت

البراميل الضخمة التي تعمل في دباغة الجلود

محطات البنزين التي اقاماها في جدة ومكة عملية تزويد السيارات بما تحتاج اليه من وقود وهما من المؤسسين لشركة نقليات الوقود بداخل المملكة وهي شركة ذات امتياز .

اما الورشة الميكانيكية الكبرى التي اعدها لاصلاح ماكينات السيارات وآلاتها ومايلزمها فهي ورشة كبيرة مزودة باحدث العدد والماكينات والمخارط وآلات رفع السيارات التشحيم والاصلاح والتجديد وسيعمل بهذه الورشة عدد كبير من الفنيين والصناع والعمال وقد اعدت لهم مساكن خاصة زيادة في راحتهم والعناية بهم

ولقد ساهم هو واخوه في تاسيس شركة اخرى خاصة لعمل مخبز فني اتوماتيكي بجدة وقد استوردت له احدث الآلات التي يمكنها ان تعمل ٤٤٠٠٠ رطل خبز كل ثماني ساعات فضلا عما يمكن عمله من الاصناف الاخرى ، ولا شك ان مثل هذا المخبز الذي سيكون نموذجيا في استعداده ونظافته سيساعد كثيرا على سهولة الحصول على الخبز خصوصا في موسم الحج ، وسيشرع في بناء هذا المخبز حتى يكون معدا في وقت قريب

ولما كان من اهم صادرات المملكة العربية السعودية الجلود بانواعها ، فقد فكر هو ولفيف من اخوانه في تاسيس مدبغة فنية كبرى ومصنع لصناعة الاحذية والمصنوعات الجلدية بانواعها . ان هذه المدبغة التي تعد من اكبر المدابغ في الشرق العربي والمزودة باحدث الماكينات والآلات المستوردة من انجلترا

احدى المخارط الكبيرة بالورشة الميكانيكية

ينتظر ان تعمل في خلال موسم الحج القادم وقد سافر مديرها هذا العام الى ايطاليا لجلب الفنيين والاختصاصيين لتشغيلها وتشغيل مصنع الاحذية وقد رأينا العينات الاولية التي انتجتها هذه المدبغة فوجدناها لا تقل جودة عن اى مصنوعات أوروبية أخرى

هذا وقد اتفق الشقيقان مع عدد كبير من المصانع العالمية للحصول على توكيلاتها بالمملكة العربية السعودية ، واهمها مصانع كارتر وهي اكبر واشهر مصانع الكربرتيرات وطرمبات البنزين في الولايات المتحدة ومصانع توشل للبوست والبايات ومصانع فان نورمان للمخارط الميكانيكية ومصانع يوتيليتي للبسائم الالمنيوم والزهر لكل اصناف السيارات الامريكية ومصانع برسيللي الكفرات واللساتك ومصانع بطاريات اولدهام وغيرها

وبدا الاستاذ عبد العزيز واخوه عبد اللطيف في تأسيس مصنع للطوب الاحمر يعمل كل يوم خمسة عشر الف طوبة واربعمائة متر مواسير فخار ولاشك ان هذا المصنع سيساعد كثيرا على سد حاجة البلاد من هذه الانواع خصوصا وانها في دور الانشاء والتعمير ، وقد وصل هذا المصنع فعلا الى جدة وسيبدا في تركيبه في هذا الشهر

***

حقا انها لمعجزات تم تحقيقها في المملكة العربية السعودية في وقت قصير وعلى وجه السرعة وكانت هذه المعجزات ، هي تلك المشاريع الواسعة والتقدم بالبلاد تقدما كبيرا حتى انه سوف لا يمر وقت طويل حتى تكون قد استكملت ما تحتاج اليه من صناعة وتجارة وغيرها

وستساعد هذه المشاريع على فتح ابواب الرزق لعدد كبير من العمال والصناع وسوف نرى قريبا ابناء البلاد وقد اكتسبوا خبرة عملية وصناعية اذ أنهم لا يقلون كفاءة وذكاء عن غيرهم من العمال والصناع

وهكذا .. فان الاستاذ عبد العزيز جميل قد ادى واجبه بعزيمة صادقة واخلاص كبير وان التوفيق قد حالفه ، لأنه يهدف الى تحقيق الاهداف الوطنية النافعة بمشاريعه الكبيرة التي ستعود على البلاد بالفائدة العظيمة والخير العميم

وانه وقد استمد العون من الله العزيز القدير واستجاب لرغبات حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي عهد المملكة ، الذي يوالي المشاريع الحيوية بالعطف والتشجيع

ويكفي أن يعرف الناس جميعا في الشرق العربي المدى الواسع لادراك صاحب السمو الملكي الامير سعود المعظم لمنفعة مثل هذه المشاريع وحضه عليها ودفعه لشعبه الى العمل في هذا الميدان ، ان كل المصانع النافعة للبلاد والتي تستورد من الخارج هي وخاماتها قد امر ولي العهد باعفائها من الرسوم الجمركية بل واحيانا يقرض صاحب السمو الملكي ولي العهد من جيبه الخاص اصحاب هذه المشاريع تشجيعا لهم



الاحواض والالات في مصنع دباغة الجلود



احدى محطات البنزين التابعة لمؤسسات الاستاذ عبد العزيز واخيه عبد اللطيف



سمو الأمير سعود ولي العهد

ولد في اليوم الثالث من شهر شوال سنه ١٣١٩ هـ الموافق سنة ١٩٠٥ م وهو ثالث أيام عيد الفطر المبارك فكان ميلاده طالع يمن وبشير سعد لوالده الملك العظيم . أعد العدة من اليوم التاني لمولده لغزو الرياض فنصره الله ودخلها مرفوع الرأس ، وكان ليمن طالع المولود الجديد أثر في النصر فسماه جلالة الوالد (سعود)

ثم تتابع بعد ذلك النصر حتى دانت له البلاد العربية وأصبح عرش آل سعود في أمان وعلى أساس متين ، والامير سعود يشبه جلالة والده خلقا وخلقا فاذا رأيت وجه الوالد والولد ، رأيت شيئا واحدا لا يختلف الا بفارق السن وبزيادة المهابه في وجه الوالد ، وترى في سمو ولي العهد مافي والده من وفاء وشهامة وكياسة ، وترى روحا شجاعية عالية وبأسا وقوة وغيرة على نهضه الامة العربيه واحياء تاريخها المجيد .

والامير سعود ، عاقل متزن يعتبر بالاحداث التى سبقته ، ويتمثلها فيتجنب وخيم عواقبها ،ويسير في السبيل السوى التى ليس بها عقبات ولا تؤدى الى الهلكات .. ومن مأثور قوله :

« اننا والله لا ننظر الى الناس الا بعين المحبة والتقدير والمساواة فكبيرهم عندنا كوالد ، متوسطهم كأخ ، وصغيرهم كأبن . وان رعايانا عندنا بمنزلة أولادنا وعياننا وأهلنا »

وهو الذراع الايمن لجلالة الملك المعظم ولقد سار على منوال والده في رعايه الشعب والاهتمام بشئون البلاد فتمسك بالمبادىء التى وضعها والده وساهم في تثبيت المشاريع العمرانية في البلاد ودعمها بأرشاداته ونصائحه وأمر بفتح المدارس في انحاء المملكة وتعميم العلم وتشجيع الطلبة وارسال البعثات على نفقته الخاصه وتشييد المكاتب العلميه وهو يوالى منطقة ينابيع البترول بالاصلاح والرقابة ويباشر جميع شئونها العمرانية والصحية ووسائل الامن العام والسكك الحديدية وغيرها وهو محبوب من الشعب اذ يواسى الضعيف والفقير والمحتاج .

ولقد زار كثيرا من الممالك وعددا كبيرا من قادة الرأى والزعماء في انحاء العالم وقد بدأ في زيارة الاقطار العربية التى استقبلته استقبالا تحدثت عنه الصحف العالميه وجميع الاذاعات بوصف لم يسبق له مثيل وأن مصر الحديثة لتنتظر تشريفها بالزيارة وستقوم الحكومة والشعب بأسره لاستقبال شبل الجزيرة العظيم استقبالا سيكون الاول من نوعه نظرا للروابط القوية والمحبة المتبادلة بين مصر والمملكة العربية السعودية .

سمو الأمير فيصل نائب جلالة الملك

ولد سمو الامير فيصل في شهر شوال سنه ١٣٢٤ هـ الموافق سنة ١٩٠٦ فهو الآن في السابعة والاربعين من عمره المديد انشاء الله ، كان مولده بعد انتصار والده على خصمه اللدود عبد العزيز بن رشيد وبعد قضائه عليه واستخلاصه القصيم من أيدى آل الرشيد و عثمانية في معركة فاصلة كانت فاتحة عهد الانتصار الذى أحرزه عاهل الجزيرة العربية ، وقد رمز جلالة والده الى هذا النصر بتسميته الامير فيصل

جعله أبوه نائبا عنه في حكم البلاد الحجازية وادارة شئونها الداخليه ، فكان وما يزال المسئول عن تدبير هذه الشئون، على ان جلالة الملك هو المرجع الاعلى لسمو النائب العام ولرؤساء الدوائر في سائر انحاء المملكة

وقد أهدى اليه ملوك ورؤساء الدول المختلفة كثيرا من الاوسمة الرفيعة مما يدل أبلغ الدلالة على ما تركته شخصيته في نفوسهم من أثر حميد

لعل أبناء الاقطار العربيه يعرفون نشاط هذا الوزير الفذ الذى لمع اسمه في عالم السياسة الخارجية واصبحت اتصالاته الواسعة بالهيئات السياسية في الشرق والغرب والعالم أجمع عنوانا بارزا ليس للمملكة السعودية فحسب بل للعروبة والعالم العربى

ولقد تناقلت الصحف الاجنبيه جميعها وصف هذا الوزير وخبرته وسعة اطلاعه وما هو عليه من حنكة ومران كبير وكيف أنه ساهم في تركيز مكانة الدول العربية وتوحيد سياستها واهدافها في دوائر الامم المتحدة فأصبحت كتلة واحدة وصفا واحدا في وجه خصومها وهو أحد أبناء الجامعة العربية البارزين وتعد رحلاته المتعددة في انحاء العالم خير دعاية لبلاده والبلاد العربية

ولقد أحبه الشعب واخلص له لما يبادله اياه من صراحة وعدالة وعطف

وهو يتفقد شئون الناس بنفسه ويصغى الى شكواهم وينصفهم ويحل مشاكلهم في اتزان وعدل

وان محبته القوية لدى الشعب المصرى لهى خير دليل على تقديره وتقدير جهوده المتواصلة لصالح العروبة





لبيك .. اللهم لبيك

جدة – لمراسل « آخر ساعة » :

قادمون من كل مكان .

وذاهبون الى مكان واحد !

من الشرق ومن الغرب ،ومن الشمال ومن الجنوب . ومن القصور ومن الاكواخ . فيهم فقراء وصلوا قادمين على الاقدام ، وقادرون وصلوا بالسفن والطائرات ، منهم من استغرقت رحلته بضع ساعات ، ومنهم من استغرقت رحلته سنوات !

ولكنهم هنا ، وفي هذا المكان المقدس سواء . ملابسهم واحدة . فان ثوب الاحرام الابيض لايفرق بين الصعلوك والامير ، وبين لابس التيجان وحفاة الاقدام !

انهم جميعا يرتلون جملة واحدة . ولبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك .. ان الحمد والنعمة لك والملك

لا شريك لك »

مؤتمر عالمي

ويسيرون جميعا الى أرض الله .. الى مكة لتأدية فريضة الحج ، حيث يعقد كل عام مؤتمر عالمي لامثيل له في اى مكان آخر . مؤتمر يجمع شعوب الارض كلها . يدين بدين واحد ويؤمن بإله واحد ، ويحس فيه كل أحد ، انه اخ لكل أحد ، سواء كان يعيش فى أقصى الارض ، أو كان يجاوره فى بيت واحد، ففى هذه الساعة تنمحى كل الفوارق ، وتذوب كل المسافات ، ولا يشعر المسلم الا أنه مسلم ، والا انه شريك لمسلم آخر لايعرف اسمه ولا جنسيته ، ولا طبقته ، ولكنه يدرى انه قطعة منه .

وفى هذا المكان يعقد أعظم مؤتمر لأمم الاسلام . يتبادلون الرأى ، ويتشاورون ويتناجون ، ويتوجهون بدعوة واحدة : ان ينصر الله الاسلام وشعوب المسلمين .

وهذا الاجتماع ليس له صبغته الدينية وحدها ، بل له صبغة سياسية ، وصبغة عالمية ، فان حجاج بيت الله لايلبثون أن يبحثوا شئونهم ، وأن يتدارسوا فيما يجب عليهم لرفع المظالم التى ترسف فيها بعض شعوب الاسلام، وفيما يجب أن يفعله المسلمون لنصرة الاسلام .

ولهذا فان المملكة السعودية تعنى عناية خاصة بهؤلاء الحجاج . فهم أشبه بوفود من جميع أنحاء العالم جاءوا يعقدون مؤتمرا عالميا ، مؤتمرا لامثيل له ، فى كل مؤتمرات العالم .

عرض القضايا والاهداف

ويتاح دائما للمسلمين فى هذه المؤتمرات أن يسمعوا ويتعرفوا شئون اخوانهم فى سائر البلاد .

فالمسلمون القادمون من الباكستان يتحدثون عن شكاواهم بشأن مسألة كشمير ، وكيف أن هذه الدولة الاسلامية الكبرى لاتزال حتى اليوم مشغولة البال من ناحية حدودها وهى تريد أن تنهى هذه المنازعات حتى تتفرغ للقيام بدورها كدولة اسلامية كبرى .

والمسلمون القادمون من أندونيسيا يتحدثون عن بلادهم فى عهدها الجديد وكيف أنها تخلصت من الاحتلال الهولندى وانها بسبيل القيام باصلاحات ضخمة ، لتستطيع هذه الدولة الاسلامية المستقلة أن تضع يدها فى يد الدول الاخرى لانشاء جبهة قوية تقف ضد الحركات غير الدينية التى تريد القضاء على كل شعب متدين، مهما كان الدين الذى يؤمن به ..

والمسلمون القادمون من الصين يشكون من العقبات التى توضع فى طريقهم وكيف انه حدث فى العام الماضى أن الباخرة التى اقلتهم من الصين الى المملكة السعودية وصلت الى الهند بعد أن انتهى موسم الحج ، واضطروا أن يعودوا أدراجهم دون أن يؤدوا الفريضة المقدسة ..

قصص عجيبة

والمسلمون القادمون من روسيا يشكون كذلك مما يلاقيه الاسلام فى هذه البلاد فقد مكثوا أكثر من عشرين عاما لا يستطيعون تأدية فريضة الحج ، وفى عام ١٩٤٥ سمحت السلطات السوفيتية بتأدية الفريضة للمرة الاولى ! وفى عام ١٩٤٧ سمحت لهم السلطات بالحج أيضا .. ولكنها مالبثت أن ألغت التصريح بحجة أن الكوليرا منتشرة فى مصر ! .. ووعدت بأن تصرح بالحج فى العام التالى، وفى العام التالى عقدت السلطات السوفيتية مؤتمرا فى « طشقند » أسمته المؤتمر الاسلامى ، وقالت انه يقوم مقام تأدية فريضة الحج !

وفى سنة ١٩٥٠ أرسل رئيس المؤتمر الاسلامى المنعقد فى كراتشى احتجاجا على منع المسلمين الروس من تأدية فريضة الحج .

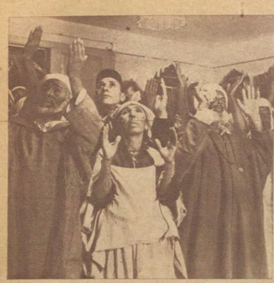
ان المسلمين القادمين من روسيا ، أو من البلاد المتاخمة لها ، يروون القصص العجيبة من كيفية معاملة المسلمين فيها ، فان جريدة برافدا فوستوكا كتبت تقول : « ان عادة صيام ٣٠ يوما فى رمضان تأتى فى ظرف دقيق . انها تأتى فى أحسن وقت لزراعة القطن . وان هذا الصيام يؤدى الى قلة انتاج محصول القطن » !

والمسلمون القادمون من ايران يقولون ان هذا البلد الاسلامى لابد من أن يتحد أهله ، ولابد أن يضع آية الله كاشانى يده فى يد مصدق ، ليستطيع هذا الشعب أن يخطو خطوات صادقة الى الأمام فى سبيل عز الاسلام ومجده ، وهم يقولون ان الحكومة تحافظ على تقاليد الصيام ، حتى أنها تقبض على كل مفطر يسير فى الشارع وهو يأكل أو يدخن سيجارة فى أثناء شهر رمضان

تهريب القرآن

والمسلمون عامة حريصون على شراء الكتب الاسلامية من المملكة السعودية ، ففى موسم الحج يمكن للمكتبة الاسلامية أن تجد خير المقبلين على كتب الاسلام وتعاليم القرآن الكريم .

وقد شكا بعض الحجاج التركستانيين من أن الحكومة هناك حرمت الكتابة باللغة



المسلمون من المغرب يدعون أن ينصر الله الاسلام



الصينيون يشكون من العقبات التى تقام فى طريق الحج ..

التركستان .. منعوا من الحج عدة سنوات ...



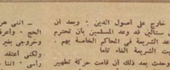
من اقاصى تكرونيا جاءت مع ابنها لتؤدى فريضة الحج

من جبال افغانستان جاء يمشى على قدميه



بدويات جئن لتادية الفريضة





العربية ، ومنعت المكاتب الاسلامية من العمل ، واصبح القرآن كتابا مهربا يخفيه المسلمون من أعين البوليس ، وقفشكوا ماأصاب « الملا » اى رجال الدين ، فقد فرضت عليهم الضرائب والمكوس حتى اختفوا ، وحل مكانهم جماعة من غير المتدينين .

وتشكو الجمهوريات الاسلامية فى تركستان والقرم والقوقاز من أن الحكومه حلت الهيئات الاسلامية لأنها اتهمتها بانها عاونت الالمان فى أثناء الحرب الماضية ، وارسلت الالوف من أقليم الترتار الى اقليم الفولجا ، وآخرين الى سيبريا .

وعد ستالين !!

وللمسلمين فى روسيا قصة تستدعى عطف الشعوب الاسلامية . فقد وعدهم ستالين فى عام ١٩١٧ فى نداء وقعه مع لينين ان يسمح لهم بحرياتهم الدينية، ولم تلبث النوازل بعد ذلك ان نزلت بهم، فقد حوكم زعماؤهم واتهموا بالخيانة وارسل البعض منهم الى سيبريا . وفى عام ١٩٣٦ رتبت محاكم وهمية لفخر الدين مفتى الترتار وطلب اليه أن يعترف باشياء لم تحدث فرفض أن يعترف وأعدم .. ثم حولت المساجد الى قاعات للاجتماعات والمحاضرات ، وحولت مساجد أخرى لتكون مخازن !! وقد عاش المسلمون فى روسيا الى عام ١٩٤١ يتعبدون سرا . الى أن سمحت الحكومة لهم بالعودة الى العبادة العلنية !. . ولكن هذا الحق لم يلبث أن سحب ، واصبح الرجل المعروف بالتعبد . ينظر اليه من السلطات باعتبار انه خارج على أصول الدين . وبعد ان كان ستالين قد وعد المسلمين بان تحترم قواعد الشريعة فى المحاكم الخاصة بهم ، الغيت الشريعة الغاء تاما

وحدث بعد ذلك أن قامت حركة تطهير فى الاقاليم الاسلامية ، واتهم المير سيد سلطان غاليف بانه يحاول انشاء دولة اسلامية ، وانه من اتباع تروتسكى فقبض على عدد من زعماء المسلمين واعدموا

ولكن المسلمين الروس يقولون : ان كل هذه الاضطهادات لم تزدهم الا استمساكا بالدين الحنيف ، والا اقتناعا بانه خير لهم أن يموتوا مسلمين ، من أن يعيشوا مشركين .

سيجىء اليوم ...

والمسلمون القادمون من شمال افريقيا يتحدثون عن كفاح شعوب هذه البلاد من أجل الاستقلال والحرية ، وهم يعتقدون أن استقلالهم قريب ، وأن حريتهم لابد أن تجىء . ويقصون قصص البطولة التى يكافحون بها الاستعمار ، والروح الاسلامية القوية التى يستقبلون بها الموت

قال لى أحد المسلمين القادمين من الجزائر

ـ ان تادية فريضة الحج كانت حلما من أحلامى ! لقد عشت أحلم ٣٠ عاما باننى سأجىء الى بيت الله . وهاهو الحلم يتحقق!

وسيجىء اليوم الذى تتحرر فيه شعوب الاسلام كلها ، وتقضى على المطامع ، وتتحد وتقف كتلة واحدة

تساوى راسى

وقال أحد المسلمين القادمين من ألبانيا :

ـ اننى هربت من بلادى لأؤدى فريضة الحج . وأعرف أن تسللى من الحدود وخروجى بغير اذن سيؤديان الى قطع رقبتى ولكنى اعتقد أن فريضة الحج تساوى راسى . اننا هنا عندما نجتمع فى هذه البقعة المقدسة نشعر باننا نستنشق نسيم الحرية . فلا بد ان نتحرر قريبا . ولابد أن يجىء اليوم الذى يستطيع فيه ألوف الحجاج الراغبون فى تادية الحج ان يأتوا الى هنا دون ان تقام فى وجوههم العقبات والعراقيل ..

روح الاسلام

وقد حرص جلالة الملك عبد العزيز آل سعود على أن ينتهز قدوم الحجاج من اقاصى الارض فيقابلهم ، ويستمع اليهم ، ويتحدث فى شئونهم ، ويؤكد لهم أن الاسلام بخير ، وأن كل شقاء المسلمين سيزول باذن الله ، اذا اجتمعت كلمتهم ، واذا تمسكوا بتقاليد دينهم ، واذا فهموا روح القرآن ، التى تنادى بالشورى ، وتحض على الحرية والديمقراطية ، وحق الشعوب فى ان تحكم نفسها ، وحق كل رجل فى أن يأمن على نفسه وعلى عياله ، وأن يعبر عن رأيه فى حرية وصراحة .

وهذه هى روح الاسلام تظلل المسلمين المجتمعين فى بيت الله ، يسجدون له ، ويحمدون قدرته ، داعين أن يرفع عن المسلمين الضر ، وأن يبعد عنهم الشر ، وأن يقوى باسهم ، ويحرر بلادهم ، ويحقق آمالهم انه سميع مجيب



مأساة فى البندقية



كان المطر يهطل ، والريح تعوى ، والبرق يخطف الابصار ، وغيوم السماء تتكاثف تارة وتومض اخرى ، فتلقى الرعب فى النفس وتدفع السابلة الى الفرار . وكان الشاعر العظيم الفريد دى موسيه يحث خطاه برغم مرضه ، وبرغم وقدات الحمى التى تسرى فى عروقه ، ناشرا مظلته ، واسنانه تصطك ، وبدنه يرتجف ، ونظراته المتلهفة الزائغة متجهة صوب دير صغير قام على بعد فى زاوية الطريق ..

وكانت مدينة البندقية قد غابت فى احشاء الظلام ، وانطفأت شعلة حياتها وخيم عليها صمت رهيب لا تعكره غير جلجلة الرعد ، وخشخشة المطر وهو يضرب النوافذ والشرفات ، ويتساقط فى عنف على الارض

واحس موسيه انه وحيد فى هذا العالم الثائر المدلهم ، فاختلج اختلاجا عنيفا وهو يبكى . ولكنه استجمع قوى ارادته ، والهب بها حيوية اعصابه ، واندفع نحو باب الدير وطرقه وهو يلهث . .

وفتح الباب راهب مديد القامة صارم الوجه ، واومأ الى الشاعر بالدخول . فانطلق الشاب فى الدهليز الطويل ، وتحول الى غرفة رئيس الدير ، ومكث فى الغرفة ينتظر الرئيس وهو يرتعد والعرق يتصبب منه ..

وتلفت حوله شبه مذهول ، فابصر الرهبان ، فى بهو الدير ، يروحون ويغدون منكسى الرءوس . صامتين ساكنين تائهين ، وبيد كل منهم كتاب صلاة يطالعه فى تأمل وخشوع وهو يتمتم . .

واحس الشاعر ان هؤلاء الناس قد ودعوا الدنيا الى غير رجعة ، وان الدنيا بأسرها قد ودعتهم هى أيضا ، وان الحياة بجمالها الرائع وسحرها الخلاب لايمكن ان تنفذ اليهم ، ولا يمكن ان تؤثر فيهم ، ولا يمكن ان تحول عقولهم وقلوبهم عن التحديق الدائم الى وجه الله ..

وتصور الشاعر ما هو مقبل عليه فانخلع فؤاده رعبا وتزعزعت نفسه من الاعماق ..

كيف .. أفى مقدوره هو أن يودع الحياة مثلهم ! .. أفى وسعه ان يقضى العمر كله فى هذا المكان الصامت الخانق المكفهر ! .. أفى استطاعته ان ينسى الدنيا ونعيمها ، وينكر نفسه ، ويقهر شهواته ، ويعيش من اجل الله فقط ؟! .

كلا .. هذا محال ! .. ان الحياة تغلى فى دمه ، وتنبض فى عروقه ، وتصب فى روحه وجسده سيلا من نار ..

ما كان ليتصور ان التضحية هائلة الى هذا الحد ! .. ما كان ليعتقد ان دعوة الحياة اقوى فى نفسه الف مرة من دعوة اليأس ! .. لا ! .. محال ! .. لن يكون فى وسعه ان يصبح راهبا ! .. هذا وهم ! . . هذا جنون ! . . انه شاعر ، والشاعر ملك الحياة ، فيجب على موسيه ان ينهض ، ان يسرع ، ان يفر من هنا ، ان يخرج الى فسحات الحياة الرحبة قبل ان يضعف ، وقبل أن يجبن ، وقبل ان تغلق عليه ابواب الدير الى الابد ! ..

وتمكن منه القلق والذعر ، فلم يتردد. وبدل ان يظل فى انتظار الرئيس ، تحامل على نفسه ، وخرج من الغرفة لفوره ، واجتاز الدهليز الطويل ، وأومأ بدوره الى الراهب البواب أن يفتح له الباب، فالقى عليه الراهب نظرة احتقار قاسية، واجابه الى سؤله غير مكترث ..

وما كاد موسيه يبصر الشارع ويسمع دوى الرعد وصفير الريح ، حتى تنفس مل‌ء رئتيه وصرخ . صرخ صرخة فرح وخوف : فرح بخلاصه من الاسر الذى كان ينتظره ، وخوف من العذاب الذى يتربص الآن به ويسمم جو الحرية الرائعة التى ارتد اليها ! ..

***

ذلك هو الحادث العجيب الذى وقع لموسيه فى مدينة البندقية . ولكن كيف وقع ذلك الحادث ، ولماذا وقع ، وما هى العوامل النفسية التى دفعت بالشاعر الذى كان يعبد الحياة والحرية الى التفكير فى توديع العالم ودخول البيت ؟ .

الواقع ان موسيه كان يجتاز اقوى واعنف أزمة حب وغيرة صادفته فى حياته . وهذه الازمة العاطفية الفريدة فى نوعها هى التى سنحاول كشف الستار عنها لانها قتلت موسيه كانسان ، واحيته الى الابد كشاعر من أعظم شعراء فرنسا بل العالم .

***

ظل الفريد دى موسيه يحلم طوال أيام حداثته بحب امرأة نادرة تجمع الى فتنة البدن جمال العقل والروح . ولقد كان شابا حاد المزاج ، سريع التحول ، متوثب الاعصاب ، خيالى النظرة الى المرأة والحياة ، قضى ردحا طويلا من شبابه الاول مطلقا العنان لغرائزه ، يلهو ويمرح فى صحبة نساء عابثات مستهترات، امتعته بكل ما فى الحياة من ملاذ حسية وضيعة سرعان ماتبددت وخلفت فى قلبه فراغا عميقا ، ابتلاه بشبه اسى ممض اليم ، زين له العزلة ، وباعد بينه وبين المجتمع والناس .

والحق ان امعان الفريد دى موسيه فى معاشرة الغوانى زاده رغبة فى المرأة الكاملة المنشودة التى كان خيالها يطوف بذهنه ، ويحتل عقله ، ويعكر عليه صفو لياليه ، ويفعم نفسه بضرب من السوداء الحالة الممزوجة بالضجر والتبرم والحسرة .

كان يخشى ان يموت قبل ان يشعر بعاطفة الحب . كان يخاف ان يصرعه القدر وهو لم يعرف من الدنيا غير اللذة الغادرة التى تزول بزوال الساعة . وكان شعره فى تلك الفترة من حياته رجع صدى نفسه القلقة فى بحثها الطويل عن العاطفة المشبوبة الخالدة

هذا السعى المطرد وراء الحب أفاض على قصائده حلة ساحرة غريبة ، أشاعت فيها نوعين من السذاجة الفاتنة والبراءة الناضرة والطفولة الخلابة ، اكسبتها شهرة واسعة واجرتها على كل فم وكل لسان .

عندئذ تنبهت الكاتبة الروائية النابغة جورج ساند الى شخصية الشاعر الفريد دى موسيه واعجبت بها ..

واعتها منه سذاجته ، وصدق ايمانه بأحلام الحب ، وتلهفه على امرأة مثالية ؛ يتخذ منها وحيا لعقله وعروسا لشعره، فاحبته . .

احبت فيه الفتى الجرىء ، والعاشق الطموح ، والشاعر الخيالى الذى اعتقدت انه يريد ان يطوع الحياة لخياله ، ويبدع من هذا الخيال مثلا واقعيا اعلى .

وكانت امرأة ناضجة الانوثة ، وافرة قوى العقل ، مضطرمة الحواس ، جليدة الاعصاب ، حديدية الارادة ، عاشت واحبت وخبرت الرجال ، وعرفت منهم عددا كبيرا من صفوة عظماء عصرها ونخبة افذاذه ونوابغه

والواقع ان جورج ساند كانت قد مجت اللذة هى الاخرى ، وتاقت الى الحب . الى حب صادق ينبع من قلب برىء ، فتوددت لموسيه ، وتقربت اليه، وافتنت فى استمالته واغرائه ' فبهت الشاب وازدهى ، وتملكته النشوة الكبرى ، نشوة العابد الصوفى اذ يستفيق من تأملاته فيبصر معبوده ماثلا امامه يتفجع فيه وهو يتألق حسنا ، ويختلج حركة وحياة . .

شعر موسيه ان حلمه قد تحقق ، وان المرأة المنشودة الجامعة الى فتنة البدن ، جمال العقل ، أصبحت له وحده ينعم بها ، ويستطيع ان يستلهمها ، اروع القصص وابدع الاشعار ، فأسلم نفسه لها ، وانقاد لحبها ، وودع العالم وتبعها، اعمق ما يكون ايمانا بأن حبهما سيكون اقوى من الموت لانه اجمل واكمل واقوى من الحياة ..

وارادت جورج ساند الا ينازعها فى حبيبها انسان . واراد موسيه ان يباعد بينها وبين مفاتن باريس ، وأن ينتزعها من ايدى المعجبين بها ، وان يطمئن فى العزلة الى حبه الخارق العظيم . فاتفق مع حبيبته على هجر العاصمة الفرنسية والسفر الى ايطاليا ، والاستقرار فى البندقية مدينة الحلم والهوى ..

وهنالك ، فى تلك الوحدة الزاخرة بالحب ، التوافقالى الثقةوالامل والنعيم، نشب الصراع الهائل بين العاشقين العبقريين ..

وكان لب هذا الصراع هو انعكاس قانون الطبيعة . هو ضعف الرجل وقوة المرأة . هو خيال الرجل وواقعية المرأة هو انوثة الفريد دى موسيه ورجولة جورج ساند ..

كانت المرأة تعيش بالعقل والرجل يعيش بالعاطفة ، كانت المرأة تقدس الفكر والرجل يعبد الاحلام والاوهام ..

قصة بقلم : ابراهيم المصرى

كان موسيه يحب الناس وكانت جورج ساند تكرههم .

كان الشاعر مولعا بالحياة في المجتمعات والاندية ، وكانت القصصية النابغة تهوى التأمل والعزلة ..

كان الرجل كسولا ، يقضى سحابة نهاره متنزها في القوارب ، وكانت المراة جلدة عاملة تشتغل اكثر من اربع عشرة ساعة في اليوم ولاتغادر مكتبها الا لتخرج باحثة عن حبيبها فلا تلتقى به الا في الحانات والمراقص الليلية سكران معربدا

وكان موسيه اهوج طائشا نزقا ، يعد بشيء ثم ينساه ، يقتنع بفكرة ثم يتأثر بنقيضها ، يهتم بشخص ثم يعرض عنه بغتة وفي غير ادب ، يظهر اعجابه بحبيبته ثم يطرى أمامها محاسن نساء البندقية الجميلات . وهكذا كان يعيش معها ساعة ، ويعيش في الخارج ساعات ، يتجول في انحاء المدينة ،ويغشى احياءها الشعبية ، مصطحبا في جولاته رهطا من البحارة ، وفئة من الموسيقيين ، وجمعا شاغبا من المترفين العاطلين ، وطائفة مختارة من بنات الهوى .

والغريب في امر الفريد دى موسيه ان القوة التي حفزته الى الاسراف في اللهو والمرح كانت هي نفسها قوة الحب ! . .

كان لفرط حبه جورج ساند يود لو استطاع ان يعتنق العالم ! ..

كان حبه الشديد يغريه بالفرح ، ويدفعه الى السرور ، ويدعوه الى التسامح وعدم الاكتراث ، ويضاعف اخلاقه تقلبا وتلونا ، ويزيدها رعونة وطيشا . ويجعل منه شبه طفل فاز بما يشتهي فهو يطرب ويهلل ويملأ الدنيا صياحا وضجيجا ..

واما جورج ساند فكانت هادئة النفس، صافية العقل ، متزنة الاعصاب ، تنظر الى شاعرها نظرة اللاحظ الصارم ، تستجلى بواطن شخصيته ، وتقف على حقيقة اهوائه ، وتعد عليه هفواته ، وتشعر على الرغم منها بعظم الفارق بين خيالها عنه وبين ما هو عليه في الواقع ..

واعجب من كل هذا ان الفريد دى موسيه ظل يمرح ويعربد دون ان تخطر على باله لحظة واحدة فكرة خيانة جورج ساند ! . .

اجل . كان يحيا بين اجمل نساء البندقية ، ولكنه لم ير فيهن من تستحق قبلة او نظرة ..

لم يتطلع الى امراة غير حبيبته ، ولم يسمح لغرائزه بتلويث ضميره ، وكان في لهوه مثال الطهر والعفة ، مثال الامانة والوفاء ، مثال الترفع عن كل شبهة من خيانة ، وكل ميل ولو خفى الى الخديعة والغدر . .

ولكن المراة كانت تنظر الى الظاهر اكثر مما تنظر الى الباطن ..

كانت تنظر الى السلوك لاالى العاطفة فقط . .

كانت تحكم على العمل لا على النية الطيبة ولا على القلب الوفي ولا على الضمير الطاهر . .

واهم ما كان ينفرها ويحفظها عبث الشاعر ولهوه ، ونزقه وغروره ، وتلونه وتقلبه ، وذلك الطيش المتأصل العجيب الذى كان يبعث الناس على الهزء به والسخرية منه ..

كل هذه الظواهر الضعيفة كانت في عرف جورج ساند من خصائص الانوثة .

وكانت هي تكره اشد الكره خصائص الانوثة وتحاربها في نفسها ما استطاعت، وتبذل قصاراها في قهرها ، والتغلب عليها واخضاعها لحكم ارادتها وعقلها..

وهكذا شعرت جورج ساند انها بارادتها القوية ، وحبها الجد والمثابرة والعمل ، وهدوئها واتزان اعصابها ، تمثل في هذه المأساة دور الرجل . وان موسيه برعونته وغروره واستهتاره يمثل دور المراة . فكبر عليها ان يستعبدها الحب لمن هو اضعف منها ، وثارت في نفسها تلك الرغبة الابدية ، رغبة المراة في الرجل الذى هو اقوى منها ، والذى تستطيع ان تحبه لانه يستطيع ان يخضعها ويفرض عليها سلطان خلقه ورجولته وارادته .

ولم تعد تحتمل الحياة مع الشاعر ونمت في ذهنها فكرة الانفصال عنه ..

ارادت ان تسترد حريتها وتتخلص من هذا الطفل المتعلق بعنقها .. ولكنها احجمت اول الامر وترددت .

احدت غرامها القديم يستيقظ من سباته ، ويستولى عليها ، ويتمكن منها ويقترن بعاطفة جديدة لم تكن في حسبانها . .

خيل اليها انها تحنو على موسيه حنوا ينبعث من احشائها ومن قلبها ، وان شيئا من روح الامومة قد سرى في حبها فتريثت وراجعت نفسها ، واستقر رأيها على وجوب تهذيب شخصية حبيبها لتتمكن من الحياة بجواره والاخلاص له . . .

حاولت ان تجعل من الشاعر الكسول رجلا عاملا ، ومن الفتى الطائش شابا عاقلا . ومن الانسان الصلف المتكبر المستهتر المغرور مخلوقا رقيقا متزنا متواضعا . فبدات تصارحه برايها فيه ، وتنتقد مسلكه بالحسنى ، وتمده بمختلف الارشادات والنصائح ، وتدفعه الى حب العمل اليومى ، وتزين له حياة البيت ، وتبذر في عقله وقلبه بذور الارادة والقوة والرجولة . ولكن الشاعر استخف بها وسخر منها ثم كبر عليه ان تجرؤ امراة على اقتحام حرمه النفسى، فتمرد عليها ، والزمها حدها ، وانطلق يلهو ويمرح وفق هواه ، وهي تنذره وهو يضحك ، ويهز كتفيه في وقاحة متحديا غير حافل ..

ويجب انصافا لجورج ساند ان نقول انها أعادت الكرة مرات ، وجاهدت اسابيع طويلة لتبديل شخصية حبيبها ، وانها استعطفت وتوسلت وبكت ولكن على غير جدوى . .

حينئذ دب اليأس في فؤادها ، فتغير كل شيء ، واستحالت العاشقة المفتونة الى امراة اخرى ..

اهملت الشاعر اهمالا خبيثا قاسيا متعمدا ، فالتهبت كبرياؤه وكاد يجن !..

لم تكترث له ، وشرعت تخرج مع سواه ، وتتعرف الى الرجال ، وتغشى المجتمعات ، وتطيل السهر في الملاهى حتى ساعة متأخرة من الليل ..

واصبح هو الذى يمكث في البيت بمفرده ، وهو الذى ينتظرها ، وهو الذى يتلهف عليها ، وهو الذى يأكل الشك عقله وقلبه ، وهو الذى يمثل حقيقة دور المراة المستضعفة المنبوذة المنكودة الحظ . . .

وعصفت به الغيرة وبرح به العذاب . ولكنها لم تشفق عليه ، ومضت توفق بين حياة العمل وحياة اللهو ، فرحة بحريتها ، متخففة من حملها ، سعيدة طروبا ، كأن الشاعر بالامس كان عالة عليها ..

ولم يفهم موسيه انها أرادت بمسلكها الجديد ان تحفظه وتثيره وتدفعه الى الانصراف عنها ..

لم يفهم انها تخلت عنه ليتخلى هو الآخر من تلقاء نفسه عنها ..

لم يفهم انها زهدت فيه ، وان من واجبه أن يستنهض ميت كرامته ويرحل . فاستمسك بها . وازداد تعلقا بحبها ، والى على نفسه أن يسترجعها مهما كلفه الامر ..

واحست جورج ساند بثقل وطأة حبه عليها ، فزادته جفاء واعراضا ، فاحتمل صابرا متجلدا ثم اضطرم حقده واتقدت لوعته ، فانهال عليها لوما ولعنا وتقريعا ، فثارت ثورتها عليه ، واخمدت الثورة في قلبها كل شعور بالرحمة وكل شفقة على الماضى . ثم تطورت الثورة من غضبه الى بغض ، ومن بغض الى كيد ، ومن كيد الى رغبة واضحة صريحة في الغدر والانتقام !..

واذ ذاك اصيب الفريد دى موسيه بحمى خبيثة الزمته الفراش وحالت بينه وبين كل مقاومة .

وقع فريسة للمراة وهو لا يدرى !. اسلمته المقادير اليها وتركتها تفعل به ما تشاء !..

ولما راته مريضا يجأر ويتلوى ، اصطنعت الحنان ، وتكلفت الحب ، وتظاهرت بالاخلاص والتضحية، واخذت تعنى به في البدء وتسهر عليه وتعاونه في كبح المرض . ثم تراخت عزيمتها ، وفترت همتها ، وابتردت حماستها ، وعادت الى الخروج ليلاقى صحبة اصدقائها ، متناسية ذلك المريض المنبوذ الذى كان يئن في وحدته عذابا ويأسا وحسرة !..

ولما اشتد به المرض جاءته ذات يوم بطبيب ايطالى يدعى « باجيلو » فلم يكد يبصر هذا الطبيب الجميل ، الاسمر اللون القوى المفتل ، ولم يكد يلحظ نظراتها اليه ، ويستبطن حديثه اليها ، حتى ارتعد وانخلع قلبه ،وشعر بالحقيقة المروعة تنفذ الى صدره كطعنة سكين! .

ادرك والحمى تلهبه والمرض يقوضه وعقله يود لك ان يختبل ، ان ذلك الطبيب الجميل أصبح عشيقها !..

ادرك انها انتهزت فرصة مرضه لتقضى عليه !..

ادرك انها تعمدت ارتكاب هذه النذالة لتجهز على البقية الباقية من امله ، وتقطع بينهما في المستقبل كل صلة !..

ادرك كل هذا ادراكا عميقا جارفا ساحقا ، وايقن ان كل شيء قد انتهى فجن جنونه واسودت الدنيا في عينيه .

وتاق الى موت عاجل ينقذه من الحب وينقذه من الغيرة ، وينقذه من الهوان ، ومن الحياة . ففكر في الانتحار فترة ولكنه ارتجف وتراجع .. تراجع وآثر أن يموت وهو حى ، آثر أن يعبد شيئا غير المراة ، وغير اللذة ، وغير الخيال .

ففكر في الله ، واسرع من فوره ونهض من فراشه ، وتدثر بمعطفه وهو محموم

وانسل من البيت تحت جنح الظلام ، واتجه صوب ذلك الدير الذى لم يكد يدخله حتى ارتجف ايضا وتراجع وفر فرار الجبناء ..

***

وها هو ذا الآن في الشارع المظلم الضيق ، يرتعد من فرط الحمى ،ويتقى بمظلته شآبيب المطر ، ويحدق الى واجهة الدير ، ويقول في نفسه وهو يختلج : كيف يمكن ان احتمل الحياة بعد اليوم؟ .. كيف يمكن أن أعيش بدون تلك المراة يجب .. يجب ان اعود الى الدير ! .. يجب ان ادخل ! .. يجب ان اختفى !. يجب ان أموت ..

وهدات العاصفة فجاة . وطلع الفجر واندفق شعاعه البنفسجى على المدينة الهامدة . فأحس موسيه انه ينشط ويتوثب ، وان قواه قد ارتدت اليه ،وان في بدنه الواهن المتصدع ارادة مغامر وعزم جبار ، فتقدم خطوة ، ثم تقدم ايضا ، ثم تشجع وطرق باب الدير مرة ثانية ودخل ..

دخل يترنح كالشارب الثمل . وما كاد يبصر رئيس الدير حتى جثا عند قدميه وهتف : ارحمنى يا أبت وافسح لى مجالا عندك فانا انسان شقى ! ..

فأنهضه الرئيس ، واستفسر عنه من الراهب البواب ثم تفرس فيه مليا ودنا منه وقال : لقد جئت ثم ذهبت . وقد تمكث هنا أياما ثم تعود فتذهب ! .. انت حائر وقلق ! .. وانا لا المح فيك صفاء النية وصدق العزيمة وعمق الايمان ! ..لايمكننى ان اقبلك ! ..اذهب الى الدنيا واعرف حقيقة نفسك وعواطفك ثم عد الى بعد عام ! .. ومتى عدت هادئا ثابتا عازما رحبت بك . اما الآن فليس في مقدورى ، والاسف ، ان البى سؤالك ! .. انت متردد يابنى والله لايحب المترددين ! . طاب يومك !.

وخرج موسيه ، مطرق الراس ، محدودب الظهر ، متهالكا محطما .

ولما احتواه الشارع الضيق ، رفع بصره الى السماء المصحية ، وانبعث من صدره أنين ممزق طويل ..

ادرك أن الله قد لفظه كما لفظته المراة والحياة . فتلفت حواليه كمعتوه . ولم يعرف الى اين يذهب ، والى من يلجأ ، وبأى حطام يتعلق قبل ان يغيبه اليأس في لجة العدم ..

وجاشت عواطفه واصطخبت . فحاول ان يكبحها . ولكنه احس على الرغم منه ان لاعزاء له ولا خلاص الا في الهابها ما استطاع الى ذلك سبيلا . فاستند الى جدار احد البيوت ، واخرج من جيبه ورقة وقلما . وشرع ينظم تلك العواطف في قصيدة تسجل مأساة حبه ، وتنقذه من لوعته وحسرته ويأسه ، وتقر في نفسه الراحة والطمأنينة ولو الى حين ..

ولما اتم وضع القصيدة ابرقت عيناه فرحا ونشوة ، وامده فيض عبقريته بسيل طارىء من القوة، فانتهز الفرصة التى حباه القدر بها ، واندفع يعدو صوب منزله مشبوب الفكر والارادة والعزم ..

وما ان دخل حجرته حتى اسرع فحزم امتعته ، ثم فتح النافذة والقى على مدينة البندقية المشئومة نظرة . ثم تحول نحو مخدع حبيبته المستغرقة في نومها يود ان يتزود منها هي ايضا بنظرة وداع . ولكنه تمالك نفسه . وخنق في صدره وجيب قلبه . وابى ان يوقظها بل أبى ان يراها . وانطلق من فوره الى المحطة راسخ العزم . ثابت القدم . وابتاع تذكرة سفر الى باريس ..

وعاد موسيه الى باريس يحمل شخصية رجل ناضج مكتمل . ولكن قلبه المشغوف بحب جورج ساند كان قد مات . مات لتبعث عذاباته شعرا انسانيا خالدا على مر السنين والاجيال ! ..

ابراهيم المصرى



جرعة فى فم عجل صغير — الوخزة السحرية تحت الجناح — خروف تحت الفحص

ثروة مصر الحيوانية فى طريقها

• قطرة فى عيون الكتاكيت
• أدوية للبقر.. والحمير أيضاً!

ثمة حرب تدور رحاها الآن فى بهتيم والقرى التى تحيط بها ..

حرب .. لانقاذ ثلاثة عشر مليونا من الجنيهات ، تخسرها مصر فى كل عام .. هى قيمة ثمانين فى المائة من الكتاكيت التى تولد فى مصر .. وتموت !

وحرب .. هى ايضا لانقاذ ملايين اكثر تنفقها مصر فى استيراد اللحوم والجلود والصوف ومنتجات الالبان نتيجة لنقص الثروة الحيوانية .

ذلك النقص الذى تسببه امراض الحيوان .. الكثيرة الفتاكة !

وحرب ثالثة .. لانقاذ الفلاح من سوء التغذية الذى يفقده القدرة على الانتاج .. ومن الحشرات والديدان والامراض التى تعصف ببدنه الهزيل !

ليست رسالة .. فقط !

وتبدأ القصة برسالة علمية ..

فقد تقدم الدكتور عمر دراز الى معهد فؤاد الاول للبحوث برسالة عن حماية الحيوان لتحسين صحة الانسان ، قال فيها : ان الانسان يعتمد فى غذائه على الحيوان ، والامراض التى تصيب الحيوان

لقد نجح مشروع الدواجن واصبحت الكتاكيت دجاجا وديكة

مدينة مصانع بحمدين بمكة



عندما طالعتنى شعاب مكة وقبل ان ادخل من ابوابها شاهدت مصنعا كبيرا يقع على الطريق العام فى ناحية ام الدود .

لقد زرت هذه المؤسسة الكبيرة التى بناها المغفور له عبد الله كويا حمدين ورايت فيها ابنية عديدة لصناعات كثيرة وعمال عديدة وضع اساسها لتكون دارا صناعية تعود بالفائدة على البلاد من انتاجها ولتفتح ابواب الرزق لعدد كبير من العمال والصناع وغيرهم ولقد كانت آماله الكبار فى هذا المشروع ان يكون نواة لمشاريع اخرى فيكون بذلك قد ادى واجبه نحو البلاد وليحقق رغبات عاهل الجزيرة العظيم الملك عبدالعزيز آل سعود ـ اطال الله عمره ـ الذى يعطف على المشاريع النافعة ويشجع القائمين بها الا ان الاجل المحتوم وقضاء الله الذى لامفر منه لم يمهله حتى يرى ثمرة جهاده ونجاح افكاره ولكن الله العلى القدير لم يترك هذا المشروع الكبير بعد وفاة مؤسسه بل قد جعل فى وكيل اعماله الشيخ احمد سالم باكلم خيرتمم لهذا الصرح العظيم واخذ على عاتقه ان يسير بهذا العمل كما اراد صاحبه وذلك لما له من خبرة طويلة ودراسة وافرة فى مختلف الاعمال .

ولقد اخذت هذه المصانع فى العمل والانتاج وسارت ماكيناتها تعمل ليل نهار فيها هو مصنع الثلج وماكيناته الكهربائية وعنابره الكبيرة والذى يشتمل على آلات عديدة كان يمد مكة وغيرها بالثلج فى فصل الصيف حيث الحر اللافح والقيظ الشديد وكان يقوم بسد حاجات المستشفيات والمصحات بالطلبات العديدة التى لاتنقطع ولقد افاد الثلج فى موسم الحج فائدة كبيرة اذ انه علاوة على ماوجده الحجاج من سهولة الحصول عليه فان الثلج قد عاد بالفائدة الكبرى فى علاج عدد كبير من الحجاج الذين اصابتهم ضربة الشمس فى الطريق بين منى وعرفات وكانت وزارة الصحة تقوم باسعافهم بواسطة حمامات الثلج لذا فقد كان لهذا المصنع فضل كبير على الناس جميعا

اما مصنع قسم النجارة الكامل المعدات والادوات والعدد والآلات من ماكينات لقطع الاخشاب ومسحها ونقبها فهو يقوم بعمل مايلزم من ابواب وشبابيك وموبيليات فاخرة وغيرها من اعمال النجارة .

ويوجد بهذه المدينة مصنع آخر لصناعة بلوكات الطوب من الاسمنت وهو مجهز باحدث العدد والآلات وكامل المعدات والاستعدادات .

وبالمدينة مصانع اخرى جاهزة للعمل ومستعدة بما يلزمها من الماكينات والآلات ففيها مصنع الصابون وبه عدد وافر من القزانات والشفاطات والغلايات والطلمبات والخلاطات واجهزة التبريد والتجفيف والكباسات . ويوم تدور ماكينات هذا المصنع فانه بلا شك سيقوم بسد حاجة البلاد من الصابون المختلف الانواع

ويوجد بهذه المدينة مصنعا آخر فى دور التاسيس لعمل البلاط الموزايكو وخلافه وجميع مايلزم لهذا المصنع جاهز وعما قريب سيبدأ العمل فيه

كما انه فى دور الاعداد ورشة كبيرة لتصليح السيارات على جميع انواعها وتركيب مايلزمها من الاجزاء وقطع الغيار .

ان هذه الاعمال الكثيرة التى يشرف عليها الآن الشيخ احمد باكلم وكيل اعمال المرحوم عبد الله محمد باحمدين ذلك الرجل الوقور والصادق الوفى والذى يقوم بعمله بامانة واخلاص يراعى الله فى عمله وفيما اؤتمن عليه تحت اشراف معالى وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان ورجل المشاريع العظيم ليجد من معاليه كل معاونة وتاييد

وان الشيخ احمد باكلم ليذكر دائما بالحمد والثناء مايجده من عطف حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى العهد وتشجيعه للمشاريع الحيوية التى تفيد البلاد

كما انه يجد من الرعاية الصادقة والتوجيهات السليمة من حضرة صاحب السمو الامير عبد الله الفيصل الذى يشمل جميع الاعمال والصناعات بروح من التشجيع والتاييد

اما الاعمال الفنية والهندسية فيقوم بها المهندس النشيط فوزى عبداللطيف وله ماله من الخبرة والكفاءة الممتازة

وهكذا فان هذه الاعمال الكبيرة لم تتوقف عن العمل بل اخذت فى سيرها الطبيعى كما اراد صاحبها بفضل همة ونشاط الشيخ احمد باكلم



فحص البيض قبل التفريخ



حقنة الارنب تقيه الامراض

لتسجيل رقم قياسي

• حقن كل يوم للدجاج

• نصف قرش = ٢٠ رطلا من اللحم

تصيبه حتما ، وتقص الثروة الحيوانية يصيب الانسان بسوء التغذية . وقال ان متوسط استهلاك الفرد في مصر للبيض ١٨ بيضة في كل عام ، بينما يبلغ في كندا مثلا ٣٥٠ بيضة، والفلاح يأكل اللحم في المواسم والاعياد ويصوم عنه بقية الايام . فلو أمكن أن نقضي على الامراض التي تهلك الماشية والدواجن . استطعنا أن نوفر للفلاح غذاء أكثر ، ونحميه من الامراض ، ونصون الملايين التي تفقدها مصر في كل عام .

ومنح الدكتور عمر دراز درجة علمية على هذه الرسالة ، ولكنه لم يكن يريد درجة ، بل كان يريد أن يخرج مشروعه الى النور فأخذ يجاهد لذلك .

علم النفس والحرب

وخرجت أولى العمليات « الحربية » من حجرتين صغيرتين تبرعت بهما الجمعية الزراعية بتفتيشها في بهتيم . حيث جلس الدكتور اسماعيل قدري الذي انتدب لتنفيذ المشروع يفكر في الطريقة يستطيع بها أن ينفذ الى عقول الفلاحين ويجذبهم نحوه .. ان الفلاح يكره الطبيب البيطري كما يكره طبيب المستشفى ، ويفضل التعويذة وفردة الحذاء الصغيرة التي يعلقها في رقبة بقرته ، على الحقنة التي في يد الطبيب !

وذهب الدكتور قدري الى بيوت الفلاحين ولم يأخذ معه الحقنة ، ولم يلبس البالطو الابيض ، بل ذهب بمفرده ليجالس الفلاحين ، ويشرب معهم الشاي ويتحدث اليهم ليطمئنوا اليه ، وحينما ذهب في المرة الثانية كانت معه حقنه وادويته واستطاع أن يعالج بعض المواشي المريضة ، التي سلمها أصحابها اليه بدافع الصداقة ، لا بدافع الاقتناع ! أما في المرة الثالثة فانه لم يذهب نهائيا ، بل حضر اليه الفلاحون أنفسهم ، ووراء كل منهم بقرة مريضة أو شاة أو قفص من الكتاكيت يريدون علاجها .

الكتاكيت أولا

ويقول الدكتور عبد المنعم الارناؤوطي أحد الطبيبين المشرفين الآن على مركز رعاية الحيوان ببهتيم : أن أحد الفلاحين جاء يطلب دواء لكتاكيته ، وأخبره الطبيب أن الدواء موجود ، ولكن الزجاجات نفدت وافرغ الرجل الدواء الذي أحضره من المستشفى لنفسه .. ليملأ الزجاجة بدواء الكتاكيت !

لقد أثبت الفلاح المصري أنه من أقدر فلاحي العالم على تربية الدواجن والمواشي ولكنه لم يكن يستطيع أن يفعل شيئا أمام فتك الامراض ، وكانت تنقصه الثقة بنفسه وبالطبيب البيطري ، فلما توطدت الصلة بينهما ، استطاع الفلاح أن يجني ثمرة هذه الصداقة لحما وبيضا ووقاية من الامراض .

مسدسات تطلق الشفاء

والطبيب الذي يقوم بدور القائد في هذه المعركة يبدأ أولا برفع الروح المعنوية بين جنده ويبث في أنفسهم الثقة بقدرتهم على النصر .

وتخرج الحملة .. الطبيب في موتوسيكل وخلفه عمال المركز الستة بالدراجات ، وخلفهم جميعا عربة (دوكار) تحمل الاسلحة والذخيرة .

أما الاسلحة فهي مجموعة كبيرة من المسدسات ، بعضها يطلق الحبوب في فم الحيوان لقتل الديدان الشريطية ، وبعضها يطلق السوائل لقتل الديدان الخيطية ، وبعضها للحقن تحت الجلد وفي العضل ، والرشاشات التي يحملها العمال على ظهورهم تطلق الموت على (القاش) و (القراض) والقمل الذي يمتص دم الحيوان ويشوه صوفه وجلده ويقضي على ادراره اللبن . وقد ينتقل القراض الى آذان أطفال الفلاحين فيصيبهم بالصمم .

« كونسلتو »

وتخوض الحملة في القنوات والحقول ، وتهاجم قطعان الماشية ، وتدخل بيوت الفلاحين ، وتأخذ عينات الدم وتفحصها بالميكرسكوب وأجهزة الفحص الاخرى .

وكل حيوان يموت يعمل له « كونسلتو » لمعرفة سبب الموت ، وينقل الى معمل السيرم بالعباسية لاجراء التجارب ، ثم تطلق الادوية في أفواه الحيوانات المريضة . ويقوم طبيب الحملة بعمل التجارب للتحقق من نتائج العلاج .

ويقول الدكتور عبد المنعم الارناؤوطي : لقد جئنا بأربعة خراف من نوع واحد ، ووزن واحد ، وفي سن واحدة ، وذات بيئة واحدة وأعطى واحد منها جرعتين من (الفينوفيز) الذي يقتل الديدان المعوية ، واثنان أعطى كل منهما جرعة واحدة ، وترك الرابع دون جرعات . وعند موعد الذبح وجد أن الاول قد زاد وزنه عشرين رطلا وزاد الثاني والثالث خمسة عشر رطلا عن الرابع . ونجحت التجربة .. وزاد الامل . ان الفلاح يستطيع أن يكسب جنيهين على الاقل ، والحكومة تستطيع أن توفر ثمن عشرين رطلا من اللحم تستوردها من الخارج في نظير نصف قرش يدفعه مركز رعاية الحيوان ثمنا لجرعتين من الدواء .

الوخزة السحرية

ان الذخيرة المستخدمة في هذه الحرب كلها ، ذخيرة محلية مصنوعة بمعمل السيرم بالعباسية ، وهي رخيصة ، فان الالف كتكوت يتكلف تطعيمها وتحصينها ضد الموت قرشا واحدا . وهناك دواء توضع منه قطرة واحدة في عين الكتكوت ، وعمره يوم واحد ، لتحميه مدة شهرين ، ودواء آخر تكفي وخزه منه تحت الجناح بأبرة مغموسة فيه لتقيه المرض مدى الحياة .

ويقوم الدكتور جورج بطرس بتجربة نوع من اللقاح ضد الطاعون بدلا من النوع الشمعي المستعمل .

مشروع الكتاكيت ينجح

وللمجهود الذي يقوم به مركز رعاية الحيوان ببهتيم وكيف استطاع المركز أن ينظف المنطقة المكونة من تسعة بلاد وتسعين عزبة ، نظافة تامة من الامراض التي تفتك بالحيوانات ، تقرر امداد المركز بسيارة وجهاز للرش يسع ١٦٠ لترا من السائل ، وجهاز لفحص عينات الاسهال الابيض الذي عجز الطب البيطري في العالم كله عن ايجاد علاج له حتى الآن ، وجهاز لتفريخ البيض .

ولما ثبت خلو المنطقة تماما من أمراض الحيوان ، اختيرت مركزا لتجربة مشروع الكتاكيت ، ووزع ستون الف كتكوت من نوع (الرودايلاند) جيء بها من أمريكا بالطائرة . على أهل المنطقة ، وتعهدها المركز بالرعاية والحقن والعلاج ، ونجحت التجربة ، وأصبحت الكتاكيت دجاجا وديوكا ، وبعد ثلاثة أشهر سيجمع حوالي مليون وثلاثين الف بيضة ، وستفرخ وتوزع مرة اخرى . ولابد من احضار أجهزة أخرى للتفريخ .

لقد أفلحت التجارب ، وسجلت بهتيم قصة من قصص النجاح ، ولكن في مصر آلاف القرى مازالت في حاجة الى مثل هذه التجارب ، ومثل هذا النجاح !

قطرة في عين الكتكوت تحميه من الامراض شهرين



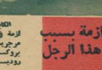
الفرقة تقوم برش الحظائر لقتل حشرة القراض



وزن البيض ، ان البيضة البلدي تتضاءل الى جانب البيضة (الرودايلاند)

رش الحظائر بالسائل القاتل للحشرات





أزمة بسبب هذا الرجل

الكابتن « بيتر تونسيد » الذى أثار ازمة فى بريطانيا بسبب علاقته بالاميرة مرجريت روز .. لقد نقلته الحكومة الى بروكسل فمرضت الاميرة مرجريت فى روديسيا .. وانقسم الرأى العام البريطانى



الشجرة .. بعد هملايا

.. واخيرا وصل الى انجلترا (ادموند هيلارى) أحد الذين تسلقوا قمة افرست وكان أول شىء فعله بعد وصوله هو ان تسلق شجرة التفاح التى فى حديقته لكى يحضر الكرة التى فقدها اولاد اخته بين أغصان الشجرة





ملكة جمال من تركيا

وصلت الى لندن آجتين اقول ملكة جمال تركيا . فى طريقها الى كاليفورنيا للاشتراك فى مسابقة ملكة جمال العالم التى سوف تقام هناك خلال الاسبوع القادم .. وسوف تمضى آجتين اسبوعا كاملا فى لندن قبل ان تسافر الى امريكا



● رفع هكتور اوليناس الامريكى دعوى على الطبيب الذى اشرف على ولادته منذ واحد وعشرين عاما . يطالبه فيها بتعويض قدره ١٧٥ ألف دولار . لاعتقاده أن هذا الطبيب هو السبب فى اصابته بالشلل وتشوه أعضائه منذ ولادته

● فى فينا انتحر عامل فى الثانية والثلاثين ، يدعى ادوارد كرانزر بطريقة غريبة ولسبب اغرب . فقد نسف نفسه بوطرين من الديناميت . لان المحكمة قضت بتغريمه ثمانية عشر جنيها فى قضية طلاق !

● وفى مدينة امبالا بالهند ، فقد شاب من صانعى الفخار يدعى «بابورام» حياته من أجل رهان على جنيهين اثنين . وكان الرهان يقضى بأن يشرب بابورام زجاجتين من الخمر القوى . ومع أن بابورام قد « بطن » معدته بنصف رطل من الزبد ليحميها من تأثير الخمر ، فانه لم يحتمل ما تجرعه . فسقط يتلوى ألما ، وما لبث أن لفظ أنفاسه

● اعلن الجيش الامريكى عن حاجته الى اخصائيين اجتماعيين للاشراف على نشاط الجنود فى اوقات فراغهم بمعسكرات الجيش خارج الولايات المتحدة ، فى الاسكا واوربا واليابان واوكيناوا وبنما . ويشترط ان يكون هؤلاء المشرفون من المتخصصين فى التمثيل والتصوير والموسيقى وفن المكتبات . وسيكون مرتب المشرف الاجتماعى ثلاثة آلاف واربعمائة دولار فى العام اى اكثر من الف ومائتى جنيه

● لم يغب عن الاذهان بعد ، حديث تلك الغزوة الجريئة الموفقة التى قام بها نفر من المغامرين الشجعان لقمة افرست الصعبة . وفى مدينة اوليمبيا بغرب الولايات المتحدة ، توجد مدرسة عالية تدرب طلبتها على تسلق جبل أوليمبوس المجاور للمدينة . ودروس تسلق الجبال فى هذه المدرسة شاقة عسيرة يعانى الطلبة فيها الجوع والتعب . ويقاسون شتى الآلام التى تصقلهم وتخلق منهم رجالا أشداء صالحين

● الظاهر ان ذل النفى والغربة الاجبارية عن الاوطان قد الف بين قلوب افراد الاسرات الملكية السابقة ، ففى نيويورك تم اخيرا زواج نبيلة روسية سابقة بالارشيدوق رودلف اوف هابسبرج الابن الاصغر لآخر اباطرة النمسا . وقد ولد كل من العروسين فى المنفى !

● أصبح الملك فردريك التاسع ملك الدنمارك منافسا خطرا للموسيقيين المحترفين فهو قائد لفرقة موسيقية لها تسجيلات كثيرة تذاع من محطات الاذاعة العالمية . غير أن ذلك أثار اتحاد الموسيقيين الامريكيين فسافر رئيسه جيمس بتريللو الى الدنمارك فى الاسبوع الماضى ليتحدث الى الملك الموسيقار حديث أبناء المهنة الواحدة ، محاولا أن يستصدر منه تصريحا بعدم السماح باستغلال تسجيلاته فى محطات الاذاعة الامريكية

● يقول احد اطباء الاسنان بأمريكا ان مرضاه من الاطفال اكثر احتمالا وجلدا على آلام العلاج من الكبار الذين يملأون عيادته صراخا وانينا . وقد استخلص هذا الطبيب من تجاربه فلسفة خاصة يلخصها فى قوله : « اذا عومل الطفل كرجل ، وعومل الرجل كطفل ، لأتى ذلك بنتائج رائعة .

● حاكم مدينة جورج تاون فى مستعمرة جيانا البريطانية هو سير الفرد سافوج (أى المتوحش) ، وقد أثبت — برغم اسمه — أن حظه من النبل والانسانية كبير ، فقد غاص فى حوض عميق للسباحة لكى ينقذ طفلة وطنية فى الثالثة من عمرها وكاد يفقد حياته فى هذه المحاولة . ولم يكتف بذلك ، بل قام لها بعملية التنفس الصناعى حتى استردت وعيها

● امتدت موجة جرائم القتل ذات الطابع الجنسى الشاذ الى البرتغال . والضحيتان فى هذه المرة فلاحان شابان اعتدى عليهما مجرم مجهول ثم جز راسيهما بسكين حادة

● وابتليت مستعمرة انجولا البرتغالية فى شرق افريقيا بوحش آخر ، فقد ظهر فى مياه الساحل ، حيوان بحرى هائل أسود اللون ، ورأسه يشبه رأس السلحفاة البحرية الكبيرة (الترسة)

● لم يحصل سكان اسرائيل على شىء من مقررات الزبد منذ اكثر من شهر ، ويقول المسئولون ان هذه الحالة سوف تستمر نحو شهر آخر حتى تصل اول شحنة من المواد الدهنية المستوردة

● ومن مظاهر سوء الحالة الاقتصادية فى اسرائيل كذلك ، أن ضريبة السفر الى الخارج قد رفعت من ٥٠ ٪ من ثمن تذاكر السفر الى ١٠٠ ٪

ملكة جمال ميامى ..

هذه هى « كاى داجر » الشقراء الفاتنة التى فازت اخيرا بلقب ملكة جمال ميامى فى المباريات النهائية التى اقيمت فى فندق الجرز بفلوريدا .. وقد سافرت كاى الى شاطىء لونج بيش بكاليفورنيا لكى تمضى هناك اسبوعا كاملا على بلاجاتها الهادئة بعد ان اصبحت (مس ميامى) !



الخطر يلتهم أصابع الموز ..!

لا احد يعرف على وجه التحديدمتى كان سيحدث ذلك !

وربما بعد عامين ، وربما بعد ثلاثة اعوام . وربما بعد اربعة ..

ومع ذلك فان ذلك اليوم كان سيأتي حتما ..

وبعده لن يشاهد احد عناقيد الموز الصفراء مدلية من سقف محال الفاكهه

ولن يشاهد احدهذه العناقيدمتدليه من اشجار الموز الخضراء

ولن يشاهداحد صفوف هذه الاشجار الخضراء القصيرة التى تحتل مايقرب من عشرة الاف فدان من اراضى القطر المصرى ..

والسبب فى كل ذلك شىء اسمه تورد القمة .. شىء بسيط . ولكنه اخطر من كل شىء آخر .

هذا هو مايحدث

والارقام وحدها تقول ان مصر كانت تستورد من الموز اكثر من سبعمئةالف اقة كل عام .. ولكنها استطاعت ان تتوسع فى زراعة الموز ، واستطاعت ان تمنع استيراد اصبع واحدة من الخارج ثم استطاعت بعد ذلك أن تصدر الى الخارج اكثر من ٣٠ الف اقة فى العام

ومع ذلك فان زراعة الموز كانت مهددة بيوم ... يوم لايعرف احد متى كان سيقع ولكنها تعرف تماما ماذا سيحدث فيه ..سوف تختفى زراعة الموز من مصر

والسبب مرة ثانية شىء اسمه تورد القمة ...

وتورد القمة مرض يصيب اوراق اشجار الموز الخضراء.. وعندما تصاب شجرة الموز بهذا المرض يحدث الاتى:

- تظهر نقط او خطوط خضراء داكنة اللون على عناق الاوراق
- تنكمش الاوراق الخضراء العريضة ويتحول لونها الاخضر الى لون اصفر
- تنثنى هذه الاوراق وتميل مع الرياح وتتكسر
- تختفى اصابع الموز ، ولا يظهر اثرها ..
- تتجمع الاوراق فى قمة ساق الشجرة وتصبح تماما كالوردة ..وهذا هو السبب فى تسمية المرض باسم تورد القمة .

وزير الزراعة يعلن الحرب

وقصة مرض تورد القمة بدا ظهورها فى جزائر فيجى باستراليا منذ عام ١٨٨٥ ، وفى عام ١٩٠٠ ظهر فى مصر.. ومرت الاعوام وفوجئت وزارة الزراعة بثورة زراع الموز .. وكانت الشكوى تتلخص فى اختفاء عناقيد الموز ..ومرت الاعوام كذلك .. ثم فى عام ١٩٢٧ زار الاسكندرية احد العلماء الاستراليين المتخصصين فى زراعة الموز ..وارادت وزارة الزراعة ان تستفيد من وجود هذا الرجل اثناء اقامته فى مصر .. فعرضت عليه ملخص ثورة زراع الموز التى بدأت فى سنة ١٩١٥ .. واجريت التجارب وسار الرجل بين اشجار الموز المصابة وفحص كل شجرة ، واعاد الفحص ثم عاد الى مكتبه . وامسك قلمه ليكتب تقريرا .. وخرج التقرير من مكتب الخبير الاسترالى ليوضع امام وزير الزراعة ..

وقرأ وزير الزراعة التقرير ..قراه مرة ومرتين ثم نظر الى مساعده الفنى ليقول :

– أعلنوا اصابة الموز فى مصر بمرض تورد القمة ..

وبدا الصراع بين وزارة الزراعة وبين المرض الخطر ..

ولكنه لم يكن صراعا كلا .. كان صراع وقتيا .. وكان المتبع فى هذا الامر ، نفس السياسة التى كانت متبعة فى كل شىء اخر ..سياسة انصاف الحلول !

وفى هذا العام كتب قسم زراعة الموز تقريرا عن حالة الموز هذا العام .. ووضع التقرير امام الدكتور عبدالرزاق صدقى وزير الزراعة .. وقرأ الوزير التقرير .. قراه مرة ومرتين ، ثم نظر الى مساعده الفنى ليقول : اريد جميع المسئولين عن زراعة الموز ..

وبدات الحرب ..من أجل الموز

هذه هى الحرب ؟

- قسم القطر الى عدة مناطق حسب الاراضى المزروعة موزا .
- خصص فى كل منطقة عدد من اللجان .

وزير الزراعة الدكتور عبد الرزاق صدقي يتفقد اعمال اللجان المنتشرة في مناطق زراعة الموز

فاتن حمامة تهرب من صورة



فاتن حمامة فى برلين امام اعلان حائط عليه صورتها







● تقوم كل لجنة ـ وهي مكونة من أحد الموظفين وبعض العمال ـ بالمرور على مزارع الموز وفحص الأشجار كلها .

● مهمة اللجنة قبل كل شيء هي الارشاد .. ارشاد الزراع ، وارشاد صاحب الارض . وتعليمهما كيف يمكن درء هذا المرض .

● اذا امتنع صاحب المزرعة عن تنفيذ أوامر اللجنة ، قامت اللجنة بالتنفيذ من تلقاء نفسها ، واستحدثت الوزارة شيئا جديدا في هذه الحرب ـ فقد جعلت اللجان تستخدم الموتوسيكلات للسرعة .. وهكذا توافر كل شيء للحرب .

الجميع يشكون !

وذهبت اللجان الى عملها وبدأت المناقشات بينها وبين أصحاب المزارع الخضراء .

قالت اللجنة : ان مكافحة مرض تورد القمة يكون بطريق صب بعض البترول في عنق الشجرة ثم قلعها !

وقال أصحاب المزارع : بل يكفي صب البترول، ثم رضوا بعد ذلك بقلع الشجرة .

وقالت اللجنة :وحتى قلع الشجرة لايكفي للقضاء على المرض .. ولكن يجب كذلك حرق هذه الاشجار المقلوعة .

وقال أصحاب المزارع : لقد رضينا بقلع الشجرة ، فلماذا لاتدعوننا نستفيد منها بدلا من حرقها !

ولكنهم رضوا في النهاية أن يحرقوا الاشجار المقلوعة .

وقالت اللجنة بعد ذلك ، ينقصكم شيء واحد ، هو أن ترشوا بعض الجير الحي على الاشجار المحترقة .

ولم يكد الزراع يسمعون ذلك حتى صرخوا.. ورفع أكثر من واحد منهم يده قائلا :

ـ كفانا كل ذلك ، ورفضوا أن يرشوا الجير الحي .

ومع ذلك فقد أعتبرتها وزارة الزراعة خطوة حسنة في سبيل القضاء على المرض .

وانتهت شكوى الزراع وبدأت شكوى أعضاء اللجنة نفسها .

ان عملهم يبدأ في الصباح الباكر .. وهم لايستطيعون الراحة .. الوزير يفاجئهم بزياراته التي لايعرف موعدها أحد .. والمفتشون يظهرون بينهم فجأة .. والمراقبون يراقبونهم بعيون يقظة لاتعرف الراحة .

وكل من يأتي من هؤلاء ينبههم الى خطورة المرض .. ان المرض لايعرف الراحة ولا يعرف الاجازة ، ولا يعرف اللين ..!

ويعود العمال الى مزارعهم مرة ثانية .. ويبدأون العمل ..

ولقد اكتشف العمال أشجارا كثيرة مريضة . وارتفعت نسبة المرض في بعض المزارع الى ٨٠ في المائة .. ولولا هذه اللجان لجاء يوم لايعرف موعده على وجه الدقة .. ولكن يعرف تماما ماذا كان سيحدث فيه .. سوف تختفي زراعة الموز في مصر !

مزرعة موز نظفتها اللجنة من المرض الخطير الذي كاد يقضي عليها



صب الجاز في قمة الساق .. شيء ضروري يتنازع عليه الزراع وأعضاء اللجان



معسكر اللجنة التي تهاجم مرض تورد القمة في الاسكندرية

مع جاري كوبر !

عادت فاتن حمامه من رحلتها الى برلين في هذا الاسبوع ، وقد كانت هذه الرحلة بمناسبة عرض فيلم (لك يوم يا ظالم) الذي تتولى بطولته . وقد نزلت فاتن حمامه في نفس الفندق الذي نزل فيه الممثل الامريكي المشهور جاري كوبر .. وعندما عرض بعض الفنانين التعرف به . رفضت وقالت انها لاتحب أن تتعرف بلامناسبة . . وقبل سفره بيوم واحد أقيمت في برلين حفلة كبرى

قدم فيها رئيس مؤتمر السينما النجوم والكواكب الاجانب ومن بينهم جاري كوبر وفاتن حمامه.. وفي هذه الحفلة استقبلت الجماهير النجمة المصرية استقبالا رائعا.. فقد ظلت تصفق لها خمس دقائق .

وشاهد جاري كوبر هذا الاستقبال الرائع ، وسأل عنها فقيل له انها نجمة مصرية ، فذهب اليها وقدم اليها نفسه وهو يقول :

ـ لقد دهشت عندما رأيت الجماهير تصفق بحماسة فالتفت الى المسرح فوجدت شيئا صغيرا لم أكد أتبينه فلما سألت عنك قيل لي أنك ممثلة عظيمة !

ثم جاء المصورون ليلتقطوا عدة صور لجاري كوبر وفاتن حمامه .. فابتعدت فاتن بسرعة فسألها عن السبب ، فقالت انها ستبدو بجواره كطفلة !

وفي هذه الحفلة كانت فاتن حمامه تعلق حول عنقها عقدا من الورود أهدته لها كاتبة سيناريو المانية . وقالت للجماهير انها سعيدة جدا بزيارتها لبرلين وانها فخورة بتقدير صديقتها الالمانية التي تحمل هديتها الآن :



جريت فايزر والهر هوبنر (الممثل الالماني) والممثلة فروانشر والدكتور كمال الدين جلال المستشار الصحفي في المانيا وفاتن حمامة وبطرس زردنللي ومدام فون هان وصلاح ابو سيف .. جولة في شوارع برلين ...

ملعب البلدية بالاسكندرية .. كل شيء فيه يدور استعدادا للدورة العربية

التقشف يحتل البطولة الأولى

حملة المشاعل يتسابقون من

الفرق المصرية الرياضية تستعد منذ اليوم للاشتراك فى الدورة العربية .. وسوف تبدأ الدورة فى ٢٦ يوليه القادم، ولكن الاستعدادات لهذه الدورة بدأت منذ اسابيع طويلة مضت .. وفى كل يوم تدور الاجتماعات . وتعلو المناقشات من أجل وضع البرنامج النهائى للدورة

الاقتصاد فى التكاليف

وثمة ملاحظة لاحظها الجميع عند مقارنتهم تكاليف هذه الدورة بتكاليف دورة البحر الابيض المتوسط التى سبق اقامتها بمصر فى العام الماضى .

لقد تكلفت الدورة السابقة ٢٥٠ الف جنيه دفعتها الحكومة كلها ، اما هذه الدورة فلم تتكلف أكثر من ٥٠ الف جنيه تضمنت التبرعات التى تلقاها المشرفون على الدورة من الاخرين ومع ذلك فان الاستعدادات التى اقيمت لهذه الدورة لاتقل عن الاستعدادات التى سبق اقامتها لدورة البحر الابيض المتوسط التى تكلفت ٢٥٠ الف جنيه، بل أن برنامج هذه الدورة أضيف اليه كثير من الحفلات التى لم تتوافر فى الدورة السابقة ..

والسبب فى كل ذلك هو مراعاة الاقتصاد التام ، الاقتصاد فى تكاليف الدورة ، والاقتصاد فى الدعوات التى كانت تقام لاعضاء الدورة ، والاقتصاد فى بذخ الحفلات التى كانت تقام والتى كانت لاتلقى ترحيبا كثيرا من المتفرجين

هؤلاء هم المسئولون عن الدورة

ولقد بدئت الاستعدادات الاولى للدورة بتقسيم عمل الدورة على ثلاث لجان رئيسية

- لجنة الشرف ويرأسها الرئيس محمد نجيب
- اللجنة المنظمة وهى التى تنظم دعوة الدول العربية للاشتراك فى هذه الدورة وينتهى عملها يوم افتتاح الدورة
- اللجنة التنفيذية وهى التى يقع على عاتقها وضع برنامج الدورة وتنفيذها وتوزع أعباء هذه اللجنة على ١٢ لجنة فرعية اخرى .

هناك **اللجنة المالية** وهى التى تقوم بادارة الشئون المالية للدورة ، وهى كذلك التى تقوم بفحص كل مليم يطلب صرفه ومعرفة طريقه ، وضرورته

وهناك لجنة الاقامة وهذه اللجنة تقوم بعمل الاستعدادات اللازمة للضيوف المشتركين من الدول العربية الاخرى . ولقد قامت هذه اللجنة فعلا بتنفيذ واجباتها .. فحجزت أكثر من ٨٠٠ سرير فى اللوكاندات المختلفة حتى لايفاجأوا بحضور اللاعبين الضيوف ، وعدم العثور على أماكن مخصصة للنوم .. ولقد دارت مناقشات كثيرة فى هذه اللجنة حول ماذا كان من الافضل أن يقيم الضيوف فى معسكر أم فى فنادق.

ورؤى أن تكاليف الفرد فى الفندق سوف تكون ٩٠ قرشا بالنوم والغذاء ووجد كذلك ان تكاليف الفرد سوف تكون داخل المعسكر ٨٠ قرشا .. واختار الاعضاء فى اللجنة ثم قرروا تحمل الفرق البسيط نظير أن يلاقى الضيوف استعدادات معدة وغذاء نظيفا

وهناك لجنة استقبال ويتحدد اختصاص هذه اللجنة فى استقبال اللاعبين الضيوف فى المطارات والموانىء والترحيب بهم ومعاونتهم على الوصول الى المكان المعد لهم .

وهناك لجنة المواصلات وهى لجنة تتكفل بنقل اللاعبين الى فنادقهم والى الملاعب اثناء الدورة ، وقد قامت هذه اللجنة فعلا باعداد الاوتوبيسات التى سوف تستعمل فى هذه المهمة - ولن ينتقل واحد من الاعضاء الى مكان الا فى هذه العربات المجهزة -

وهناك لجنة الملاعب وعمل هذه اللجنة داخل الملاعب التى سوف تقام عليها الدورة - وواجب هذه اللجنة ان تقوم باعداد جميع الادوات وتجهيز جميع الملاعب فى الايام المخصصة للعب عليها

وهناك لجنة الوثائق وهذه اللجنة مهمتها كتابية وعليها يقع مهمة تسجيل كل مايدور فى الاجتماعات الخاصة بالدورة وكل مايدور فى الملاعب من حسنات وسيئات .. وكل مايدور من حديث حول اللاعبين انفسهم .. وقد لوحظ الاهتمام بهذه اللجنة حتى يستطيع المشرفون على الدورة أن يعرفوا فى نهاية الدورة اخطاءهم وحسناتهم . وتصرفات اللاعبين والاداريين والمسئولين انفسهم .

وهناك لجنة التذاكر : وتتولى هذه اللجنة طبع تذاكر الدورة وتوزيعها فى كافة البلاد والدول العربية

وهناك لجنة الصحافة : وهذه اللجنة تؤلف من الصحفيين الرياضيين ، وتقوم هذه اللجنة بمراقبة سير الدورة حتى تعرف على وجه الصواب كل شيء عنها ، وحتى تسجل الصحف التى يعملون بها كل صواب .

وهناك لجنة الدعاية : وتقوم بعمل كل الدعايات اللازمة من أجل الدورة .. نشرات توزع ومنشورات تلصق وأوراق تلقى من الطائرات .

وهناك لجنة الفريق المصرى وهذه اللجنة هى المسئولة عن اللاعبين المصريين وعن حضورهم وعليها أن تعد جميع اللاعبين فى الوقت المحدد لاشتراكهم فى اللعب

وهناك اللجنة الفنية : وهذه هى التى تدير الالعاب داخل ميدان اللعب من الناحية الفنية وهى التى تقوم بتحديد الحكام واعلان النتيجة

وهناك اللجنة الطبية : وتقوم هذه اللجنة بالكشف على جميع اللاعبين المشتركين فى كل لعبة مصريين وغير مصريين قبل اشتراكهم فى المباراة .. وحقيقة أن جميع اللاعبين قد سبق الكشف عليهم قبل



تمهيد الارض التى سوف يجرى عليها المتسابقون



ملعب كرة السلة بالاسكندرية .. استعداد لاقامة سقف له

شركة صالح وعبد العزيز الكعكى وسالم بن محفوظ



لاشك ان الاعمال المصرفية من اهم النواحى التى تعتمد عليها البلاد فى اعمالها التجارية واتصالاتها الخارجية ويكون العملاء دائما موضع ثقة المؤسسات والشركات والبيوت التجارية فى الممالك المختلفة اذا كانت الضمانات المصرفية ذات تبادل سليم ومعاملات منظمة ومدعمة على اساس من التوفيق والاتقان وسرعة التبادل والسداد وتنفيذ الالتزامات والاعتمادات والضمانات وان المملكة العربية السعودية وقد اصبحت من أهم دول الشرق لتعتمد كل الاعتماد فى معاملاتها المصرفية على شركة صالح وعبد العزيز الكعكى وسالم بن محفوظ . فان هذه الشركة التى تتولى جميع اعمال المصارف الحكومية والفردية وتؤدى جميع اعمال البنوك وتقوم بصرف واستلام وتحويل المبالغ وفتح الاعتمادات والاعمال التجارية والتصدير وتوكيل الفبارك والقومسيونجية فضلا عن انهم وكلاء بنوك عموميون بفتح حسابات جارية فى انحاء العالم مثل أمريكا وانجلترا ومصر وفرنسا والمانيا والهند وعدن كما انها وكيلة مؤسسة النقد الحكومى فى المملكة العربية السعودية ولها فروع فى جميع انحاء المملكة . وأن هذه المؤسسة الكبيرة التى تعد من أهم المؤسسات فى المملكة وموضع ثقة عملائها يسير فيها العمل على اكمل وجه ويقوم بالعمل فيها شبان من خيرة شباب المملكة متعلمون متمرنون يمارسون اعمالهم بهمة ونشاط دقيق على احدث الطرق التى تسير بها الاعمال المصرفيه فى انحاء العالم ويقومون بجميع التسهيلات الخاصة بالعملاء .

لقد زرت هذه المؤسسة الكبيرة ورأيت بنفسى تلك الحركة الدائبة والنشاط الذى يبدو فى كل مكان فى هدوء وسكينة والعمل موزع بأتقان فى ترتيب حسب كل اختصاص كما زرت حضرة الشيخ سالم بن محفوظ الذى يتولى ادارة هذه الشركة فرأيت فيه رجلا حازما تبدو فى ملامحه القوة والذكاء والنشاط السريع الخاطر خبير بأعماله وهو لايقل كفاءة عن امثاله من كبار رجال المال والاقتصاد فى ادارات البنوك والمؤسسات المالية العالمية ولقد رأيت انه يمتاز باخلاق كريمة وصفات حميدة وهو موضع احترام الجميع .



فريق كرة السلة المصرى يوالى التدريب استعدادا للدورة

فى الدورة الرياضية العربية

الكرنك إلى شاطئ البحر

اختيارهم ولكن المسئولين رأوا كذلك أن تكون هناك لجنة تعيد الكشف عليهم قبل نزولهم الى أرض الملعب حتى يتأكدوا من سلامة أجسامهم

وهناك أخيرا لجنة المهرجانات : وهذه هى اللجنة التى تقوم باعداد الحفلات والمهرجانات التى تقدم للضيوف وكبار المدعوين فى الدول العربية أثناء أيام المباريات

حفلة الافتتاح

وسوف تبدأ حفلة افتتاح الدورة فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ٢٦ يولية القادم .

وسوف يكون فى مقدمة الحاضرين رئيس لجنة الشرف الرئيس محمد نجيب - وسوف تعزف الموسيقى السلام الجمهورى وقت وصوله ثم يقف الرئيس محمد نجيب بعد ذلك ليعلن افتتاح هذه الدورة . ثم يلقى بعدها كلمة فى الرياضة والروح الرياضية .

وتنتهى كلمة الرئيس ليبدأ بعد ذلك عرض جميع الفرق المشتركة فى الدورة بكامل أعضائها . ويتقدم كل فريق ممثل الدولة حاملا علم دولته

وفى أثناء كل ذلك يصل حامل الشعلة الى الميدان .. ولقد كان النظام الموضوع فى الدورة السابقة هو بداية سير الشعلة من قصر عابدين اما هذا العام فقد رؤى أن تبدأ الشعلة من معبد الكرنك حيث مجد الفراعنة .. وما زالت المناقشات تدور حول تقرير هذه الشعلة .

وثمة شىء لاحظه الذين حضروا حفلة الافتتاح فى دورة البحر الابيض المتوسط السابقة . لقد لوحظ أن عدد الحاضرين فى هذه الحفلة لم يزد على مائة شخص ، والسبب هو ارتفاع أسعار التذاكر من ناحية ، وقصر برنامج هذه الحفلة على عرض أعضاء الدول المشتركة فقط

ولهذا تدخلت لجنة المهرجانات فى هذا العام حتى لا يتكرر هذا الخطأ .. وقد أعدت هذه اللجنة عرضا لجميع طالبات اليونان فى المدارس الثانوية بالقطر المصرى ولقد اختيرت الفتيات اليونانيات لان اليونان هى معهد الالعاب الاولمبية . وسوف تقدم الطالبات فى هذا الاستعراض كثيرا من الرقصات الوطنية والعربية كذلك

ويتبع ذلك استعراض آخر لطلبة اصلاحية الاحداث .

وهكذا تنتهى حفلة الافتتاح

ثلاثة لاعبين من اندونيسيا

ولقد رؤى قبل بداية حفلة الافتتاح اقامة حفلة شاى يتعارف فيها الاعضاء المشتركون فى الدورة ويتعارف فيها كذلك كبار المدعوين والشخصيات التى سوف تحضر هذه الدورة . وسوف يحضر هذه الحفلة سفراء الدول العربية كذلك

ولقد اشتركت فى الدورة حتى اليوم ٩ دول من الدول العربية وهذه الدول هى شرق الاردن وسوريا والعراق ولبنان ومصر والكويت وايران واندونسيا وفلسطين . وقد اشتركت اندونسيا بثلاثة لاعبين فقط فى العاب القوى ، واشتركت ايران بثمانية لاعبين فى حمل الاثقال ، بينما اشتركت الكويت بخمسة عشر لاعبا فى العاب القوى فقط كذلك . أما مصر فقد اشتركت بـ ٣٠٠ لاعب .

والالعاب التى سوف تقدم فى هذه الدورة هى : كرة القدم - كرة السلة - الهوكى - المصارعة - الملاكمة - السباحة - العاب القوى .

وسوف تبدأ معظم هذه المباريات فى المساء نظرا لموجة الحر التى تجتاح مدينة الاسكندرية بالنهار ، ولراحة اللاعبين المشتركين كذلك

حفلات الضيوف

ولقد أعدت للاعبين وللضيوف عدة حفلات خلال أيام الدورة

- حفلة فى ٣٠ يوليه يشترك فى اقامتها جميع أصحاب المراكب فى الاسكندرية والبحرين وسوف تقام فى الميناء الشرقية
- حفلة فى أول اغسطس تقدمها جميع الجاليات الاجنبية الموجودة فى مصر .. وسوف يكون فى مقدمة هذه الجاليات ، الجالية اليونانية والجالية الايطالية والجالية الفرنسية .

وستقدم كل جالية تابلوها حيا يرمز الى عادات بلادها وطبائعها والميزة التى تمتاز بها هذه البلاد

وسوف يبدأ الحفل من الساعة السادسة مساء وينتهى فى السادسة من صباح اليوم التالى ولن يزيد سعر التذكرة على ٢٧ قرشا

اما مكان الحفل فقد حدد فى حديقة قصر انطونيادس حيث يتسع المكان لثمانية آلاف من المتفرجين

- وفى ٢ من اغسطس تقام حفلة فى فندق سان ستيفانو يقيمها اتحاد الرماية حيث يقدم بعض الاستعراضات فى السلاح
- وفى ٨ من اغسطس تقدم حفلة شرقية يقوم باعدادها جميع نجوم السينما فى مصر وسوف يكون مكانها فى حديقة قصر انطونيادس
- وفى ١٠ من اغسطس تقام حفلة الختام ولن تكون حفلة الختام كحفلة ختام الدورة السابقة مقصورة على استعراض الفرق المشتركة ، وانما سيقدم فيها سوارى بوليس مدينة الاسكندرية عدة استعراضات تستمر لمدة ساعتين ونصف

نجاح ادارى فقط

وعلى هذا فلا يزال المسئولون عن الدورة يخشون عدم نجاحها هذا العام ، ولقد قال أكثر من واحد منهم أنهم لا ينتظرون نجاح الدورة من الناحية الفنية ، وانما فقط يريدون ان يقدموا حفلة ناجحة من الناحية التنظيمية والناحية الادارية .. وهم لهذا يقومون بعمل كل الاستعدادات .. الاجتماعات تدور كل يوم - وملعب البلدية فى الاسكندرية يستيقظ رجاله فى السادسة من صباح كل يوم ليبدأوا فى تمهيد الاراضى واعداد الملاعب التى سوف تستقبل لاعبى تسع دول يوم ٢٦ يوليه القادم .

ارقام كرة السلة .. اعادة غسلها حتى تبدو نظيفة امام الجمهور



دهان الاسوار والحوائط فى ملعب البلدية بالاسكندرية



صلب سامى .. وزير سابق على البلاج

انثين .. اثنين .. على البلاج فى سيدى بشر بالاسكندرية



اسماعيل شيرين : البحث عن كبريت فى الكابين بسيدى بشر

شواطئ الاسكندرية خاوية وبولكلى هو السبب!

كل شيء هادىء تماما هذا العام فى الاسكندرية .

العربات التى كانت تسابق رياح البحر على شاطىء الكورنيش ، اختفى اكثر من نصفها .

والحفلات التى كانت تغرق فيها المدينة حتى مطلع الفجر ، لم يعد هناك واحدة منها ..

والبلاجات التى كانت تعج بالشخصيات، أصبحت اليوم خاوية .. من الشخصيات .. ومن الجمال ..

والفنادق خالية .. والكازينوهات مقفرة ، والمدينة كلها خالية من المصيفين

المبنى الاصفر الهادىء !

وسبب واحد يقول عنه الجميع أنه سر كل ذلك .. والاصابع كلها تشير الى هذا السبب الذى يتمثل فى البناء الاصفر الذى يقع فى ميدان بولكلى ..

ويقول واحد من أصحاب الفنادق : لا تنتظر للمصيف رواجا مادام بولكلى خاليا من الوزراء ..

لقد تغير بولكلى هذا العام تغيرا كاملا ان المبنى الاصفر الذى يطل على البحر تعود أن يشاهد « أصحاب المعالى » الوزراء ، وتعود أن يشاهد كبار موظفى الدولة والنواب والشيوخ والعمد ، وأصحاب المصالح ، والمحاسيب والاصهار والانصار ...

تعود المبنى أن يشاهد كل ذلك .. أما هذا العام ، فليس هناك شيء من ذلك إطلاقا ..

لقد ساد المكان هدوء تام ، وتحول الميدان الذى كانت ترتفع فيه أبواق مئات السيارات ، الى مكان هادىء وديع مستسلم ، لتحركات مصلحة خفر السواحل التى شغلت المبنى ..

وفى الطابق الاول ، الذى خصص لرياسة مجلس الوزراء ، كانت المكاتب كلها مغلقة .. وعلى الابواب كتب بالخط الاسود « مغلق بأمر رئيس الوزراء »

وفى الطابق العلوى الذى كان يحتله الوزراء ، كانت هناك مكاتب رجال خفر السواحل ..

لقد أصبح مكتب وزير الاشغال مكتبا لمدير خفر السواحل .. ومكتب وكيل وزارة الاشغال مكتبا لوكيل مدير خفر السواحل .. ومكاتب الوزراء الاخرى أصبحت مكاتب لجميع موظفى خفر السواحل .. ولم يعد هناك السعاة الذين يرتدون البذلات السوداء والاشرطة الحمراء على الاكتاف وهم ينحنون فى وقار ، بل أصبح هناك جنود من خفر السواحل يدخلون الحجرات ويقفون أمام الضباط ويدقون الارض فى عنف وقوة ثم يقولون : تمام يا أفندم ..

ولقد أنشأ وزير الاشغال فى العام الماضى جراجا ضخما واسعا لكى تقف فيه العربات التى تصل الى بولكلى . وكان الوزير يريد من وراء ذلك أن ينظم وقوف مئات السيارات . وذهب وزير الاشغال وبقى الجراج خاليا تماما الا من عربة أو عربتين ..

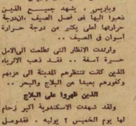
امل يتبدد !

وهكذا وجد الاسكندريون مدينتهم خالية هذا الصيف من الوزراء ، ومن الشيوخ والنواب والعمد وأصحاب المصالح ...

وبدأت المدينة ترفع رأسها وتتطلع الى أفواج المصطافين مرة أخرى ... وبدا للمدينة بصيص صغير من الامل ، حينما أصدرت الحكومة قرارها بمنع السفر الى الخارج ..



نظرة تحد للامواج والمصطافين .. والمصور .. على البلاج ..



وفتحت الفنادق حجراتها تغير الاثاث لاستقبال كبار الاثرياء الذين تعودوا قضاء فصل الصيف فى باريس ..

وباريس ، يشهد جميع الذين ذهبوا اليها فى فصل الصيف ، ان درجة حرارتها أعلى بكثير من درجة حرارة أسوان فى الصيف ..

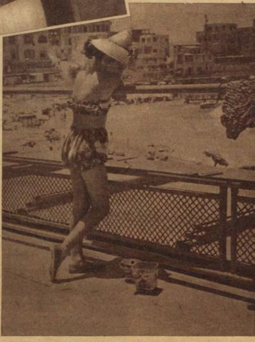
وارتدت الانظار التى تطلعت الى الامل حسيرة آسفة .. فقد ذهب الاثرياء الذين كانت تنتظرهم المدينة الى عزبهم وكفورهم بعيدا عن البلاج والبحر ..

الذين ظهروا على البلاج

ولقد شهدت الاسكندرية اكبر زحام لها يوم الخميس ٢ يوليه . فقد وصل اليها فى مساء ذلك اليوم ٤٥ الف مصطاف . ولكن هذه الآلاف قفلت راجعة الى بلادها يوم الاحد ..

ثم تعودت المدينة بعد ذلك أن تشاهد بعض الافواج من المصطافين الذين يصلون اليها يوم الخميس ، ويغادرونها يوم الاحد .

وعلى البلاج كانت اكثر « الكباين » مغلقة .. كبينة النحاس مغلقة ،



فتاة ، وجردل ، وسبت صغير .. وهدوء ..



الجيل الجديد يختلس نظرة للمصور من خلف امه ..

وكبينة ابراهيم عبد الهادى مغلقة ، وكباين عثمان محرم ، وعبد اللطيف محمود ، وحسين هيكل ، جميعها مغلقة ..

ولم يظهر على البلاج سوى بعض الشخصيات القليلة ..

وثمة ضابط واحد من ضباط الثورة ظهر على البلاج مدة يومين فقط ... وهو الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد والقولة لشئون السودان .. وكان صلاح سالم يجلس دائما داخل كابينته يداعب أطفاله الثلاثة ..

وظهر من الوزراء الدكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية وكانت معه أسرته ..

ومن المواظبين على الحضور الى البلاج الامير عبد الاله ولى عهد العراق ، وهو يجلس دائما أمام البحر ومعه كريمات شقيقته ، يداعبهن على الرمال ..

وواحد من الوزراء السابقين ، تعود أن يسير على البلاج كل يوم فى جولة طويلة ومعه عصاه التى لا يستريحونها ... والوزير السابق هو صليب سامى .

انخفاض مستوى الجمال !

وثمة شىء آخر لاحظه جميع الذين وصلوا الى الاسكندرية ...

هذا الشىء هو انخفاض مستوى الجمال على البلاجات ... وانخفاض مستوى الازياء كذلك ..

والحقيقة التى لا يمكن انكارها أن أزياء الشباب الذين يسيرون هذا العام على البلاج فى الاسكندرية أجمل كثيراً من أزياء الفتيات هناك ..

ولا يعرف أحد السر فى ذلك .. حتى هؤلاء الشبان الذين تفننوا فى ابتكار آخر انواع القمصان الملونة والمزركشة

الامل الكبير !

ومع هذا فان المدينة الخاوية مازالت تعيش هذه الايام على امل واحد كبير

ومازالت تنتظر يوما ، واذا ضاع هذا اليوم دون أن يتحقق أملها فى رواج الموسم ، فان كل أمل آخر بعد ذلك سوف يتبدد هو الآخر ..

والامل هو يوم ٢٦ يوليه . وفى الدورة العربية التى تبدأ فى ذلك اليوم ..

وتنتظر المدينة الآن ، الآف القادمين الذين سيأتون لمشاهدة حفلات ٢٦ يوليه

وتنتظر كذلك ، المغرمين بالرياضة الذين سيأتون لمشاهدة الدورة العربية فى ٢٦ يوليه ...

ولقد بدأت الفنادق تستعد منذ اليوم لهذا الامل الكبير .. ومع هذا فالكثيرون من أصحاب هذه الفنادق يقولون . ان كل الذين سوف يأتون فى هذه المناسبات ليسوا مصطافين ... انهم سوف يمكثون بضعة أيام ، يغادرون بعدها المدينة ويتركونها كما كانت خالية .. من المصطافين .. ومن الشخصيات .. ومن الجمال ..



مبنى بولكلى .. لقد تغير هذا العام تغييرا كاملا وساده الهدوء بعد أن كان مزدحما بالسيارات والوزراء والنواب ..



الامير عبد الاله ولي عهد العراق فوق الرمال يداعب كريمات شقيقته



مكتب رئاسة مجلس الوزراء فى بولكلى مغلق الآن بأمر الرئيس

شاب فى الطليعة

ان المشاريع العمرانية الكبيرة والمباني الفاخرة العديدة التى تمت بالمملكة العربية السعودية والتى تسير مع أحدث ما وصلت اليه وسائل البناء والهندسة والمعمار انما يعود الفضل فيها الى سعادة الشيخ محمد بن لادن المدير العام للانشاء والتعمير ذلك الرجل الذى يعد من رجالات المملكة الافذاذ حتى حاز العطف السامي ونال ثقة جميع الهيئات لما هو معروف عن اخلاصه ومقدرته

وهو يعتمد فى جميع ما يعهد اليه من أعمال لتنفيذها والقيام بها على الوجه المطلوب الى من يطمئن اليه من الاشخاص الاكفاء ويختار منهم ذوى المعرفة والخبرة والسمعة الطيبة . ومن هؤلاء الاشخاص الذين يرتاح اليهم سعادة الشيخ محمد ابن لادن فى كثير من أعماله خصوصا فى مدينة جدة الشاب النشيط المصرى والمقاول المعروف زكى ابراهيم حسين فلقد اكتسب لديه ثقة كبيرة وتقديرا ممتازا لما يقوم به من الاعمال التى يسندها اليه على أكمل وجه من حيث الاستعدادات والتصميمات والمواصفات وتنفيذ الشروط المطلوبة منه بأسرع وقت ولقد اثبت مع الايام حسن ظن الشيخ محمد بن لادن فيه فيما قام به من المقاولات العديدة والمباني الكثيرة التى كانت موضع الاعجاب والاعتزاز بهذا الشاب . ولقد عهد اليه اخيرا بعدة مبان فى انحاء جدة منها مجمع خفر السواحل ذلك المبنى الكبير الذى يشمل ثكنات الجنود والمكاتب العديدة والجراجات وغيرها .

ولقد شاهدت بنفسى حركة العمل وتحويل مواد البناء الى هياكل معمارية بديعة التنسيق والدقه فى عمليات الصب للخرسانة المسلحة فأعجبت به وبحرصه على عمله ومراقبته لسير الحركة على احسن نظام كما شاهدت ايضا العمل الذى يقوم به فى قصر سعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية بالبغدادية فرأيت تجديدا فى فن البناء لما تقوم عليه العمارة من تنسيق بديع وتصميم هندسي فى الداخل والخارج ومتانة ورصانة وشكل جميل .

ويمتد نشاط هذا الشاب الى اعمال أخرى كثيرة ومقاولات المباني العديدة من قصور وفيلات ومنازل وغيرها

والحق يقال ان مجهود المقاول زكى ابراهيم حسين اصبح معروفا فى جميع أنحاء المملكه العربية السعودية لما يمتاز به من خبرة واسعة ونشاط دائب وهمة كبيرة فى سرعة انجاز اعماله وأصبحت شهرته خير دليل على ثقة سعادة الشيخ محمد بن لادن فيه وانه يعتز بهذه الثقة ويعمل دائما على تحقيقها



المقاول زكى ابراهيم حسين



قصر سعادة الشيخ سليمان الحمد



مبنى مجمع خفر السواحل

اجتماعيات

مزاد كبير فى الرومانس

خرجت الاسكندرية هذا الأسبوع على التقاليد التى رسمتها لنفسها منذ بداية الصيف فسهرت فى حفله خيرية بالرومانس اقامتها جمعية لامار ميك

وظهر فى هذه الحفلة كثير من الوجوه التى لم يكن يراها المجتمع فى القاهرة او الاسكندرية وكان من بين هؤلاء **السيدة نازلى شاهين ونادية البدراوى وحرم حسن تشات وحرم المليونير على يحيى** التى كانت تروح وتجىء طيلة الحفل فى ثوب من الشيفون الابيض جعل العيون تتعلق به كثيرا

وقد اقيم فى هذا الحفل مزاد امريكى على ثوب عرضته الجمعية من صنع بيير كلوفاس . واشتدت المنافسة بين **الدكتور محمود عيد والاستاذ منير مقار** حول شراء الثوب حتى وصل الثمن الى ٢٥٠ جنيها ، ورسا الثوب على الدكتور محمود عيد ..

بقى أن تعرف ان كلا من الدكتور محمود عيد والاستاذ منير مقار غير متزوج

وكان من بين الحاضرين فى الحفل كذلك السفير الاسبانى الذى اصبحت رؤيته فى حفلات الاسكندرية شيئا عاديا . وكان مع السفير الاسبانى حرمه التى صفقت طويلا لأحد الاستعراضات الاسبانية التى قدمتها الجمعية .

وقد أقيمت تومبلا كبيرة وزعت فيها جوائز عديدة ، وكان من أطرف هذه الجوائز سلال صغيرة تحتوى على صابون فنيك ومسحوق د.د.ت وفليت وذلك بمناسبة اسبوع النظافة الذى بدأ بالاسكندرية منذ بداية هذا الاسبوع .

العثور على عمل

واستطاع المهندس **اسماعيل نصرت** نجل **الاستاذ مصطفى نصرت** الوزير السابق العثور على عمل فى مصلحة السكك الحديدية بعد ان استمر عاما طويلا يبحث عن عمل دون جدوى

وهناك أعضاء آخرون فى المجتمع لا يزالون يبحثون هم الآخرون عن عمل يزاولونه . ومن هؤلاء **الاستاذ منير صبرى** .

وقد فشل الاستاذ منير صبرى فى العثور على عمل فى احدى لجان هيئة الامم المتحدة وذلك لان هيئة الامم المتحدة على ما يبدو تحاول توفير بعض مصروفاتها واعلان حالة تقشف فى المصروفات والموظفين

وحتى هذا اليوم لم يوفق الاستاذ منير فى العثور على عمل اخر .

قضاء الصيف !

ووصلت الى القاهرة **حرم الصاغ محمد خيرى** . عائدة من الخارج لقضاء بعض الأعمال . نيابة عن والدتها **النبيلة السابقة عين الحياة ابراهيم** .

وقد أمضت فى القاهرة أسبوعا سمح لها بعده أن تسافر الى الخارج مرة ثانية لتلحق بوالدتها لقضاء فصل الصيف ، وهى تمارس علاجا خاصا على اثر عملية جراحية أجريت لها أخيرا .

وسوف تعود بعد عطلة الصيف هى ووالدتها وأسرتها .

للاستشفاء !

وسمح **للسيدة فايقة** أن تسافر الى الخارج للاستشفاء من مرض العظام الذى أصيبت به ، وكان من أثره أن أصيبت بضعف فى نمو العظام .

وقد بقيت فى القاهرة وصيفة الأميرة السابقة **السيدة قمر الشافعى** ، بينما سافر زوجها **الاستاذ حسين الشافعى** الى الخارج لقضاء بعض الأعمال .

السفر الى تركيا

وسوف تسافر **السيدة فايزة** مع زوجها **الاستاذ محمد على رءوف** الى تركيا قريبا . وقد كفت السيدة فايزة أخيرا عن الحفلات الساهرة التى كانت تقيمها بمنزلها من حين لآخر . كما هدمت البار الكبير الموجود بمنزلها الفخم .

ولم تعد السيدة فايزة تواظب على حضور جميع الحفلات التى تدعى اليها ، بل انها تحرص على أن تختار حفلات أقرب أصدقائها .

٢٥ قرشا للجيل الجديد !

وتساءل أعضاء نادى الجزيرة عن سر اختفاء السيدة **حرم الصاغ احمد مراد** سكرتير النادى ، وعلم الأعضاء أخيرا انها أصيبت بالتهاب رئوى حاد لزمت بسببه المستشفى خمسة أسابيع . ويستعد الصاغ أحمد مراد فى هذه الأيام لتنظيم حفلة نادى الجزيرة الكبيرة ، التى ينوى اقامتها بمناسبة الاحتفال بيوم ٢٣ يوليه القادم .

وسوف تكون الحفلة رياضية ، تتبعها حفلة ليلية ساهرة مصحوبة بالعشاء . وقد جرت العادة فى نادى الجزيرة على أن يكون ثمن العشاء ٥٥ قرشا ، أما فى هذه الحفلة فقد انتهى الصاغ أحمد مراد الى جعل ثمن خاص لعشاء الجيل الجديد من اعضاء النادى ٢٥ قرشا . والغرض من ذلك هو تشجيع هؤلاء الأعضاء الصغار على حضور الحفلة والاحتفال بذلك اليوم التاريخى .



ليلى تكلا فى هوليوود

زارت الآنسة ليلى تكلا أخيرا ستوديوهات هوليوود وترى فى الصورة مع الممثلة الامريكية بربرا بريتون .. وقد سمح لليلى بدراسة لمدة سنة مجانية . وكانت احدى مبعوثات مشروع فولبرايت ونالت دبلوما فى العلوم الاجتماعية

ثلاثون مدعوا فقط !

وأقام **الاستاذ ماهر دوس** حفلة ساهرة دعا اليها عددا قليلا من المدعوين لم يتجاوز ثلاثين مدعوا .

وكان من بين هؤلاء المدعوين عدد كبير من رجال السلك السياسى الأجنبى وعدد قليل من المصريين ، من بينهم : **الاستاذ صلاح مطاوع وقرينته بيبى فوده** ، وكانت ترتدى فستانا أسود يكشف عن كتفيها ، وشالا كبيرا من الدانتيل الأبيض على الطريقة الاسبانية . وكانت هناك كذلك **السيدة عدلية حرم الاستاذ حسن ممتاز والآنستان سميرة وسميحة وهبة** .

وقد حضرت الحفلة شقيقة الاستاذ ماهر **الآنسة ليلى دوس** ، وكعادتها فى جميع حفلات شقيقها ، حضرت الحفلة ثم غادرتها بعد وقت قصير الى غرفتها .

حفلة عيد ميلاد

وبالرغم من أن حفلات أعياد الميلاد لم يعد يحتفل بها المجتمع كثيرا فى هذه الأيام ، فقد احتفل **الاستاذ أحمد شوقى** وزوجته الفرنسية الأصل بعيد ميلاده . وكان فى صحبته **الاستاذ عمر شيرين** وزوجته **السيدة نازلى شيرين** .

من هو المخرج !

وشوهدت **السيدة ناريمان صادق** مع والدتها أصيلة هانم وعمها فؤاد صادق فى الرومانس بالاسكندرية فى هذا الاسبوع

وقد بدت السيدة ناريمان فى منتهى الجمال والاناقة . وخاصة بعد أن أسبغت على شعرها لونا اشقر .

وقد عرف أخيرا المخرج الذى تحادث مع السيدة ناريمان عن فيلمها بدور فى احد الافلام عن حياة فاروق .

وهذا المخرج هو **اورسن ويلز** . وقد نشرت احدى المجلات الاجنبية فى الخارج تقول أن السيدة ناريمان قد طلبت مبلغا كبيرا نظير قيامها بهذا الدور ، وأن المخرج لم ينته الى قرار بعد فيما يختص بهذا المبلغ .

ثلاثة أيام للاطفال

ويستعد نادى السيارات بالاسكندرية فى هذه الايام لاعداد حفلة كبيرة بمناسبة ٢٣ يوليو القادم . ويمتلىء نادى السيارات فى هذه الايام بالسيدات نظرا لاعمال الرجال فى القاهرة . ولهذا فقد خصص النادى ثلاثة أيام من كل اسبوع تبدأ فى الصباح حتى الظهر من اجل الامهات واطفالهن .

ويمتلىء نادى السيارات فى ذلك الوقت بالاطفال ومن بين الامهات اللاتى واظبن على الحضور **السيدة سهير رياض والسيدة زوزو عاصم والسيدة نادية البدراوى والسيدة قدرية فوده** .

الرجل الوحيد !

ويعتبر **الاستاذ سليمان نجيب** احيانا الرجل الوحيد فى نادى السيارات . ويشكو الاستاذ سليمان نجيب من لون جسمه الابيض الذى لا يكتسب لون السمرة اطلاقا .

فى نادى السيارات

ومن المواظبين على حضور نادى السيارات **الامير عبد الاله والاستاذ فيظى دلاور والاستاذ السيد اللوزى** الذى يجلس مع **المليونير ديكس والاستاذ محمد سلطان** على مائدة واحدة يمضون وقتهم فى لعب الورق .

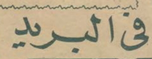
الثروة الحيوانية بالمملكة السعودية



عمت النهضة السعودية كل نواحى الحياة ، حتى ليشعر زائر الحجاز بآثار النهضة والتجديد واضحة ملموسة فى كل شىء ، ومن رواد النهضة السباقين معالى وزير المالية الذى اضطلع بأعباء كثيرة كانت نتيجتها سعادة البلاد ورخاؤها ، ومن الاعباء التى اهتم بها معاليه تنمية الثروة الحيوانية فى المملكة السعودية ، فقد عمل على رفع مستوى الانتاج الحيوانى ، ونشر الانواع العالمية حتى تحل فى المستقبل محل الانواع المحلية ، وأنشأ لذلك محطة لابحاث وتربية الدواجن والحيوان (بالدمام) والعمل يجرى على قدم وساق فى انشاء محطة اخرى مماثلة « بالرياض » وثالثة بمزرعه الكيلو عشرة بجدة وهذه المحطات الثلاث غير محطة الخرج التى أنشئت منذ عدة سنين ، وقد باشر سعادة السيد احمد عبيد مدير عام الزراعة تنفيذ هذه المشروعات وتعهدها بالرعاية والعناية حتى قاربت أن تؤتى اكلها ، وسيكون لتحسن الانتاج الحيوانى فى الحجاز اثره الكبير فى توفير ناحية غذائية مهمة تعود بالخير على اهالى البلاد وفق الله الرجال العاملين لما فيه خير المملكة الشقيقة .

الخبير الزراعى للثروة الحيوانية المنتدب من الحكومة المصرية
محمد عبد المنعم عباس

قلوب





نحى تفوز باعجابها ...

انا مولع بفتاة مهذبه ومستقيمةواود ان اتزوجها وهى تشعر بعاطفتى ولكنها لم تدن حتى الان الى . فماهى الخصال التى يجب ان اتحلى بها كى اروق فى عينها واولد فى نفسها ميلا من نحوى وادفعها الى الاعجاب بى والرضا بالزواج منى ؟ ..

ش . ك . ل . المنصورة

هذه هى اهم الخصال التى لو تحليت بهـا اجتذبت قلب الفتاة وآثرت اعجابك بها :

اولا ـ كن سخيا فى حدود طاقتك

ثانيا ـ حاول جهدك ان تحلق آداب السلوك بحيث لاتصدر منك هفوة تثير عليك سخط المجتمع وتفقدك احترام الناس

ثالثا ـ تجنب الكذب مااستطعت فهو يضيع الكرامة ويخمد الثقة ويقتل الحب

رابعا ـ لاتعد بشىء ثم تخلف الوعد

خامسا ـ لاتنظر الى اية امراة نظرة غزل او اشتهاء

سادسا ـ كن ثابتا فى حبك متاهبا لاحتمال كل التضحيات فى سبيل من تحب

سابعا ـ احترم فتاتك وقدرها واياك ان تشعر بان وجودها بجوارك هو خطر عليها

ثامنا ـ احرص على تلبية رغباتهـا المعقولة قبل ان تفكر فيها هى نفسها

تاسعا ـ تانق ولكن فى بساطةوسلامه ذوق

عاشرا ـ كن رجلا قبل ان تكون عاشقا



حائرة بين شابين

انا فتاة أشتغل فى احدى الشركات وقد احببت شابا يبدو لى أنه يبادلنى هـذا الحب . ولكنه يتعلل بأسباب كثيرة لارجاء موعد زواجنا . وقد تقدم لى آخر لااميل اليه نفس الميل ولكنه يشغل مركزا ممتازا وقد فاتحنى بالزواج . والمهم فى الامر أن الشاب الاول الذى احبه يتالم ويغار ويغضب كلما ذكرت له اسم الشاب الثانى . فانا حائرة بين حبيبى الذى يتردد فى الزواج بى وبين الاخر الذى لاأحبه وأراه مع ذلك يقدم لى فى صراحه حياته ومستقبله . فماذا أفعل ؟ ..

م . ل . بالعراق

لااستطيع ان انصحك ياآنسة بالتزوج من الشاب الثانى الا بعد ان تبرئى ذمتك من نحو الشاب الاول الذى يهواه قلبك . فاصبرى عليه ايضا . وامتحنى اخلاقه ونواياه . وحددى لذلك مدة قصيرة من الزمن لاتثير عليك ثائرة الشاب الثانى . فاذا تبين لك بعدها ان الشاب الاول مايزال يماطل ويراوغ فلا تضيعى وقتك وابتعدى عنه حالا . ثم انعمى النظر فى نفسك جيدا وفى قدرتك على احتمال الحياة مع الثانى . فاذا شعرت ان قلبك قد بدا يميل اليه فتزوجيه والا فانصرفى عنه هو ايضا ولاتتورطى فى زواج يدفعك اليـه اليأس وتزينه لك المصلحة . انت قوية بشبابك وقوية بالعمل الذى حررك من ربقه الحاجة واتاح لك فرص الاختيار فلا باس من ان تصبرى ايضا حتى يصادفك الشاب المنشود الذى يستجيب اليه قلبك والذى فى وسعه ان يسعدك



شباب وكهوله

لقد برمت نفسى بهوى النساء الصبايا فهن يحببن الحياة ومفاتنها أكثر ممايحببن الرجل . وهن متقلبات متلونات لايستقر طويلا على عاطفة . ولقـد عافتهن نفسى فتحولت الآن عنهن وأحببت امراة كهلة

فى الخمسين من عمرها تكبرنى بخمس عشرة سنة . والحق اننى احببتها لاعتقادى ان المراة الكهلة التى توشك الحياة ان تفلت منها لابد أن تكون أثبت على الحب من الصبايا واشد منهن وفاء للرجل واخلاصا له . فهل اذا تزوجت تلك الكهلة اكون سعيدا ؟ ..

و . ن . بالجيزة

ليس من المحتم ان تكون المراة الكهلة اقدر على الثبات فى الحب من المراة الصبية ولكن المهم فى مسالتك هو فارق السن . فكر فى انك بعد عشر سنوات ستكون فى الخامسة والاربعين من عمرك اى فى عنفوان قوتك واكتمال رجولتك . بينما



تكون زوجتك فى الستين تزحف الى الشيخوخة على مشهد منك .. فاذا كنت حقا تحبها ، واذا كنت واثقا كل الثقة من ان سمو اخلاقها وطباعها هو الذى اجتذبك اليها ، واذا كنت فى أعماق نفسك تؤثر متعة الجمال المعنوى الباقى على الجمال الحسى الزائل . فتزوج تلك الكهلة السامية الخلق ولاتخف ، لانك لن تراها دميمة عندما تعصف بهـا الشيخوخة . ولأن سمو اخلاقها سيضفى عليها حلة رائعة من جمال لاتقوى عليه عادية الزمن

وسيلة لا غاية

قدمنى صديق الى امراة احببتها أعظم الحب ولكنها اعرضت عنى وعذبتنى فادركت أنها لا تحبنى ثم رايتهـا على دهش منى تهتم بصديقى وتقربه اليها . ثم لاحظت هذه الايام أنها تبتعد عن صديقى وتعود فجـأة الى وتسرف فى التلطف معى .. فهل تعتقد انها صادقة فى تحولها وأنها قد بدأت حقا تحبنى ؟.

ن . د . م . بورسعيد

استطيع ان اقول لك بعد ان قرات خطابك بامعان ان تلك المراة تشعر بالحب نحو صديقك لا نحوك انت . فافهم يا بنى أنها ماكرة وخبيثة ، وانها تضرب رجلا بآخر ، وانهـا ما تقربت فجأة اليك وتظاهرت بالتلطف معك الا لتتخذ من صدق عاطفتك وسذاجة قلبك مادة تشعل بها نار الغيرة فى فؤاد صديقك الذى تحبه وتريد أن تفوز به على حسابك . فانت بالنسبـة لتلك المرأة وسيلة لا غاية . فدعها لصديقك وانصرف قبل ان تفقد صديقك وتفقـد كرامتك وتصبـح فى نظر المرأة مثار هزء وسخرية

اجابة خاصة

ا . ر . م . مصر الجديدة

تقول انك رجل ميسور الحال وأنك تعيش فى فيلا كبيرة هى ملك لك . فخير ما انصحك به لتاديب ولدك البلطجى هو ان تتخلى عن هذه الفيلا حالا وتؤجرها ثم تستأجر منزلامتواضعا صغيرا تسكنه أنت وابنتك وزوجها ولا يكون فيه اى متسع لشخص غيركم . هذه هى الطريقة الوحيدة التى تنقذ من ولدك البلطجى وتضطره ان يعتمد على نفسه فى حياته وفى زواجه . غير انك يجب فوق ما تقدم ان تكون صارما فى معاملتك له . حازما كل الحزم فى موقفك منه ، بحيث ييأس ولا يعود فيطمع فى حنانك وفى مالك مستندا الى ما يعرفه عنك من ضعف فى الارادة وسرعة فى التأثر بعامل العطف الابوى



اخلاق الفرنسيات

عرفت منذ بضعة أشهر فتـاة فرنسية واحببتها وعزمت أن اتزوجهـا ولكنى حتى الآن لم أفهمها ولم استطع النفاذ الى جوهر شخصيتها كما انى لم استطع التغلب على نفورى مما لاحظته فى احاديثها من أسلوب ساخر متهكم يشعرنى فى بعض الاحيان أنها جافة القلب والعاطفة . فهل تنصحنى بالزواج منها وهل تعرف شيئا عن أخلاق الفرنسيات ؟ ..

ن . و . الزمالك

الذى اعرفه عن المراة الفرنسية انها مخاوق ذكى الفكر ، لماح الخـاطر ، مرح الطبع . وان فكرها يتحكم فى عواطفها ، وانها قل ان تركن الى الحب وحده فى بناء حياتها الزوجية . وهذا ما يجعلها شديدة التهكم والسخرية بالرجل الذى يحبها حتى تستوثق من صدق عاطفته وعمق حبه . على انهـا تنشد فوق ذلك ان يخاطب الرجل قلبها وعقلها ، وان تكون له غاية معينة فى الحياة تشاركه فيها وتعاونه على تحقيقها . فهى امراة حقائق وجهاد لا امراة تبذل وتهتك كما يعتقد البعض وأقصى امانيها ان تجعل من بيتها مثلا أعلى فى النظام والاقتصاد ومن زوجها رجلا ملحوظ المكانة يعود اليهـا معظم الفضل فيما يصيبه من قوة ونجاح . فانعم النظر طويلا فى شخصيتك وشخصية الفتاة ، واذا شعرت أن فى وسعك أن تحقق لها تلك الاستجابات المعنوية التى تنشدها فتزوجها والا فخير لك ان تقترن بفتاة من بنات جنسك لا يعسر عليك فهمها ولا تحول بينك وبين التفاهم معها فوارق العنصر والثقافة والروح



اجابات مستعجلة

الى ا . س . ح . القاهرة :
هذا الزواج محرم فلا تطلب المستحيل ودع الفتاة لحظها

الى ى . باسوان :
ان مثل تلك الفتاة التى لم تستطع الثبات فى الدفاع عن حقها غير جديرة منك باى أسف عليها

الى ع . ع . خ . بالعباسية :
وطد دعائم مستقبلك اولا ثم فكر فى الزواج

الى ع . ح . ببورسودان :
هذه مسالة نجهلها وليس فى وسعنا ان نتوسط فيها

الى ن . ى . بالزمالك :
لا تبيعى الحب القديم بمثل هـ... طبيعة . اصبرى ايضا فاذا استـ... عليك الاحتمال فاعدلى عن الزواج

الى م . د . ا . بطنطا :
احتفظ بكرامتك ولا تتهافت ... يكترث بك

الى الحائرة بمنوف :
اصبرى ايضا فاذا تعذرت الحياة فلا بد من الالتجاء الى تقرير النفقة



اقتل شيطان القلق ..!

في الاساطير الهندية قصة شيطان اسمه « رافانا » ، دخل معه البطـل « راما » فى صراع مميت . ووجد «راما» مشقة كبيرة فى قتل الوحش لانه كلما قطع له رأسا من رؤوسه المتعددة . نما غيرها فى الحال .

ولم يتمكن « راما » من القضاء على الوحش الى أن عرف أنه لا يمكن قتله الا باصابة مصدر الحياة فيه ، فسدد اليه سهما كان قاضيا .

والقلق يشبه الى حد كبير هذا الوحش ذا الرؤوس المتعددة فى الخرافة الهندية واولئك الذين يصابون بداء القلق يجب أن لا يقنعوا بالمسكنات ، وان لا يكون هدفهم هو مجرد التهدئة . وانما القضاء التام على شيطان القلق والتحرر الكامل منه .

ما الوسيلة اذن لقتله ؟

لقد اكتشف بعض أولئك الذين يقاسون من الاحلام المزعجة و « الكابوس » انه اذا كان من غير الممكن منع الاحلام . فانه من المستطاع الاستيقاظ من النوم اذا كان الحلم مزعجا . وبذلك يتلاشى ويذوب

ثلاث طرق

توجد ثلاث طرق للخلاص من هـذا الشيطان :

يمكنك أن تفضى بما يقلقك الى احد الاصدقاء . اجذب الوحش الى الهـواء الطلق . فاذا لم يمت لساعته فانه بلا شك سيصاب بالضعف والوهن .

يمكنك أن تحول اهتمامك الى شىء آخر ان قليلين هم الذين تكون لديهم مشكلات لا يمكن حلها ، ولكن هذه المشكلات يمكن ان تحل بطريق غير مباشر . وليس بهجوم من المواجهة . ان عقلك يتغذى على قلقك الذى ينمو ويكبر بما تعيره اياه من اهتمام وانتباه . ومعظم الاشياء ينتهى بها الامر الى الاضمحلال والفناء اذا هى اهملت ، واذا ... استقلاه .

اهمل هذا القلق بان تعير اهتمامك شيئا آخر . فتكون لنفسك هدفا مباشرا تعمل فى سبيله . وتحول مجرى تفكيرك عما يقلقك . فلا يلبث أن يموت بسبب قلة الاهتمام بشأنه .

تعلم كيف تمارس الاسترخاء التام عقليا وبدنيا . حاول القيام بذلك عندما تكون قلقا او متعبا . ارقد فوق فراشك او على الارض . ثم ارخ تماما كل تصلب او توتر فى الجذع والاطـراف الى أن تحس انك قد أصبحت « ثقيل الوزن » وبعد ذلك ارخ عضلات الوجه والعينين و... تبسم .



وسوف يعطيك هذا الاسترخاء نشاطا جديدا يعينك على مصارعة شيطان القلق الذى لن يلبث أن يبدو ضـعيفا خائرا مسكينا .

الملك يتضجر!

من الخير أن تكون حياة المرء شدقة، فلا تكون طريقا سهلا معبدا . وانى لارثى لحال الملوك الذين ينالون كل ما تصبو اليه أنفسهم . وكذلك الآلهة ـ اذا كان لا يزال باقيا منهم احد ـ فلا بد انهم مصابون الآن بالنورستانيا . ويقال انهم كانوا قديما يتقمصون شخصـيات المسافرين ، ويقصدون بيوت النـاس يطرقون أبوابها . ولا شك انهم كانوا يجدون شيئا من السعادة حينما يحسون بالجوع ، والعطش . وآلام الهوى المبرحة فلقد كانوا يشعرون بالسأم والضجر . ولا بد انهم منذ ذلك الوقت قـد شنقوا أنفسهم أو انتحروا بالغرق .

ان السعادة تفترض حتما شيئا من القلق ، وشيئا من الهوى ، وشيئا من الالم يجعلنا نتنبه لانفسنا ونحس بوجودنا

ومن الامور المعروفة المعهـودة أن السعادة التى تاتينا عن طريق الخيال اعظم من تلك التى تاتينا عن طريق الحقيقة والواقع . ويأتى هذا من أنه عنـد ما يمتلك الانسان شيئا حقيقيا . يعتقد أن الكلمة الاخيرة قد قيلت . فيقعد بدلا من ان يجرى .

انه توجد ثروتان ، احداهما تلك التى تدع الانسان قاعدا ، وهى تورث السأم والملل . أما التى تلذ للانسان فهى تلك التى تتطلب القيام بمشروعات اكـثر والاضطلاع بأعمال أصعب .. كالحقل بالنسبة للفلاح الذى كان يشتهيه ثم أصبح فى آخر الامر مالكا له فلا بد من زرعه وفلحه . فان السيطرة هى التى تسر النفس .. ولكنها ليست السيطرة فى حالة القعود والجمود ، وانما السيطرة فى حالة العمل والسعى .

والرجل الذى لا يعمل شيئا لا يحب شيئا ، فاذا جئته بسعادة « جاهزة » فانه يحول عنها رأسه ، ويصد عنهـا كالمريض . فمنذا الذى لا يفضل ان يكون عازفا للموسيقى عن أن يكون مجرد مستمع ؟ ان الصعب هو الذى تكون فيه اللذة والمتاع . وعقبات الطريق هى التى تذكى النار ، وتلهب الدم .

منذا الذى يطمع فى كسب بطولة من غير مجهود ؟ لا احد . منذا الذى يريد أن يلعب الورق من غير أن يكون هناك احتمال بالخسارة ؟ .. هاك ملكا قديما يلعب مع رجال حاشيته . وعند ما يخسر يتملكه الغضب . وعرف عنه رجال البلاط ذلك . ومنذ أن تعلموا كيف يجب اللعب لم يعد الملك يخسر أبدا . ولكن انظر اليه كيف يدفع أوراق اللعب بيديه من الضجر ، وينهض ، ثم يركب جواده ويذهب للصيد والقنص . ولكنه ... ملك . فان طرائد الصيد وفرائسه تحضر اليه وتسقط تحت قدميه . التيوس الجبلية والخنـازير البرية هم ايضا من رجال البلاط وأفراد الحاشية

ولقد عرفت أكثر من ملك . لقد كانوا ملوكا صغارا . يحكمون ممالك صغيرة ملوكا فى أسرهم . محبوبين مدللين يتنافس الجميع فى مرضاتهم وخدمتهم ولم يكن لديهم وقت لكى « يشعروا بالرغبة فى شىء » . فقد كانت هناك اعين يقظة متنبهة تقرأ أفكارهم . ومع ذلك فقد كان يحلو لهؤلاء الآلهة الصغار أن يرسلوا الصواعق بين آن وآن . فكانوا يخترعون العقبات ، ويصطنعون الرغبات والنزوات ويتغيرون كشمس الشتاء . كانوا يريدون باى ثمن أن « يريدوا » وأن «يشعروا بالرغبة فى شىء» . وكانوا ينتقلون من السأم الى السرف

وانى لاسأل الآلهة من اجلك أيها القارىء ـ اذا لم يكونوا قد ماتوا من الضجر ـ أن لا يمنحوك مملكة من تلك الممالك الباهتة الكالحة ، وانما يقودونك فى طرق وعرة جبلية . ويعطونك كرفيق لك بغلة أندلسية ، تكون عيناها كالا... نار وجبينها كالسندان ، وتقف بك فجأة لانها لمحت خيال اذنيها فى الطريق .



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
مصر والسودان
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد
البلاد الخارجة عن اتفاقية ...


سجاير
معدن ممتاز
سادة
فلتر ابيض
فلتر وفل
MADEN
SUPERIEUR
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
EGYPTE
كوتاريللى